

بسم الاب والابن والروح القدس
اللة واحد
أمين



لراسة في سفر الرؤيا

بسم الاب والابن والروح القدس الله واحد أمين

دراسة فى سفر الرؤيا

تنقسم هذه الدراسة لتفسير سفر الرؤيا الي الاجزاء التالية :

الجزء الاول

الاحداث الخاصة بنبؤات السفر المختوم مابين الاصحاحين السادس والعاشر (*) وفيه تفسير للاصحاحين الرابع والخامس ثم سرد وتفسير للنبؤات الموجودة بالسفر المختوم، ذلك السفر المذكور في بداية الاصحاح الخامس وتشغل نبؤاته وأحداثه المساحتين، الاولى من بداية الاصحاح السادس وحتى نهاية الاصحاح العاشر والثانية بالاصحاح العشرون.

الجزء الثاني

علامات نهاية الايام المنتظرة لدي المسلمين واليهود والبروتستانت (*) وفيه تفسير للاعتقادات المتعلقة بنهاية الايام لدي أصحاب العقائد والمذاهب المختلفة، وذلك لتأثير هذه الاعتقادات في فهم طبيعة الكثير من الاحداث المذكورة بالجزء الثالث من هذه الدراسة.

الجزء الثالث

الاحداث الخاصة بنبؤات السفر الصغير المفتوح مابين الاصحاحين الحادي عشر والتاسع عشر (*) وفيه تفسير للنبؤات الموجودة بالسفر الصغير المفتوح المذكور بنهاية الاصحاح العاشر، والذي تشغل نبؤاته وأحداثه المساحة من الاصحاح الحادي عشر وحتى التاسع عشر وهي النبؤات الخاصة بفترة الضيقة العظيمة المزمع حدوثها زمن الختم السابع.

الجزء الرابع

أحداث الالف سنة الاخيرة قبل انتهاء الزمان والمكان بالاصحاح العشرون (*) العوده مرة أخرى الي السفر المختوم لاستكمال باقي النبؤات الخاصة بالالف سنة الاخيرة قبل نهاية الزمان المذكورة بالاصحاح العشرون.

الجزء الخامس

الوصف الروحي لمسكن الله الابدي مع قديسية بالاصحاحين الحادي والثاني بعد العشرين * وفيه تفسير لبعض الاوصاف المذكورة بهذين الاصحاحين وذلك من منظور روحي

ملاحظات هامة للمساعدة في فهم أفضل لهذه الدراسة :

(*)- هذا التقسيم والفصل بين الاجزاء المذكورة وبعضها يحقق التسلسل والترابط المطلوبان لفهم تفسير سفر الرؤيا ويخدم غرض هذه الدراسة في تبسيط كيفية تناول هذا السفر من أجل الوصول الي أفضل فهم ممكن لدي القارئ لهذه الدراسة.

(*)- سيتم عرض سفر الرؤيا بدأ من الاصحاح الرابع خلال صفحات هذه الدراسة مع تقسيمة الي فقرات صغيرة وكل فقرة موضوع لها عنوان بمنتصف أعلاها والعنوان مستوحي من احداث تلك الفقرة.

(*)- سيتم اختيار وتمييز بعض الكلمات أو الجمل بكل فقرة وذلك بغرض التفسير أو التعليق عليها أسفل هذه الفقرة.

(*)- تبدأ الدراسة ببداية الاصحاح الرابع وهو بداية الوحي الالهي لسفر الرؤيا

الجزء الاول

الاحداث الخاصة بنبؤات السفر المختوم ما بين الاصحاحين السادس والعاشر

الاصحاح الرابع

(*)- تبدأ أحداث الوحي الالهي في رؤيا يوحنا اللاهوتي ببداية الاصحاح الرابع ، وهذا الاصحاح مخصص بالكامل لوصف المناظر والكراسي والقوات السماوية الكائنة أمام العرش الالهي العظيم كما نجد أيضا وصفا للاربعة الحيوانات الروحية غير المتجسدة الكائنة حول ووسط العرش الالهي.

(*)- يلزم التنويه بأن الاوصاف المذكورة سواء بسفر الرؤيا أو بهذه الدراسة ليست الا محاولة للتقريب والايضاح حتي يمكن أن نلمس اللامحدود من خلال حواسنا البشرية المحدودة، وهذا مايشرحه لنا أيضا الوحي الالهي بقم بولس الرسول حينما قال :

١٢ فَإِنَّا نَنْظُرُ الْآنَ فِي مِرَاةٍ فِي لُغْزٍ لَكِنْ حِينِئذٍ وَجْهًا لَوَجْهِهِ. الْآنَ أَعْرِفُ بَعْضَ الْمَعْرِفَةِ لَكِنْ حِينِئذٍ سَأَعْرِفُ كَمَا عُرِفْتُ. (كورنثوس ١٣)

الصعود بالروح والوقوف أمام عرش الله

أَبْعَدَ هَذَا نَظَرْتُ وَإِذَا بَابٌ مَفْتُوحٌ فِي السَّمَاءِ، وَالصَّوْتُ الْأَوَّلُ الَّذِي سَمِعْتُهُ كَبُوقٍ يَتَكَلَّمُ مَعِيَ قَائِلًا: «اصْعِدْ إِلَى هُنَا فَأُرِيكَ مَا لَا بُدَّ أَنْ يَصِيرَ بَعْدَ هَذَا». ٢ وَلِلْوَقْتِ صِرْتُ فِي الرُّوحِ، وَإِذَا عَرْشٌ مَوْضُوعٌ فِي السَّمَاءِ، وَعَلَى الْعَرْشِ جَالِسٌ. ٣ وَكَانَ الْجَالِسُ فِي الْمَنْظَرِ شَبَهَ حَجَرِ أَلْيَشَبَ وَالْعَقِيقِ، وَقَوْسٌ قَزَحَ حَوْلَ الْعَرْشِ فِي الْمَنْظَرِ شَبَهَ الزُّمُرُدِ (١).

لمن هذا العرش ومن هو الجالس عليه؟

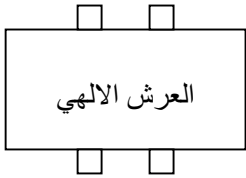
(١)- تأتي الاجابة سريعا عندما نري قوس قزح حول العرش لنعرف أن العرش المقصود هو عرش الله فهذه هي علامة ميثاقه الابدي الذي قطعه مع بني البشر وهي علامة محبة ورحمة الفانقنين بعدم أهلاك البشر نتيجة خطاياهم.

١٣ وَضَعْتُ قَوْسِي فِي السَّحَابِ فَتَكُونُ عَلَامَةً مِيثَاقٍ بَيْنِي وَبَيْنَ الْأَرْضِ. ١٤ فَإِكُونُ مَتَى أَنَشُرُ سَحَابًا عَلَى الْأَرْضِ وَتَظْهَرِ الْقَوْسُ فِي السَّحَابِ ١٥ أَنِّي أَذْكُرُ مِيثَاقِي الَّذِي بَيْنِي

وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ كُلِّ نَفْسٍ حَيَّةٍ فِي كُلِّ جَسَدٍ. فَلَا تَكُونُ أَيْضاً أَلَمِيَاهُ طُوفَاناً لِيُتْهَلَكَ كُلُّ ذِي جَسَدٍ. (تكوين ٩)

الكائنات الاربعة الروحية حاملة العرش

٤ وَحَوْلَ الْعَرْشِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ عَرْشاً. وَرَأَيْتُ عَلَى الْعُرُوشِ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ شَيْخاً جَالِسِينَ مُتَسَرِّلِينَ بِيَتَابٍ بَيْضٍ، وَعَلَى رُؤُوسِهِمْ أَكَالِيلُ مِنْ ذَهَبٍ. هُوَ مِنَ الْعَرْشِ يَخْرُجُ بُرُوقٌ وَرَعُودٌ وَأَصْوَاتٌ. وَأَمَامَ الْعَرْشِ سَبْعَةُ مَصَابِيحٍ نَارٍ مُتَقَدَّةٍ، هِيَ سَبْعَةُ أَرْوَاحِ اللَّهِ. ٦ وَقَدَّامَ الْعَرْشِ بَحْرٌ زُجَاجٍ شَبَّهُ الْبَلُّورِ. وَفِي وَسْطِ^(١) الْعَرْشِ وَحَوْلَ^(١) الْعَرْشِ أَرْبَعَةُ حَيَوَانَاتٍ مَمْلُوءَةٌ عَيْنُوناً مِنْ قُدَّامٍ وَمِنْ وَرَاءِ ٧ وَالْحَيَوَانُ الْأَوَّلُ شَبَّهُ أَسَدٍ، وَالْحَيَوَانُ الثَّانِي شَبَّهُ عَجَلٍ، وَالْحَيَوَانُ الثَّلَاثُ لَهُ وَجْهٌ مِثْلُ وَجْهِ إِنْسَانٍ، وَالْحَيَوَانُ الرَّابِعُ شَبَّهُ نَسْرٍ طَائِرٍ. ٨ وَالْأَرْبَعَةُ الْحَيَوَانَاتُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سِتَّةُ أَجْنَحَةٍ حَوْلَهَا وَمِنْ دَاخِلٍ مَمْلُوءَةٌ عَيْنُوناً، وَلَا تَزَالُ نَهَاراً وَلَيْلاً قَائِلَةً: «قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ، الرَّبُّ إِلَهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، الَّذِي كَانَ وَالْكَائِنُ وَالَّذِي يَأْتِي».



(١)- وجود هذه الكائنات الروحية حول ووسط العرش في وقت واحد لا يحمل الا تفسيراً روحياً واحداً الا وهو انها كالأعمدة الحاملة لعرش الله ، لذا فهي تحيط به من الجوانب اذا نظرنا اليها من أعلي وتتوسطه من الاسفل اذا نظرنا لها من الامام ، هذا التفسير يتفق مع رؤيا حزقيال النبي لهذه الكائنات الروحية العظيمة والذي رآها حاملة للعرش فوق رؤوسها.

٢٦ وَفَوْقَ الْمُقْبَبِ الَّذِي عَلَى رُؤُوسِهَا شَبَّهُ عَرْشٍ كَمَنْظَرِ حَجَرِ الْعَقِيقِ الْأَزْرَقِ، وَعَلَى شَبِّهِ الْعَرْشِ شَبَّهُ كَمَنْظَرِ إِنْسَانٍ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقٍ. (حزقيال ١)

* وهو أيضا يتفق مع وصف داود النبي

٩ طَاطَأَ السَّمَاوَاتِ وَنَزَلَ وَضَبَابٌ تَحْتَ رِجْلَيْهِ. ١٠ ارْكَبَ عَلَى كُرُوبٍ وَطَارَ وَهَفَّ عَلَى أَجْنَحَةِ الرِّيحِ. (مزمور ١٨)

* وأيضاً يتفق مع وصف أشعياء النبي

٢ السَّرَافِيمُ وَآقِفُونَ فَوْقَهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ سِتَّةُ أَجْنَحَةٍ. بَاثْنَيْنِ يُعْطِي وَجْهَهُ وَبَاثْنَيْنِ يُعْطِي رِجْلَيْهِ وَبَاثْنَيْنِ يَطِيرُ. ٣ وَهَذَا نَادَى ذَاكَ: «قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْجُنُودِ. مَجْدُهُ مِلءُ كُلِّ الْأَرْضِ». (أشعيا ٦)

تسبحة القوات السماوية للجالس على العرش

٩ وَحِينَمَا تُعْطِي الْحَيَوَانَاتُ مَجْدًا وَكَرَامَةً وَشُكْرًا لِلْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ، الْحَيِّ إِلَى أَبَدِ الْآبِدِينَ، ١٠ يَخِرُّ الْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ شَيْخًا قُدَّامَ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ، وَيَسْجُدُونَ لِلْحَيِّ إِلَى أَبَدِ الْآبِدِينَ، وَيَطْرَحُونَ أَكَالِيلَهُمْ أَمَامَ الْعَرْشِ قَائِلِينَ: «أَنْتَ مُسْتَحِقُّ أَيُّهَا الرَّبُّ أَنْ نَأْخُذَ الْمَجْدَ وَالْكَرَامَةَ وَالْقُدْرَةَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ خَلَقْتَ كُلَّ الْأَشْيَاءِ، وَهِيَ بِإِرَادَتِكَ كَائِنَةٌ وَخُلِقْتَ».

الاصحاح الخامس

السفر المختوم الموجود يمين الجالس على العرش

وَرَأَيْتُ عَلَى يَمِينِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ سَفْرًا مَكْتُوبًا^(١) مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ وَرَاءِ، مَحْتُمًا بِسَبْعَةِ خُتُومٍ^(٢). ٢ وَرَأَيْتُ مَلَكَاً قَوِيًّا يُنَادِي بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «مَنْ هُوَ مُسْتَحِقُّ أَنْ يَفْتَحَ السَّفْرَ وَيَفْكَ خُتُومَهُ؟» ٣ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ فِي السَّمَاءِ وَلَا عَلَى الْأَرْضِ وَلَا تَحْتَ الْأَرْضِ أَنْ يَفْتَحَ السَّفْرَ وَلَا أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ^(٣). ٤ فَصَرْتُ أَنَا أَبْكِي كَثِيرًا، لِأَنَّهُ لَمْ يَوْجَدْ أَحَدٌ مُسْتَحِقًّا أَنْ يَفْتَحَ السَّفْرَ وَيَقْرَأَهُ وَلَا أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ.

(١) - هذا السفر المختوم يمكن تفسيره بأنه كتاب الزمن الذي يحتوي علي كل أحداث الخليقة منذ بدايتها وحتى المنتهي.

(٢) - يعلم جميعنا أن الحاضر والمستقبل هما في فكر اللة فقط ، لذا لا تستطيع أي خليفة أرضية كانت أم سمائية أن تعلم مايفكر اللة ألا اللة نفسه، وهذا ماقالة السيد المسيح لة المجد لتلاميذه ردا علي تساؤلهم عن علامة مجيئة الثاني وأنقضاء الدهر.

٣٦ وَأَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ فَلَا يَعْلَمُ بِهِمَا أَحَدٌ وَلَا مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ إِلَّا أَبِي وَحْدَهُ. (متي ٢٤)

(٣) - أما الختوم السبعة فهي سبعة حقبات فارقة من الزمن تم تمييزها بسبب ما تحتوية من أحداث مصيرية للبشر.

الاسد من سبط يهوذا يفتح السفر

هَقَالَ لِي وَاحِدٌ مِنَ الشُّيُوخِ: «لَا تَبْكُ. هُوَذَا قَدْ غَلَبَ الْأَسَدُ الَّذِي مِنْ سَبْطِ يَهُوذَا»^(١)، أَصْلُ دَاوُدَ، لِيَفْتَحَ السَّفَرَ وَيُفَكَّ خُتومَهُ السَّبْعَةَ». ٦ وَرَأَيْتُ فَإِذَا فِي وَسْطِ^(٢) الْعَرْشِ وَالْحَيَوَانَاتِ الْأَرْبَعَةِ وَفِي وَسْطِ^(٣) الشُّيُوخِ حَمَلٌ قَائِمٌ^(٤) كَأَنَّهُ مَذْبُوحٌ^(٥)،

لَهُ سَبْعَةُ قُرُونٍ وَسَبْعُ أَعْيُنٍ، هِيَ سَبْعَةُ أَرْوَاحِ اللَّهِ الْمُرْسَلَةِ إِلَى كُلِّ الْأَرْضِ. ٧ فَأَتَى وَأَخَذَ السَّفَرَ مِنْ يَمِينِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ. ٨ وَلَمَّا أَخَذَ السَّفَرَ خَرَّتِ الْأَرْبَعَةُ الْحَيَوَانَاتُ وَالْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ شَيْخًا أَمَامَ الْحَمَلِ، وَلَهُمْ كُلٌّ وَاحِدٌ قِيثَارَاتٌ وَجَامَاتٌ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءَةٌ بَخُورًا هِيَ صَلَوَاتُ الْقَدِيسِينَ. ٩ وَهُمْ يَتَرَنَّمُونَ تَرْنِيمَةً جَدِيدَةً قَائِلِينَ: «مُسْتَحَقٌّ أَنْتَ أَنْ تَأْخُذَ السَّفَرَ وَتَفْتَحَ خُتومَهُ، لِأَنَّكَ ذُبَحْتَ وَاشْتَرَيْتَنَا لِلَّهِ بِدَمِكَ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ وَلِسَانٍ وَشَعْبٍ وَأُمَّةٍ، ١٠ وَجَعَلْتَنَا لِلْهِنَا مُلُوكًا وَكَهَنَةً، فَسَنَمْلِكُ عَلَى الْأَرْضِ». ١١ وَنَظَرْتُ وَسَمِعْتُ صَوْتَ مَلَائِكَةٍ كَثِيرِينَ حَوْلَ الْعَرْشِ وَالْحَيَوَانَاتِ وَالشُّيُوخِ، وَكَانَ عَدْدُهُمْ رَبَّوَاتِ رَبَّوَاتٍ وَأُلُوفُ أُلُوفٍ، ١٢ قَائِلِينَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «مُسْتَحَقٌّ هُوَ الْحَمَلُ الْمَذْبُوحُ أَنْ يَأْخُذَ الْقُدْرَةَ وَالْغَنَى وَالْحِكْمَةَ وَالْقُوَّةَ وَالْكَرَامَةَ وَالْمَجْدَ وَالْبَرَكَةَ». ١٣ وَكُلُّ خَلِيقَةٍ مِمَّا فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ وَتَحْتَ الْأَرْضِ، وَمَا عَلَى الْبَحْرِ، كُلُّ مَا فِيهَا، سَمِعَتْهَا قَائِلَةً: «لِلْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَلِلْحَمَلِ الْبَرَكَةُ وَالْكَرَامَةُ وَالْمَجْدُ وَالسُّلْطَانُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ». ١٤ وَكَانَتِ الْحَيَوَانَاتُ الْأَرْبَعَةُ تَقُولُ: «آمِينَ». وَالشُّيُوخُ الْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ خَرُّوا وَسَجَدُوا لِلْحَيِّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.

(١)- مكان الحمل هو في وسط العرش والحيوانات الاربعة وفي وسط الشيوخ وهذا بالضبط هو مكان الجالس علي العرش، وفي هذا إشارة واضحة الي أن الحمل هو نفسه الجالس علي العرش الذي هو الله كما أثبتنا في الفقرة الاولى.

(٢)- الاسد الذي من سبط يهوذا هو شخص الله الكلمة -يسوع المسيح- المتجسد بغير زرع بشر من نسل داود، وهو أيضا الحمل القائم شبة المذبح دلالة علي فداء لنا بالصليب وقيامته الذاتية من الاموات، وهذا مايجعل من المواعيد والاوقات المستنتجة والمذكورة بهذا السفر لاتتناقض مع ماسبق وأعلنة السيد المسيح لة المجد لانة هو الوحيد الذي استطاع أن يبين لنا هذه الاحداث الموجودة بهذا السفر وأن يكشفها لنا مسبقا لكي ما يثبت أيماننا ورجائنا به خلال تلك الايام الصعبة المقبلة.

الاصحاح السادس

(*)- بداية من هذا الاصحاح تبدأ أحداث السفر المختوم والتي ستغطي المساحة حتي نهاية الاصحاح العاشر.

الختوم السبعة بالسفر الموجود يمين الجالس علي العرش

الختم الاول

وَنَظَرْتُ لَمَّا فَتَحَ الْحَمَلُ وَاحِدًا مِنَ الْخُتُومِ السَّبْعَةِ، وَسَمِعْتُ وَاحِدًا مِنَ الْأَرْبَعَةِ
الْحَيَوَانَاتِ قَائِلًا كَصَوْتِ رَعْدٍ: «هَلُمَّ وَانْظُرُوا!»^٢ فَنَظَرْتُ، وَإِذَا فَرَسٌ أَبْيَضٌ، وَالْجَالِسُ
عَلَيْهِ مَعَهُ قَوْسٌ، وَقَدْ أُعْطِيَ إِكْلِيلًا، وَخَرَجَ غَالِبًا وَلَكِي يَغْلِبُ^(١)

(١)- هو عصر الخلاص والغلبة علي الشيطان بصليب المسيح المنتصر علي الموت

الختم الثاني

وَلَمَّا فَتَحَ الْخَتَمَ الثَّانِي، سَمِعْتُ الْحَيَوَانَاتِ الثَّانِي قَائِلًا: «هَلُمَّ وَانْظُرُوا!»^٣ فَخَرَجَ فَرَسٌ
آخَرُ أَحْمَرٌ، وَأُعْطِيَ لِلْجَالِسِ عَلَيْهِ أَنْ يَنْزِعَ السَّلَامَ مِنَ الْأَرْضِ، وَأَنْ يَقْتُلَ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا، وَأُعْطِيَ سَيْفًا عَظِيمًا^(١).

(١)- هو عصر الحروب الروحية والدينية التي سيقودها عدو الخير علي مر الازمان
والتي سيستعمل فيها عبيدة المخدوعين لاضطهاد كل من لة بشارة الخلاص الحقيقي ومنها
علي سبيل المثال لا الحصر : حروب الاسلام والحروب الدينية بين البروتستانت
والكاثوليك.

الختم الثالث

وَلَمَّا فَتَحَ الْخَتَمَ الثَّلَاثِ، سَمِعْتُ الْحَيَوَانَاتِ الثَّلَاثِ قَائِلًا: «هَلُمَّ وَانْظُرُوا!» فَنَظَرْتُ وَإِذَا
فَرَسٌ أَسْوَدٌ، وَالْجَالِسُ عَلَيْهِ مَعَهُ مِيزَانٌ فِي يَدِهِ. ^٤ وَسَمِعْتُ صَوْتًا فِي وَسْطِ الْأَرْبَعَةِ
الْحَيَوَانَاتِ قَائِلًا: «ثُمَّنِيَّةٌ قَمْحٍ بَدِينَارٍ، وَثَلَاثُ ثَمَانِي شَعِيرٍ بَدِينَارٍ. وَأَمَّا الزَّيْتُ وَالْحُمْرُ
فَلَا تَضُرُّهُمَا»^(١).

(١)- هو عصر المجاعات التي تحل علي البشر بسبب تقلبات الطبيعة علي مر الازمان.

الختم الرابع

٧ وَلَمَّا فَتَحَ الْخَتَمَ الرَّابِعَ، سَمِعْتُ صَوْتَ الْحَيَوَانِ الرَّابِعِ قَائِلًا: «هَلُمَّ وَأَنْظُرُوا!» ٨ فَظَرْتُ وَإِذَا فَرَسٌ أَخْضَرٌ، وَالْجَالِسُ عَلَيْهِ أَسْمُهُ الْمَوْتُ، وَالْهَآوِيَةُ تَتَّبِعُهُ، وَأُعْطِيَ سُلْطَانًا عَلَى رِيعِ الْأَرْضِ أَنْ يَقْتُلَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْمَوْتِ وَبِوُحُوشِ الْأَرْضِ^(١).

(١)- هو عصر الكوارث التي تحل علي البشر بسبب شرورهم وأطماعهم ومنها علي سبيل المثال لا الحصر: الحروب العالمية

الختم الخامس

٩ وَلَمَّا فَتَحَ الْخَتَمَ الْخَامِسَ، رَأَيْتُ تَحْتَ الْمَذْبَحِ نُفُوسَ الَّذِينَ قُتِلُوا مِنْ أَجْلِ كَلِمَةِ اللَّهِ وَمِنْ أَجْلِ الشَّهَادَةِ الَّتِي كَانَتْ عَنْدهُمْ^(١)، ١٠ وَصَرَخُوا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلِينَ: «حَتَّى مَتَى أَيُّهَا السَّيِّدُ الْقُدُّوسُ وَالْحَقُّ، لَا تَقْضِي وَتَنْتَقِمُ لِدِمَائِنَا مِنْ أَسَاكِينِ عَلَى الْأَرْضِ؟» «فَاعْطُوا كُلُّ وَاحِدٍ ثِيَابًا بَيْضًا، وَقِيلَ لَهُمْ أَنْ يَسْتَرِيحُوا زَمَانًا يَسِيرًا أَيْضًا حَتَّى يَكْمَلَ الْعَبِيدُ رُفَقَاؤَهُمْ، وَإِخْوَتُهُمْ أَيْضًا، أَلْعَتِيدُونَ أَنْ يَقْتُلُوا مِثْلَهُمْ^(٢)».

(١)- هو عصور الاضطهاد التي أتت علي المؤمنين حتي وقت الرؤيا ومن أمثلتها اضطهاد اليهود والرومان للمسيحيين.

(٢)- هذا العصر رغم تحققة زمن كتابة سفر الرؤيا الا أنه يتم الاشارة الي وجود عصر أستشهاد اخر مزمع أن يحدث في زمن تالي، وهذا ماسوف نراه في فترة الختم السابع أو فترة الضيقة العظمي وذلك عندما نصل اليها بالدراسة.

الختم السادس

١٢ وَظَرْتُ لَمَّا فَتَحَ الْخَتَمَ السَّادِسَ، وَإِذَا زَلْزَلَةٌ عَظِيمَةٌ حَدَثَتْ، وَالشَّمْسُ صَارَتْ سَوْدَاءَ كَمَسْحٍ مِنْ شَعْرِ، وَالْقَمَرُ صَارَ كَالْدَمِّ، ١٣ وَتُجُومُ السَّمَاءِ سَقَطَتْ إِلَى الْأَرْضِ كَمَا تَطْرَحُ شَجَرَةُ التِّينِ سُقَاتَهَا إِذَا هَزَّتْهَا رِيحٌ عَظِيمَةٌ. ١٤ وَالسَّمَاءُ انْفَلَقَتْ كَدَرَجٍ مُتَنَفٍّ، وَكُلُّ جَبَلٍ وَجَزِيرَةٍ تَرَحَّرَحَا مِنْ مَوَاضِعِهِمَا^(١).

(١)- هو عصر العلامات والعجائب الكونية والخوراق الطبيعية ، وربما من أوائل الامثلة علي بداية ظهور وتكون هذا العصر هو كارثة المد البحري (تسونامي) الشهيرة بجنوب شرق اسيا.

(*)- أعتامادا علي هذا التفسير نستنتج أن خمسة ختوم من السبعة قد فتحت حتي يومنا هذا (سنة ٢٠٠٥) وأنا علي أعتاب فترة الختم السادس.

(*)- يمكن تفسير العلامات الفلكية والظواهر الكونية المذكورة وذلك بأفترض تحقيقها حرفيا أو التعامل معها كرموز روحية كما سنري ذلك في تناولنا لبعض الاجزاء الاخرى من سفر الرؤيا، وأن كان من المعتقد أنها ظواهر وأحداث طبيعية ستتحقق بصورة حرفية، والاسباب التي ترجح كفة هذا الاعتقاد هي مايلي :

١- مايتواتر هذه الايام من علماء الطبيعة حول تغيرات مناخية كارثية متوقع حدوثها خلال قرن من الزمن وأيضا توقعات علماء الفلك بحدوث تصادمات بين الاجسام الفلكية السابحة بالفضاء من نيازك ومذنبات مع كواكب مجموعتنا الشمسية ومن ضمنها كوكب الارض وما يمكن أن يتبع ذلك من تغييرات فلكية لطبيعة الارض والشمس والكواكب.

٢- أن هذه الظواهر هي المقدمة الطبيعية لعصر الضيقة العظمي أو فترة الختم السابع بما ستحملة من ضيقات وعذابات لبني البشر في التأقلم والتعايش مع واقع جديد يتسم بقسوة من الطبيعة نتيجة قلة موارد الغذاء والماء، وبقسوة أخرى من تعاملات البشر نتيجة الانانية المطلقة ومحبة الذات النابعان من الرغبة في الحياة حتي ولو كان ذلك في مقابل موت الآخرين.

٣- ستسبب هذه الظواهر الطبيعية ردود أفعال مختلفة في نفوس البشر، فمنهم من سييري - حسب أعتقادة الديني الخاطئ- أنها علامة لغضب الله من المخالفين لشرعة وأيدانا منة ببدء حملة لتطهير الارض منهم، مما سيشكل في النهاية المدخل الطبيعي لعصر الاضطهاد المتوقع حدوثه زمن الضيقة العظمي علي المسيحيين ، كما سنري ذلك بالتفصيل فيما بعد.

٤- لم يكن الارتباط بين نور الشمس ونور القمر مثبتا علميا أو معروفا بزمن الرؤيا، ولكن أينما نقرأ أن الشمس أظلمت نجد أيضا أن القمر لايعطي نورة أو يعطي نور خافت أحمر كالدّم كنتيجة طبيعية لظلام أوخفوت نور الشمس، وفي هذا أثبات لحقيقة هذه الظواهر الفلكية وبرهان علي تحقيقها حرفيا.

٥- ذكر السيد المسيح لة المجد نفس هذه الظواهر الفلكية الخارقة للطبيعة المذكورة بسفر الرؤيا وذلك في حديثه لتلاميذه عن الازمنة وعلامات أنتهاء العالم.

٢٩ «وَلِلْوَقْتِ بَعْدَ ضَيْقٍ تِلْكَ الْآيَامِ نُظْلِمُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا يُعْطِي ضَوْءَهُ وَالنُّجُومُ تَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ وَقُوَّاتُ السَّمَاوَاتِ تَزْعَزَعُ». (متي ٢٤)

٢٤»وَأَمَّا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ بَعْدَ ذَلِكَ الضَّيِّقِ فَالشَّمْسُ تُظْلِمُ وَالْقَمَرُ لَا يُعْطِي ضَوْءَهُ
٢٥وَتُجُومُ السَّمَاءُ تَتَسَاقَطُ وَالْقَوَاتُ الَّتِي فِي السَّمَاوَاتِ تَتَزَعَزَعُ. (مرقس ١٣)

٢٥»وَتَكُونُ عَلَامَاتٌ فِي الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ وَعَلَى الْأَرْضِ كَرْبٌ أُمَمٍ بَحِيرَةٍ.
الْبَحْرُ وَالْأَمْوَاجُ تَضِجُ ٢٦وَالنَّاسُ يُغْشَى عَلَيْهِمْ مِنْ خَوْفٍ وَأَنْتِظَارٍ مَا يَأْتِي عَلَى
الْمَسْكُونَةِ لِأَنَّ قَوَاتِ السَّمَاوَاتِ تَتَزَعَزَعُ. (يوحنا ٢١)

الاصحاح السابع

التحضير لفترة الختم السابع وختم عبيد الله

أَوْبَعْدَ هَذَا رَأَيْتُ أَرْبَعَةَ مَلَائِكَةٍ وَقَفِينَ عَلَى أَرْبَعِ زَوَايَا الْأَرْضِ، مُمَسِّكِينَ أَرْبَعَ رِيَّاحِ
الْأَرْضِ لِكَيْ لَا تَهْبُ رِيحٌ عَلَى الْأَرْضِ وَلَا عَلَى الْبَحْرِ وَلَا عَلَى شَجَرَةٍ مَا. ٢وَرَأَيْتُ
مَلَكَآ آخَرَ طَالِعاً مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ مَعَهُ خَتَمُ اللَّهِ الْحَيِّ، فَنَادَى بِصَوْتٍ عَظِيمٍ إِلَى
الْمَلَائِكَةِ الْأَرْبَعَةِ الَّذِينَ أُعْطُوا أَنْ يَضْرُبُوا الْأَرْضَ وَالْبَحْرَ ٣قَائِلًا: «لَا تَضْرُبُوا الْأَرْضَ
وَلَا الْبَحْرَ وَلَا الْأَشْجَارَ، حَتَّى نَخْتِمَ عِبِيدَ إِلَهِنَا عَلَى جَبَاهِهِمْ» (١).

(*)- الختم السابع هو عصر الضيقة العظيمة، وقد سمي بهذا الاسم بسبب ما سيعانية البشر
فية من ضيقات بسبب الضربات الالهية التي ستحل علي عامة البشر من جهة، وبسبب
الأضطهادات التي ستقع علي المسيحيين خاصة من جهة أخرى.

(١)- يبدأ هذا الاصحاح ببشارة مفرحة لكل المؤمنين حتي لايجزع ولايرتعب كل من يقرأ
عن الضيقات والضربات والعذابات المختلفة المزمع أن ينزلها الله علي بني البشر في ذلك
الوقت، حيث سيتم ختم وتمييز ابناء الله روحيا قبل أي شئ فلايصيبهم ما سوف يصيب
باقي البشر من ضربات وعذابات وخصوصا القروح والدمامل ولدغات الجراد التي سيرد
ذكرها فيما بعد، وهذا يتشابة مع ما فعله الله بالماضي وشعب إسرائيل في زمن الخروج
من مصر حيث عبر الملاك المهلك في شعب مصر وأفني أبنكار المصريين ولم يهلك أبنكار
اليهود بسبب علامة الدم التي ميزت منازل اليهود عن غيرهم من المصريين.

١٣وَيَكُونُ لَكُمْ الدَّمُ عَلَامَةً عَلَى الْبُيُوتِ الَّتِي أَنْتُمْ فِيهَا فَارَى الدَّمُ وَأَعْبُرْ عَنْكُمْ فَلَا
يَكُونُ عَلَيْكُمْ ضَرْبَةٌ لِلْهَلَاكِ حِينَ أَضْرِبُ أَرْضَ مِصْرَ. (خروج ١٢)

عدد المختومين

وَسَمِعْتُ عِدَدَ الْمَخْتُومِينَ مِئَةً وَأَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا، مَخْتُومِينَ مِنْ كُلِّ سِبْطٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ^(١). مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مَخْتُومٍ. مِنْ سِبْطِ رَأُوْبَيْنَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مَخْتُومٍ. مِنْ سِبْطِ جَادَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مَخْتُومٍ. ٦ مِنْ سِبْطِ أَشِيرَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مَخْتُومٍ. مِنْ سِبْطِ نَفْثَالِي اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مَخْتُومٍ. مِنْ سِبْطِ مَنَسَّى اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مَخْتُومٍ. ٧ مِنْ سِبْطِ شَمْعُونَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مَخْتُومٍ. مِنْ سِبْطِ لَأَوِي اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مَخْتُومٍ. مِنْ سِبْطِ يَسَّكَرَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مَخْتُومٍ. ٨ مِنْ سِبْطِ زَبُولُونَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مَخْتُومٍ. مِنْ سِبْطِ يَوْسُفَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مَخْتُومٍ. مِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مَخْتُومٍ. ٩ بَعْدَ هَذَا نَظَرْتُ وَإِذَا جَمْعٌ كَثِيرٌ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَعِدَّهُ، مِنْ كُلِّ أَلُمٍ وَالْقَبَائِلِ وَالشُّعُوبِ وَالْأَلْسِنَةِ، وَاقِفُونَ أَمَامَ الْعَرْشِ وَأَمَامَ الْحَمَلِ^(٢)، مُتَسَرِّبِينَ بِثِيَابٍ بَيْضٍ وَفِي أَيْدِيهِمْ سَعَفُ النَّحْلِ. ١٠ وَهُمْ يَصْرُخُونَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلِينَ: «الْحَلَّاصُ لِلْإِهْنَا الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَلِلْحَمَلِ». ١١ «وَجَمِيعُ الْمَلَائِكَةِ كَانُوا وَاقِفِينَ حَوْلَ الْعَرْشِ وَالشُّيُوخِ وَالْحَيَوَانَاتِ الْأَرْبَعَةِ، وَخَرُّوا أَمَامَ الْعَرْشِ عَلَى وُجُوهِهِمْ وَسَجَدُوا لِلَّهِ ١٢ قَائِلِينَ: «آمِينَ! الْبَرَكَةُ وَالْمَجْدُ وَالْحِكْمَةُ وَالشُّكْرُ وَالْكَرَامَةُ وَالْقُدْرَةُ وَالْقُوَّةُ لِلْإِهْنَا إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ»

(١) - المختومين هم من بني إسرائيل ومن كل الامم أيضا وعدد المختومين من بني إسرائيل ١٤٤,٠٠٠ فقط .

(٢) - أما المختومين من باقي الامم فلم يمكن عددهم دلالة علي كثرتهم وأمتلاء السماء منهم ، ويمكن أن نفسر ذكر عدد المختومين من اسرائيل أولا وذلك بسبب قلة عددهم مقارنة بالاعداد من باقي الامم

١٣ وَسَأَلَنِي وَاحِدٌ مِنَ الشُّيُوخِ: «هَؤُلَاءِ الْمُتَسَرِّبُونَ بِالثِّيَابِ الْبَيْضِ، مَنْ هُمْ وَمِنْ أَيْنَ أَنْوَأُ؟» ١٤ فَقُلْتُ لَهُ: «يَا سَيِّدُ أَنْتَ تَعْلَمُ». فَقَالَ لِي: «هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ أَنْوَأُ مِنَ الضِّيقَةِ الْعَظِيمَةِ^(١)، وَقَدْ غَسَلُوا ثِيَابَهُمْ وَبَيَّضُوهَا فِي دَمِ الْحَمَلِ. ١٥ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ هُمْ أَمَامَ عَرْشِ اللَّهِ وَيَخْدُمُونَهُ نَهَارًا وَلَيْلًا فِي هَيْكَلِهِ،

(١)- الضيقة العظيمة هي زمن الاستشهاد الثاني المزمع حدوثه في زمن الختم السابع كما سبق واسلفنا بفقرة الختم الخامس.

الله يمسح الدموع من أعين المختارين

وَالْجَالِسُ عَلَى الْعَرْشِ يَحِلُّ فَوْقَهُمْ. ٦ أَلَنْ يَجُوعُوا بَعْدُ وَلَنْ يَعْطَشُوا بَعْدُ وَلَا تَقَعُ عَلَيْهِمُ الشَّمْسُ وَلَا شَيْءٌ مِنَ الْحَرِّ^(١)، ٧ لِأَنَّ الْحَمَلَ الَّذِي فِي وَسْطِ الْعَرْشِ يَرْعَاهُمْ، وَيَقْتَادُهُمْ إِلَى يَنْبَيعِ مَاءٍ حَيَّةٍ، وَيَمْسَحُ اللَّهُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عُيُونِهِمْ^(٢).

(١)- وكما في بداية الاصحاح بشارة مفرحة بحفظ الله للمؤمنين نري أيضا في نهاية هذا الاصحاح بشارة أخرى مفرحة حيث نري أيضا مدي تعزيات الله لكل من أراد لة بأن يتعذب أو يستشهد علي أسم المسيح، فما أجمل وأروع ما يحمله هذا الكلام من نصيب ومن عزاء لنفوس كل المتضايقين والمجربين بسبب أيمانهم.

(٢)- نستطيع أن نلمس المرتبة العالية ومدي الكرامة اللذان سيكونان لهولاء المختارين في ملكوت السموات ، فالحمل الذي تسجد لة وتسبحه كل القوات والرئاسات والكائنات السماوية، هو من سيرعي مختارية كما يفعل الاب الحنون مع أبناءه، بل أكثر مما يفعله الاب الارضي فاللة بذاته هو الذي سيمسح أيضا كل دمعة من عيونهم.

الاصحاح الثامن

الختم السابع ومزيد من التفصيل

(*)- بداية من هذا الاصحاح سنجد توضيحا وتفصيلا أكثر لسبعة نوعيات مختلفة من الضربات التي ستصيب البشر في عصر الختم السابع أو عصر الضيقة العظمي وتوقيت حدوث هذه الضربات سيرمز اليه بالابواق، حتي اذا مابلغنا نهاية الاصحاح العاشر سنري أننا قد وصلنا الي نهاية مفترضة لاحداث سفر الرؤيا، حيث سنقرأ انة متي سيبوق الملاك السابع —وهو وقت حدوث الضربة الاخيرة بزمن الختم السابع- فسيتم أيضا سر الله كما بشر به عبدة الانبياء، ولكننا بعكس ماهو متوقع سنجد اثني عشر أصحاحا آخرين من بعد نهاية الاصحاح العاشر، وسنري تفسير هذا مذكورا بالتفصيل عندما نصل بالدراسة الي نهاية الاصحاح العاشر.

وَلَمَّا فَتَحَ الْحَتَمَ السَّابِعَ حَدَثَ سُكُوتٌ فِي السَّمَاءِ نَحْوَ نِصْفِ سَاعَةٍ^(١). ٢ وَرَأَيْتُ السَّبْعَةَ الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ يَقِفُونَ أَمَامَ اللَّهِ وَقَدْ أُعْطُوا سَبْعَةَ أَبْوَاقٍ. ٣ وَجَاءَ مَلَكٌ آخَرُ وَوَقَفَ عِنْدَ الْمَذْبُحِ، وَمَعَهُ مِبْحَرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَأُعْطِيَ بَحُورًا كَثِيرًا لِكَيْ يُقَدِّمَهُ مَعَ صَلَوَاتِ الْقَدِّيسِينَ جَمِيعِهِمْ عَلَى مَذْبُحِ الذَّهَبِ الَّذِي أَمَامَ الْعَرْشِ. ٤ فَصَعِدَ دُخَانُ

الْبُحُورِ مَعَ صَلَوَاتِ الْقَدِيسِينَ مِنْ يَدِ الْمَلَكِ أَمَامَ اللَّهِ. هُتَمَّ أَخَذَ الْمَلَكُ الْمُبْحَرَةَ وَمَلَأَهَا مِنْ نَارِ الْمَذْبَحِ وَأَلْقَاهَا إِلَى الْأَرْضِ، فَحَدَّثَتْ أَصْوَاتٌ وَرُعُودٌ وَبُرُوقٌ وَزَلْزَلَةٌ. ٦ ثُمَّ إِنَّ السَّبْعَةَ الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ مَعَهُمُ السَّبْعَةُ الْأَبْوَاقُ تَهَيَّأُوا لِكَيْ يَبُوقُوا.

(١)- يبدأ هذا الاصحاح بذكر فترة زمنية تم تشبيهها بنصف الساعة من ساعات الارض وهذا بالطبع تشبيه مجازي، وهذه الفترة تم ذكرها لما تحملها من دلالات وأحداث هامة ستتشكل خلال هذه الفترة.

فلو أردنا أن نجتهد في معرفة المدة الحقيقية والتي تم تشبيهها بنصف الساعة ، يمكننا ان نستعين بالفقرات التالية من الكتاب المقدس :

٤٤ لِأَنَّ أَلْفَ سَنَةٍ فِي عَيْنِكَ مِثْلُ يَوْمٍ أَمْسٍ بَعْدَ مَا عَبَرَ وَكَهَزِيعٍ مِنَ اللَّيْلِ. هَجَرَفْتُهُمْ. كَسَنَةٍ يَكُونُونَ. بِالْغَدَاةِ كَعُشْبٍ يَزُولُ. (مزمور ٩٠)

٨ وَلَكِنْ لَا يَخْفَ عَلَيْكُمْ هَذَا الشَّيْءُ الْوَاحِدُ أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، أَنَّ يَوْمًا وَاحِدًا عِنْدَ الرَّبِّ كَأَلْفِ سَنَةٍ، وَأَلْفَ سَنَةٍ كَيَوْمٍ وَاحِدٍ. (بطرس ٢: ٣)

* وبما أن اليوم الارضي به ٢٤ ساعة أي ٤٨ نصف ساعة وهذه كألف سنة عند الرب أذن النصف الساعة تساوي خارج قسمة ١٠٠٠ علي ٤٨ أو مايعادل عشرون سنة وعشرة أشهر، وهذه هي الفترة الزمنية التي ستستغرقها أحداث الختم السابع بداية بأحداث البوق الاول وحتى أنتهاء البوق السادس، تلك الفترة التي يطلق عليها الوحي أسم فترة الضيقة العظمي والتي سيرد ذكر أحداثها بداية من الفقرة التالية.

البوق الاول بزمن الختم السابع

٧ فَبُوقَ الْمَلَكِ الْأَوَّلِ، فَحَدَّثَ بَرْدٌ وَنَارٌ مَحْلُوطَانِ بَدَمَ، وَأُلْقِيَا إِلَى الْأَرْضِ^(١)، فَاحْتَرَقَ ثُلُثُ الْأَشْجَارِ وَاحْتَرَقَ كُلُّ عُشْبٍ أَخْضَرَ^(٢).

(١)- يمكن تفسير الضربة الاولى وأمتزاج البرد مع النار بما نشهده هذه الايام من صورة مبسطة من تغير حاد للمناخ خلال اليوم الواحد من حر شديد خلال النهار الي برد قارس خلال الليل ومن يوم شديد الحرارة الي يوم يلية قارص البرودة.

(٢)- تؤدي البرودة كما الحرارة الشديدة الي احتراق وجفاف المزروعات لذا سيحترق ثلث الاشجار وكل العشب الاخضر لما لة من قوة تحمل أضعف من قوة تحمل الاشجار، أما أختلاط البرد والنار بالدم فهذا تعبير عن شدة وقسوة البرد والحر.

البوق الثاني بزمان الختم السابع

٨ ثُمَّ بَوَّقَ الْمَلَائِكَةُ الثَّانِي، فَكَانَ جَبَلًا عَظِيمًا مُتَقَدًّا بِالنَّارِ أُلْقِيَ إِلَى الْبَحْرِ^(١)، فَصَارَ ثُلُثُ الْبَحْرِ دَمًا. ٩ وَمَاتَ ثُلُثُ الْخَلَائِقِ الَّتِي فِي الْبَحْرِ الَّتِي لَهَا حَيَاةٌ، وَأُهْلِكَ ثُلُثُ السُّفُنِ^(٢).

(١)- يمكن تفسير الضربة الثانية بسقوط أحد النيازك واصطدامها بالارض، والنيزك هو كتلة صخرية ضخمة سابحة بالفضاء غير مضيئة بطبيعتها ولكنها تحترق عند احتكاكها بالغلاف الجوي للارض قبل اصطدامها بها مما يسبب دمارا واسعا بالمساحة التي تقع في منطقة التصادم.

(٢)- سيصطدم هذا النيزك بأحد محيطات الارض مما سيتسبب في هلاك ثلث الكائنات البحرية وثلث السفن الموجودة به بسبب هذا الاصطدام المباشر وأيضا بسبب موجات المد البحري المدمرة التي ستعقب هذا الاصطدام.

البوق الثالث بزمان الختم السابع

١٠ ثُمَّ بَوَّقَ الْمَلَائِكَةُ الثَّلَاثُ، فَسَقَطَ مِنَ السَّمَاءِ كَوْكَبٌ عَظِيمٌ مُتَقَدُّ كَمَصْبَاحٍ^(١)، وَوَقَعَ عَلَى ثُلُثِ الْأَنْهَارِ وَعَلَى بَنَائِعِ الْمَيَاهِ^(٢). «وَأَسْمُ الْكَوْكَبِ «الْأُفْسُنِينَ». فَصَارَ ثُلُثُ الْمَيَاهِ أُفْسُنِينَ، وَمَاتَ كَثِيرُونَ مِنَ النَّاسِ مِنَ الْمَيَاهِ لِأَنَّهَا صَارَتْ مُرَّةً^(٣).

(١)- يمكن تفسير الضربة الثالثة وفهم أختلافها عن الضربة الثانية كنتيجة طبيعية لاختلاف مسببات الضرر بكل من الضربتين، ففي الضربة السابقة تحدثنا عن النيزك كجسم فلكي وتحدثنا عن طبيعته، ولكن بهذه الضربة سنتحدث عن جسم فلكي آخر هو المذنب، والمذنب هو تجمع غازي من غازات مختلفة مثل غازي الامونيا (النوشادر) وأكسيد الكربون تحت ضغط مرتفع وبرودة، هذا الضغط وهذه البرودة يسببان تكاثف الغازات علي شكل كتل متجمدة يتكون منها جسم المذنب، لذا فشكل وحدود المذنب غير ثابتة بسبب أصل طبيعته الغازية، ولهذا يظهر بالسماء علي شكل كوكب مضئ وله ذنب أي ذيل، وهذا هو السبب في إطلاق هذا الاسم عليه.

(٢)- سيبدأ هذا المذنب عند سقوطه الي الارض بالاحتكاك بالغلاف الجوي المحيط بالكوكب كما يحدث في حالة النيزك مما سيتسبب في ارتفاع درجة حرارة هذا المذنب تدريجيا للدرجة التي ستتحل فيها كل عناصره وبالتالي تتحرر كل مخزونات من الغازات المتجمدة بسماء الارض وتختلط بمكونات الهواء المحيط بنا وذلك خلافا لحالة النيزك الذي يحترق ويصطدم بالارض بسبب طبيعته الصخرية الصلبة، ستبدأ عندئذ غازات المذنب المتبخرة في الهواء بالتكثف والذوبان مع بخار الماء لتكوين سحب وأمطار لتسقط علي منابع الانهار التي يشرب منها البشر.

(٣)- سيهلك الكثير من البشر عند شربهم من هذه المياه وذلك لكون غازي الامونيا وأكسيد الكربون من الغازات السامة.

(*)- نلمس بالفقرات السابقة مدي روعة الوصف الالهي ودقة تشبيهاته في وصف المسببات مع ارتباطها بالنتائج وذلك في وقت لم تكن فيه مثل هذه الحقائق العلمية والفلكية مثبتة أو معروفة من قبل.

البوق الرابع بزمان الختم السابع

١٢ ثُمَّ بَوَّقَ الْمَلَاكُ الرَّابِعُ، فَضْرَبَ ثُلُثُ الشَّمْسِ وَثُلُثُ الْقَمَرِ وَثُلُثُ النُّجُومِ، حَتَّى يُظْلَمَ ثُلُثُهُمْ، وَالنَّهَارُ لَا يُضِيءُ ثُلُثُهُ، وَاللَّيْلُ كَذَلِكَ^(١). ١٣ ثُمَّ نَظَرْتُ وَسَمِعْتُ مَلَاكًا طَائِرًا فِي وَسْطِ السَّمَاءِ قَائِلًا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «وَيْلٌ وَيْلٌ وَيْلٌ لِلسَّائِكِينَ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ أَجْلِ بَقِيَّةِ أَصْوَاتِ أَبْوَاقِ الثَّلَاثَةِ الْمَلَائِكَةِ الْمُزْمَعِينَ أَنْ يُبَوِّقُوا».

(١)- هذه الظاهرة تبدو غير مألوفة لدينا حالياً ولكن يمكن تفسيرها علي أنها ستكون ظاهرة خاصة من ظاهرتي كسوف الشمس وخسوف القمر المعروفين لدينا حالياً مع اختلاف مواعيد دورات وفترات هذه الظاهرة مع المألوف لدينا، حيث ستكرر دورة كسوف الشمس مرة كل ثلاثة أيام وتستمر لمدة يوم واحد وكذلك الامر بالنسبة لدورة خسوف القمر، والتعليل العلمي الذي يبدو الان مقبولا لهذه الظاهرة هو تغير الدورة الشهرية القمرية من ٢٨ يوم حالياً الي ٣ أيام فقط بزمان هذه الضربة.

الاصحاح التاسع

البوق الخامس بزمان الختم السابع

١٤ ثُمَّ بَوَّقَ الْمَلَاكُ الْخَامِسُ، فَرَأَيْتُ كَوْكَبًا قَدْ سَقَطَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ^(١)، وَأُعْطِيَ مِفْتَاحَ بَيْتِ الْهَآوِيَةِ. ٢ فَفَتَحَ بَيْتَ الْهَآوِيَةِ، فَصَدَّ دُخَانٌ مِنَ الْبَيْتِ كَدُخَانِ أَتُونٍ عَظِيمٍ^(٢)، فَظَلَمَتِ الشَّمْسُ وَالْجَوُّ مِنَ دُخَانِ الْبَيْتِ^(٣). ٣ وَمِنَ الدُّخَانِ خَرَجَ جَرَادٌ عَلَى الْأَرْضِ^(٤)، فَأُعْطِيَ سُلْطَانًا كَمَا لِعَقَّارِبِ الْأَرْضِ سُلْطَانٌ^(٥). ٤ وَقِيلَ لَهُ أَنْ لَا يَضُرَّ عُشْبَ الْأَرْضِ وَلَا شَيْئًا أَحْضَرَ وَلَا شَجَرَةً مَاءً، إِلَّا النَّاسَ فَقَطِ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ حَتْمٌ مِنَ اللَّهِ عَلَى جِبَاهِهِمْ. ٥ وَأُعْطِيَ أَنْ لَا يَقْتُلَهُمْ بَلْ أَنْ يَتَعَذَّبُوا خَمْسَةَ أَشْهُرٍ. وَعَذَابُهُ كَعَذَابِ عَقْرَبٍ إِذَا لَدَغَ إِنْسَانًا. ٦ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ سَيَطْلُبُ النَّاسُ الْمَوْتَ وَلَا يَجِدُونَهُ، وَيَرْغَبُونَ أَنْ يَمُوتُوا فَيَهْرَبُ الْمَوْتُ مِنْهُمْ.

(١)- يمكن تفسير الضربة الخامسة بحدوث تصادم نيزكي اخر كما حدث بالضربة الثانية ولكن سيكون الاصطدام هذه المرة باليابسة.

(٢)- سينتج عن اصطدام هذا النيزك باليابسة انطلاق لطاقة الحركة المكتسبة به لحظة تصادمه بالارض، هذه الطاقة الهائلة والتي تكافئ الطاقة التدميرية لمئات الاطنان من الديناميت سينتج عنها حفرة عميقة بالقشرة الارضية يمكن أن يصل عمقها الي ١٠ كيلومترات مع تفريغ لمحتويات هذه الحفرة من أتربة خفيفة علي شكل دخان.

(٣)- سيغطي هذا الدخان مناطق كبيرة من غلاف كوكب الارض مما سيؤدي الي احتجاب ضوء الشمس والقمر عن هذه المناطق.

(٤)- ستكشف الحفرة المتكونة عن أعماق جديدة قياسية من باطن الارض لم يصلها الانسان حتي الان، وسيكشف هذا العمق عن فصيلة جديدة من الجراد لم تكن معروفة من قبل، فحتي يومنا هذا يكتشف علماء الاحياء المزيد من الكائنات الحية التي لم تكن معروفة لديهم من قبل، وذلك يرجع لوجود هذه الكائنات علي أعماق كبيرة تحت أسطح المحيطات لذا لاتستطيع أحدث الغواصات من الوصول اليها أو بسبب وجودها علي أعماق كبيرة بباطن الارض لايستطيع الانسان الوصول اليها ومن ثم أكتشافها.

(٥)- هذا الجراد سيختلف عن الجراد المعروف لدينا من حيث أنه لن يأكل أي عشب أو شجر، وسيكون له أذنان بها حمات لادغة كالعقارب، ولكنه لن يلدغ الا الناس الذين ليس لديهم ختم الله علي جباههم، كما سبق وذكرنا هذا في الفقرة السابقة بعنوان **التحضير لفترة الختم السابع وختم عبيد الله**

صفات وخصائص الجراد المهلك

٧ وَشَكْلُ الْجَرَادِ شَبْهُ حَيْلٍ مُهَيَّاءٍ لِلْحَرْبِ، وَعَلَى رُؤُوسِهَا كَأَكَالِيلَ شَبْهِ الذَّهَبِ،
وَوُجُوهُهَا كَوُجُوهِ النَّاسِ. ٨ وَكَانَ لَهَا شَعْرٌ كَشَعْرِ النِّسَاءِ، وَكَانَتْ أَسْنَانُهَا كَأَسْنَانِ
الْأَسُودِ، ٩ وَكَانَ لَهَا دُرُوعٌ كَدُرُوعِ مَنْ حَدِيدٍ، وَصَوْتُ أَجْنَحَتِهَا كَصَوْتِ مَرَكَبَاتِ
حَيْلٍ كَثِيرَةٍ تَجْرِي إِلَى قِتَالٍ. ١٠ وَلَهَا أُذُنَابٌ شَبْهُ الْعُقَارِبِ، وَكَانَتْ فِي أُذُنَيْهَا حُمَاتٌ،
وَسُلْطَانُهَا أَنْ تُؤْذِيَ النَّاسَ^(١) خَمْسَةَ أَشْهُرٍ. ١١ وَلَهَا مَلَائِكُ الْهَآوِيَةِ مَلَكًا عَلَيْهَا أَسْمُهُ
بِالْعِبْرَانِيَّةِ «أَبْدُون» وَلَهُ بِالْيُونَانِيَّةِ أَسْمٌ «أَبُولْيُون». ١٢ الْوَيْلُ الْوَاحِدُ مَضَى هُوَذَا يَأْتِي
وَيَلَانٍ أَيْضًا بَعْدَ هَذَا.

(١)- يمكننا علميا توقع مدي قسوة وشراسة وقوة هذه المخلوقات من الان، فمثل هذه الكائنات التي تستطيع أن تحتمل الحياة علي أعماق كبيرة جدا من باطن الارض بعيدا عن نور الشمس وعن المياة الوفيرة وفي درجات حرارة وضغط عالية سيكون لها بالتأكيد خصائص بيولوجية متميزة علي النحو الذي تم ذكره بالتفصيل في هذه الفقرة.

البوق السادس بزمان الختم السابع

١٣ ثُمَّ بَوَّقَ الْمَلَاكُ السَّادِسُ، فَسَمِعْتُ صَوْتًا وَاحِدًا مِنْ أَرْبَعَةِ قُرُونٍ مَذْبَحِ الذَّهَبِ الَّذِي أَمَامَ اللَّهِ، ١٤ قَائِلًا لِلْمَلَاكِ السَّادِسِ الَّذِي مَعَهُ الْبُوقُ: «فُكِّ الْأَرْبَعَةُ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَيَّدِينَ عِنْدَ النَّهْرِ الْعَظِيمِ الْفُرَاتِ»^(١). ١٥ فَأَنْفَكُ الْأَرْبَعَةُ الْمَلَائِكَةُ الْمُعَدُّونَ لِلْسَّاعَةِ وَالْيَوْمِ وَالشَّهْرِ وَالسَّنَةِ، لِكَيْ يَقْتُلُوا ثُلُثَ النَّاسِ. ١٦ وَعَدَدُ جِيُوشِ الْفُرْسَانِ مِثْلًا مِليون^(٢). وَأَنَا سَمِعْتُ عَدَدَهُمْ. ١٧ وَهَكَذَا رَأَيْتُ الْخَيْلَ فِي الرُّؤْيَا وَالْجَالِسِينَ عَلَيْهَا، لَهُمْ دُرُوعٌ نَارِيَّةٌ وَأَسْمَانُجُونِيَّةٌ وَكَبْرِيتِيَّةٌ، وَرُؤُوسُ الْخَيْلِ كَرُؤُوسِ الْأُسُودِ، وَمِنْ أَفْوَاهِهَا يَخْرُجُ نَارٌ وَدُخَانٌ وَكَبْرِيتٌ. ١٨ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ قُتِلَ ثُلُثُ النَّاسِ مِنَ النَّارِ وَالْدُخَانِ وَالْكَبْرِيتِ الْخَارِجَةِ مِنْ أَفْوَاهِهَا^(٣)، ١٩ فَإِنَّ سُلْطَانَهَا هُوَ فِي أَفْوَاهِهَا وَفِي أذُنَابِهَا، لِأَنَّ أذُنَابَهَا شَبُهَ الْحَيَاتِ وَلَهَا رُؤُوسٌ وَبِهَا تَضُرُّ.

(١)- يمكن تفسير هذه الفقرة بتجمع قوات من ٢٠٠ مليون جندي لخوض حرب عسكرية تستخدم فيها الأسلحة التقليدية المعروفة لدينا من طائرات ودبابات ، وهي التي يتم تشبيهها بالخيول لاستخدامها في الحركة ونقل الجنود، ولهم دروع نارية وأسمانجونية وكبريتية وهي الدروع المصفحة بالدبابية أو الطائرة، ومن أفواهها يخرج نار ودخان وكبريت وهي فوهة المدفع الذي يقصف قنابل ومتفجرات تسبب النار والدخان.

(٢)- سيرتبط مكان تجمع وتحرك هذه القوات بمسار نهر الفرات بالعراق

(٣)- سيقتل ثلث الناس المشتركين في هذه الحرب

مابعد البوق السادس وقبل انتهاء الزمان بالبوق السابع

٢٠ وَأَمَّا بَقِيَّةُ النَّاسِ الَّذِينَ لَمْ يُقْتُلُوا بِهَذِهِ الضَّرَبَاتِ فَلَمْ يَتُوبُوا عَنْ أَعْمَالِ أَيْدِيهِمْ، حَتَّى لَا يَسْجُدُوا لِلشَّيَاطِينِ وَأَصْنَامِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ وَالْحَجَرِ وَالْحَشَبِ الَّتِي لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُبْصَرَ وَلَا تَسْمَعَ وَلَا تَمْشِيَ، ٢١ وَلَا تَأْبُوا عَنْ قَتْلِهِمْ وَلَا عَنْ سِحْرِهِمْ وَلَا عَنْ زِنَاهُمْ وَلَا عَنْ سِرْقَتِهِمْ.

(*)- سيظل ثلثي الناس احياء بعد نهاية المعركة المذكورة بزمان البوق السادس لمدة ألف عام قبل أن يأتي زمن البوق السابع والذي لا يكون بعدة زمان ، كما هو مذكور بالفقرة التالية ، علي أننا سنتناول تفسير هذه الفترة الزمنية مابين البوقين بالتفصيل لمعرفة حقيقة الملك الالفي المزعوم لدي البروتستانت وذلك بالجزء الرابع من هذه الدراسة المخصص بالكامل لدراسة الاصحاح العشرون الخاص بنبؤات الوحي لهذه الفترة.

الاصحاح العاشر

السفر الصغير المفتوح

أَتَمَّ رَأَيْتُ مَلَكَآ آخَرَ قَوِيًّا نَازِلًا مِنَ السَّمَاءِ، مُتَسَرِّبًا بِسَحَابَةٍ، وَعَلَى رَأْسِهِ قَوْسٌ قُزَحٌ،
وَوَجْهُهُ كَالشَّمْسِ، وَرِجْلَاهُ كَعَمُودَيْ نَارٍ، وَمَعَهُ فِي يَدِهِ سَفَرٌ صَغِيرٌ مَفْتُوحٌ^(١).
فَوَضَعَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى عَلَى الْبَحْرِ وَالْيُسْرَى عَلَى الْأَرْضِ، وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ كَمَا
يُزْمَجِرُ الْأَسَدُ. وَبَعْدَ مَا صَرَخَ تَكَلَّمَتِ الرَّعُودُ السَّبْعَةُ بِأَصْوَاتِهَا. ٤ وَبَعْدَ مَا تَكَلَّمَتِ
الرَّعُودُ السَّبْعَةُ بِأَصْوَاتِهَا كُنْتُ مُزْمِعًا أَنْ أَكْتُبَ، فَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ قَائِلًا لِي:
«اخْتِمْ عَلَى مَا تَكَلَّمْتُ بِهِ الرَّعُودُ السَّبْعَةُ وَلَا تَكْتُبْهُ»^(٢). هُوَ الْمَلَكُ الَّذِي رَأَيْتُهُ وَأَقْفًا
عَلَى الْبَحْرِ وَعَلَى الْأَرْضِ، رَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ، ٦ وَأَقْسَمَ بِالْحَيِّ إِلَى أَبَدِ الْآبِدِينَ،
الَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَمَا فِيهَا وَالْأَرْضَ وَمَا فِيهَا وَالْبَحْرَ وَمَا فِيهِ، أَنْ لَا يَكُونَ زَمَانٌ
بَعْدُ، ٧ بَلْ فِي أَيَّامِ صَوْتِ الْمَلَكِ السَّابِعِ مَتَى أَرْمَعُ أَنْ يُبَوِّقَ يَتِمُّ أَيْضًا سِرُّ اللَّهِ، كَمَا
بَشَّرَ عِبِيدَهُ الْأَنْبِيَاءُ^(٣).

(١)- كما فسرنا سابقا السفر المختوم علي أنه أحداث كل الزمن منذ البدء وحتى المنتهي،
يكون السفر الصغير هو أحداث ونبؤات فترة صغيرة من الزمن وهي فترة الختم السابع منذ
بدايته وحتى نهاية البوق السادس، وكونه مفتوحا غير مختوم دلالة علي سماح الله بمعرفة
وقراءة مافية.

(٢)- لم تسمح أرادة الله بأن يتم تسجيل وكتابة الاحداث التي تكلمت بها الرعود السبعة،
وبالتالي توقف سرد أحداث السفر المختوم عند نهاية البوق السادس، أذن فهذه الاحداث
والنبؤات التي لم تكتب كان من المفترض أن تتناول الفترة الزمنية ما بين البوقين السادس
والسابع الاخير وهي فترة الالف سنة التي سيأتي ذكرها مرة أخرى عند العودة اليها
بالاصحاح العشرون لاستكمال باقي تسلسل احداث سفر الرؤيا حتي نهايته.

(٣)- تذكير وتنبيه للقارئ بأن نهاية الزمان ونهاية نبؤات هذا السفر ستكون عند حدوث
البوق السابع.

النبؤات المختصة بالازمنة والاحداث من البوق الاول وحتى نهاية السادس

٨ وَالصَّوْتُ الَّذِي كُنْتُ قَدْ سَمِعْتُهُ مِنَ السَّمَاءِ كَلَّمَنِي أَيْضًا وَقَالَ: «اذْهَبْ خُذِ السَّفَرَ
الصَّغِيرَ الْمَفْتُوحَ فِي يَدِ الْمَلَكِ الْوَاقِفِ عَلَى الْبَحْرِ وَعَلَى الْأَرْضِ». ٩ فَذَهَبْتُ إِلَى
الْمَلَكِ قَائِلًا لَهُ: «أَعْطِنِي السَّفَرَ الصَّغِيرَ». فَقَالَ لِي: «خُذْهُ وَكُلَّهُ، فَسَيَجْعَلُ جَوْفَكَ

مُرًّا، وَلَكِنَّهُ فِي فَمِكَ يَكُونُ حُلُوًا كَالْعَسَلِ»^(١). ١٠. فَأَخَذْتُ السَّفَرَ الصَّغِيرَ مِنْ يَدِ
الْمَلَاكِ وَأَكَلْتُهُ، فَكَانَ فِي فَمِي حُلُوًا كَالْعَسَلِ. وَبَعْدَ مَا أَكَلْتُهُ صَارَ جَوْفِي مُرًّا.
«فَقَالَ لِي: «يَجِبُ أَنَّكَ تَتَنَبَّأُ أَيْضًا عَلَى شُعُوبٍ وَأُمَمٍ وَالسَّيِّئَةِ وَمُلُوكٍ كَثِيرِينَ»^(٢).

(١)- أن يأكل السفر معناة أن يتنبأ بما فيه من أحداث، ولهذا صار في الفم حلو كالعسل
لأنه معطي لة من اللذة ولكن صار مرا بالجوف لما بهذة النبؤات من تفاصيل وأحداث عن
اضطهادات وعذابات قاسية سيضعها عدو الخير بواسطة عبدة المخدوعين علي أتباع
يسوع المسيح.

(٢)- سيبدأ ذكر هذه النبؤات بداية من الاصحاح التالي وهو الاصحاح الحادي عشر وحتى
نهاية الاصحاح التاسع عشر، وهي الاصحاحات التي سيتم دراستها بالجزء الثالث من هذه
الدراسة تحت عنوان " الاحداث الخاصة بنبؤات السفر الصغير مابين الاصحاحين الحادي
عشر والتاسع عشر"، وستشتمل هذه النبؤات والتي سيرد ذكرها بالجزء الثالث علي
أشخاص، أحداث، مدن ودول معاصرة للفترة من بداية الختم السابع وحتى نهاية البوق
السادس.

(*)- سيتم العودة مرة أخرى الي سرد باقي أحداث سفر الرؤيا بالاصحاح العشرون وذلك
لتغطية وتكملة الاحداث المتبقية مابين زمني البوقين السادس والسابع وهي الاحداث التي
ستنتهي بحدوث البوق السابع في نهاية الاصحاح العشرون وانتهاء الزمان والارض
والسماء ومن ثم لايتبقى علي نهاية سفر الرؤيا الا الاصحاحين الاخيرين منة أرقام ٢١ و
٢٢ وهما مخصصان بالكامل لوصف أورشليم السماوية الجديدة حيث مسكن الله مع
المختارين الي الابد.

(*)- ينتهي هنا الاصحاح العاشر لسفر الرؤيا مع نهاية افتراضية لاحداث السفر بأكمله
وذلك لوصولنا بالاحداث حتي البوق السادس ما قبل الاخير ولم يعد باقيا الا أن يتم البوق
السابع لينتهي بعدة الزمان.

(*)- ينتهي هنا أيضا الجزء الاول من دراستنا لتفسير سفر الرؤيا والذي عنوانه "الاحداث
الخاصة بنبؤات السفر المختوم مابين الاصحاحين السادس والعاشر"

الجزء الثاني

علامات نهاية الايام المنتظرة لدى المسلمين واليهود والبروتستانت

يرتبط فهم هذا الجزء من الدراسة ارتباطاً وثيقاً بالجزء الثالث الذي يليه، لذا فهو كالمفتاح الذي سيفتح مغاليق كثيرة أستعصت من قبل علي المفسرين وسيمهد الطريق أمامنا لفهم طبيعة احداث الجزء الثالث من الدراسة لما سيكشفه لنا هذا الجزء عن حقيقة الشخصيات الهامة وطبيعة العلاقات التي ستربط بينهم، هذه الشخصيات والاحداث التي ستبدأ في الظهور من بداية الجزء الثالث من هذه الدراسة.

أولاً : علامات الساعة لدى المسلمين

هذه العلامات مذكور معظمها بالاحاديث النبوية والباقي منها مذكور بالسور القرآنية، ويطلق عليها أيضاً اسم علامات الساعة الكبرى وهم عشرة علامات، لذا سنورد بهذه الدراسة بعضاً من هذه الاحاديث والبعض الآخر من السور القرآنية والتي نتحدث عن أهم هذه العلامات.

- ١- ظهور أو بعث المهدي المنتظر
- ٢- ظهور المسيح الدجال
- ٣- نزول المسيح عيسي بن مريم للمرة الثانية
- ٤- الدخان العظيم
- ٥- الدابة المتكلمة
- ٦- العلامات الكونية بالشمس والقمر

تعتبر العلامات السابق ذكرها بعضاً من أهم هذه العلامات لدى عموم المسلمين نتيجة تواترها بالكثير من الاحاديث التي نسبت الي الصحابة نقلاً عن الرسول.

١ ظهور أو بعث المهدي المنتظر

الاحاديث التي ورد بها ذكر المهدي :

روى أبو داود وابن ماجه والحاكم عن أم سلمة بسند صحيح عن الرسول قال: "المهدي من عترتي (١) من ولد فاطمة" (٢).

وعن ابن مسعود ، عن النبي قال: "لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يُبْعَثَ (٣) فِيهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوَاطِئُ اسْمُهُ إِسْمِي، وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمُ أَبِي، يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مِلْتُمْ ظُلْمًا وَجَوْرًا".

(١)- من عترتي معناها من نسلي

(٢)- المقصود بهذا الحديث أنه في نهاية الزمان سوف يبعث شخص من نسل الحسن أو الحسين أبناء فاطمة الزهراء ابنة محمد وسيكون أسم هذا المبعث وأسم أبيه علي أسم الرسول واسم أبيه الذي هو محمد بن عبد الله.

(٣)- تظل الكيفية التي سيبعث بها هذا المهدي غامضة علي جميع المسلمين حتي اليوم وفي هذا مصدر كبير للاختلاف بين المسلمين السنة منهم والشيعة، فالسنة يعتقدون أنه سيولد من أب وأم كباقي البشر حتي اذا مابغ سن الرشد سيظهر بين الناس أما الشيعة فيعتقدون أنه سيظهر فجأة بطريقة معجزية حتي يبدأ مباشرة في نشر دعوتة حال ظهوره، علي أننا لو تأملنا بكلمة البعث سنجد أيضا أنها تحتل حدوث البعث من الموت كوسيلة محتملة لظهور هذا المهدي المنتظر.

(*)- لم تذكر أو تحدد الاحاديث مكان معين لظهور هذا المهدي وأن كان من المتوقع ظهوره بشبة الجزيرة العربية أو بلاد الشام.

(*)- سيبشر هذا المهدي المنتظر أتباعه بعصور من الرفاهية وكثرة الخيرات شريطة تقديمهم الطاعة وفروض الولاء المطلق له، وهو سيقودهم في حروب دموية لاختضاع جميع الامم ومعاقبة كل من يخالفة في الرأي أو العقيدة.

الاتحاد بين المهدي المنتظر وعيسى ابن مريم

الحديث الذي رواه الشيخان عن أبي هريرة أن الرسول قال: «كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فَيَكُمُ وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ» . وقال : «مَنْ الَّذِي يُصَلِّي خَلْفَهُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ» (١) .

(١)- سيعاصر هذا المهدي المنتظر النزول الثاني لعيسى ابن مريم، الذي سيقم صلاة مشتركة مع المهدي دليلا علي اشتراكهم في عقيدة واحدة وهدف واحد.

٢ ظهور المسيح الدجال

الاحاديث التي ورد بها ذكر الدجال :

(*) روى الإمام مسلم في الصحيح عن أنس بن مالك عن النبي قال: «يَتَّبِعُ الدَّجَالُ (١) مِنْ يَهُودِ أَصْبَهَانَ سَبْعُونَ أَلْفًا عَلَيْهِمُ الطَّيَالِسَةُ».

- الطيالسة جمع طليسان أو طيلسان، وهو ضرب من الأوشحة يلبس على الكتف.

(*) عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال الرسول:

«يَخْرُجُ الدَّجَالُ (١) فِي أُمَّتِي فَيَمُكُّتُ أَرْبَعِينَ، فَيَعِثُ اللَّهُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ (١)، كَأَنَّهُ عُرْوَةٌ بَيْنَ مَسْعُودٍ ، فَيَطْلُبُهُ فَيَهْلِكُهُ».

(١)- الدجال في اعتقاد المسلمين هو رجل من اليهود سيظهر في الفترة المعاصرة لفترة المهدي المنتظر وعيسى بن مريم أي في نهاية الزمان، وقد سمي بالدجال أو الكذاب وذلك لدعوتة بما يخالف ما سيدعو اليه كلا من المهدي المنتظر و عيسى بن مريم ، وسيكون له

معجزات تجمع حولة أتباع كثيرين مثل سلطنة علي مطر السماء وقدرته علي أيداء كل من يحاول أيداءة.

ومن الاحاديث الاخرى المتعلقة بالمسيح الدجال
أخرج البخاري عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ الرَّسُولُ يَدْعُو وَيَقُولُ : ((اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ))^(١)

(١)- لخطورة المسيح الدجال ودعوته علي الاسلام وأتباعه من أنصار المهدي المنتظر، نجد أن الرسول قد سبق وحذر أتباعه من الافتتان به علي نحو ما هو مذكور بالحديث السابق.

(*)- ستكون نهاية المسيح الدجال بقتلة علي يد عيسي بن مريم المبشر بنزولة في تلك الفترة.

مدة ظهور المسيح الدجال ومعجزاته

روى ابن ماجة وابن خزيمة والحاكم والضياء كلهم عن أبي أمامة عن النبي قال:
يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّهَا لَمْ تَكُنْ فِتْنَةٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، مُنْذُ ذَرَأَ اللَّهُ ذُرِّيَّةَ آدَمَ، أَعْظَمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا إِلَّا حَذَرَ أُمَّتَهُ الدَّجَالَ، وَأَنَا آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ وَأَنْتُمْ آخِرُ الْأُمَمِ وَهُوَ خَارِجٌ فِيكُمْ لَا مَحَالَةَ، فَإِنْ يَخْرُجُ وَأَنَا بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ فَأَنَا حَاجِبٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ، وَإِنْ يَخْرُجُ مِنْ بَعْدِي فَكُلُّ حَاجِبٍ نَفْسِهِ، وَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، وَإِنَّهُ خَارِجٌ خَلَّةَ (١٠) بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ^(١)، فَعَاثَ (١١) يَمِينًا وَعَاثَ شِمَالًا. يَا عِبَادَ اللَّهِ فَاتَّبِعُوا. قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا لُبُّهُ فِي الْأَرْضِ؟ قَالَ: أَرْبَعُونَ^(٢) يَوْمًا، يَوْمًا كَسَنَةِ وَيَوْمٍ كَشَهْرٍ^(٣)، وَيَوْمٍ كَجُمُعَةٍ، وَسَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ. قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَسَنَةِ أَنْكَفِينَا فِيهِ صَلَاةَ يَوْمٍ؟ قَالَ: لَا، أَقْدَرُوا لَهُ قَدْرَهُ. قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا إِسْرَاعُهُ فِي الْأَرْضِ؟ قَالَ: كَالْعَيْثِ اسْتَدْبَرْتَهُ الرِّيحُ، فَيَأْتِي عَلَى الْقَوْمِ فَيَدْعُوهُمْ فَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ، فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ فْتُمْطِرُ^(٤)، وَالْأَرْضَ فْتُنْبِتُ^(٥)، فَتَرَوْحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَتُهُمْ (١٢) أَطُولَ مَا كَانَتْ ذُرًّا (١٣) وَأُسْبَعُهُ (١٤) ضُرُوعًا وَأَمَدَهُ (١٥) خَوَاصِرَ. ثُمَّ يَأْتِي الْقَوْمَ فَيَدْعُوهُمْ فَيَرُدُّونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ، فَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ فَيَصْبِحُونَ مُمَحْلِينَ لَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ.

وَيَمُرُّ بِالْخَرْبَةِ فَيَقُولُ لَهَا أَخْرِجِي كُنُوزَكَ، فَتَتَّبِعُهُ كُنُوزُهَا كَيْعَاسِبِ النَّحْلِ. ثُمَّ يَدْعُو رَجُلًا مُمْتَلَأًا شَبَابًا فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ فَيَقْطَعُهُ جَزَلَتَيْنِ رَمِيَةَ الْغَرَضِ (١٦)، ثُمَّ يَدْعُوهُ فَيَقْبِلُ وَيَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ يَضْحَكُ.

معاني الكلمات :

(١٠) أي في طريق. (١١) أفسد. (١٢) ماشيئهم. (١٣) أغلاها. (١٤) أكثره امتلاء. (١٥) أسمنه. (١٦) مقدار رمية الصيد.

(١)- سيظهر المسيح الدجال في مكان ما بين الشام والعراق

(٢)- مدة ظهور المسيح الدجال تحتل أن تكون أربعون يوماً أو شهراً أو سنة.

(٣)- من سلطة المسيح الدجال أن يأمر السماء فتمطر ، وأن يأمر الأرض فتنتب.

العلامات الجسدية المميزة للمسيح الدجال

يقول الرسول :

«إِنِّي حَدَّثْتُكُمْ عَنِ الدَّجَالِ حَتَّى خَشِيتُ أَلَّا تَعْقِلُوا. إِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ رَجُلٌ أَفْحَجُ (١٠)، جَعْدٌ (١١)، أَعْوَرُ الْعَيْنِ، لَيْسَتْ بِنَاتَةٍ وَلَا حَجْرَاءَ (١٢)، فَإِنَّ أُلْبَسَ عَلَيْكُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَأَنْتُمْ لَنْ تَرَوْا رَبَّكُمْ حَتَّى تَمُوتُوا».

وروى البخاري عن عبد الله بن عمر قال: قال الرسول :

مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَنْذَرَهُ أُمَّتُهُ الدَّجَالَ ، أَنْذَرَهُ نُوْحٌ وَالنَّبِيُّونَ مِنْ بَعْدِهِ ، وَأَنَّهُ يَخْرُجُ فِيكُمْ فَمَا خَفِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ شَأْنِهِ ، فَلَيْسَ يَخْفَى عَلَيْكُمْ أَنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، وَأَنَّهُ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُمْنَى ، كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ.

معاني الكلمات :

(١٠) الأفحج: هو الذي تتدانى صدور قدميه ويتباعد عقباه.(١١) جعد: أي شديد جعودة الشعر.(١٢) حجراء: أي غائرة.(١٣)

(*)- من الصفات الجسدية المذكورة عن المسيح الدجال أنه أعور العين اليمنى ، شعر رأسه خشن وقدمية قصيرتين متباعدين عند الاقواب

٣ ظهور عيسى بن مريم

وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِيناً بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ (١) وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزاً حَكِيماً () : -) .

: ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ (١) وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾

(١)- هو يسوع الناصري الذي يؤمن به المسيحيون ولكنة علي خلاف الاعتقاد المسيحي لم يصلب ولم يقم من الاموات بل رفعة الله حيا الي السماء.

قال القران : وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً ﴿

وروى أحمد وأبو داود عن أبي هريرة ، عن النبي قال: «لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَ عِيسَى نَبِيٌّ وَإِنَّهُ نَازِلٌ»^(١) فإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَاعْرِفُوهُ: رَجُلٌ مَرْبُوعٌ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ، يَتَرَلُّ بَيْنَ مُمَصَّرَتَيْنِ، كَانَ رَأْسُهُ يَقْطُرُ وَإِنْ لَمْ يَصُبَّهُ بَلَلٌ، فَيَقَاتِلُ النَّاسَ عَلَى الْإِسْلَامِ^(٢)، فَيَدُقُّ الصَّلِيبَ^(٣)، وَيَقْتُلُ الْخَنَزِيرَ، وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ^(٤)، وَيُهْلِكُ اللَّهَ فِي زَمَانِهِ الْمَلَلَ كُلَّهَا إِلَّا الْإِسْلَامَ^(٥)، وَيُهْلِكُ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ^(٦)، فَيَمُكُثُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً ثُمَّ يُتَوَفَّى فَيُصَلِّي عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ».

- (١) - هذا الحديث يذكر نزول عيسى بن مريم مرة أخرى إلى الأرض قرب نهاية الزمان ليؤمن به وبدعوة أهل الكتاب أي المسيحيين واليهود، هذه الدعوة التي سيكون هدفها هو تصحيح معتقدات المسيحيين المحرفة - من وجهة نظر المسلمين - بخصوص صلب وقيامه المسيح له المجد، لذا فهي ستكون تصديقاً على ما يدعيه القرآن من عدم حدوث أي من الصلب أو القيامة للسيد المسيح.
- (٢) - سوف يقوم بكسر علامة الصليب وقتال غير المسلمين ووضع الجزية عليهم وذلك عقاباً لما سيبدية هؤلاء من اعتراض ورفض لدعوته.
- (٣) - لن يسمح بوجود أي عقائد مخالفة له، وهذا سبب قتالة للمسيح الدجال.
- (٤) - سيحارب عيسى بن مريم المسيح الدجال ويقتله (كما سبق وذكرنا تحت بند المسيح الدجال).

ويصف الرسول حال المسلمين عند نزوله وماذا يفعل فيقول:

«.. وَإِمَامُهُمْ رَجُلٌ صَالِحٌ. فَبَيْنَمَا إِمَامُهُمْ قَدْ تَقَدَّمَ يُصَلِّي بِهِمُ الصُّبْحَ إِذْ نَزَلَ عَلَيْهِمُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ الصُّبْحَ، فَارْجَعَ ذَلِكَ الْإِمَامُ الْقَهْقَرَى لِيَتَقَدَّمَ عِيسَى فَيَضَعُ عِيسَى يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: تَقَدَّمَ فَصَلِّ فَإِنَّهَا لَكَ أَقِيمَتْ، فَيُصَلِّي بِهِمُ إِمَامُهُمْ، فَإِذَا انْصَرَفَ قَالَ عِيسَى: افْتَحُوا الْبَابَ، فَيَفْتَحُونَ وَوَرَاءَهُ الدَّجَالُ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ يَهُودِيٍّ، كُلُّهُمْ ذُو سَيْفٍ مُحَلَّى وَسَاجٍ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ الدَّجَالُ ذَابَ كَمَا يَذُوبُ الْمَلْحُ فِي الْمَاءِ وَيَنْطَلِقُ هَارِبًا.. فَيُذِرُكَ عِنْدَ بَابِ لُدٍّ الشَّرْقِيِّ فَيَقْتُلُهُ، فَيَهْزِمُ اللَّهُ الْيَهُودَ فَلَا يَبْقَى شَيْءٌ مِمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَتَوَقَّى بِهِ يَهُودِيٌّ إِلَّا أَنْطَقَ اللَّهُ ذَلِكَ الشَّيْءَ، لَا حَجَرَ وَلَا شَجَرَ وَلَا حَائِطَ وَلَا دَابَّةً، إِلَّا الْغُرْقَدَ فَإِنَّهَا مِنْ شَجَرِهِمْ لَا تَنْطِقُ، إِلَّا قَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ الْمُسْلِمَ، هَذَا يَهُودِيٌّ فَتَعَالَ اقْتُلْهُ. فَيَكُونُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ فِي أُمَّتِي حَكَمًا عَدْلًا وَإِمَامًا مُقْسِطًا، يَدُقُّ الصَّلِيبَ، وَيَذْبَحُ الْخَنَزِيرَ، وَيَتْرُكُ الصَّدَقَةَ فَلَا يُسْعَى عَلَى شَاةٍ وَلَا بَعِيرٍ، وَتُرْفَعُ الشَّخْنَاءُ وَالتَّبَاغُضُ وَتُنَزَعُ حُمَةٌ كُلُّ ذَاتِ حُمَةٍ، حَتَّى يَدْخُلَ الْوَلِيدُ يَدَهُ فِي الْحَيَّةِ فَلَا تَضُرُّهُ، وَتَضُرُّ الْوَلِيدَةَ الْأَسَدَ فَلَا يَضُرُّهَا، وَيَكُونُ الذَّنْبُ فِي الْغَنَمِ كَأَنَّهُ كُلُّهَا^(١)، وَتُمْلَأُ الْأَرْضُ مِنَ السَّلَامِ كَمَا يُمْلَأُ الْإِنَاءُ مِنَ الْمَاءِ، وَتَكُونُ الْكَلِمَةُ وَاحِدَةً، فَلَا يُعْبَدُ إِلَّا اللَّهُ، وَتَضَعُ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا، وَتُسَلَبُ قُرَيْشٌ مُلْكُهَا، وَتَكُونُ الْأَرْضُ كَفَاثُورِ الْفِضَّةِ، تُنْبِتُ نَبَاتَهَا بِعَهْدِ آدَمَ، حَتَّى يَجْتَمَعَ النَّفَرُ عَلَى الْقِطْفِ مِنَ الْعِنَبِ

فَيُشْعِبُهُمْ، وَيَجْتَمِعَ النَّفَرُ عَلَى الرُّمَّةِ فَتُشْعِبُهُمْ، وَيَكُونُ الثَّوْرُ بِكَذَا وَكَذَا مِنَ الْمَالِ، وَيَكُونُ الْفَرَسُ
بِالدَّرِيهِمَاتِ...»

(١)- نلاحظ التشابه الكبير لمعاني وكلمات المقطع السابق والفقرة التالية المذكورة بسفر
أشعياء النبي :

٢٥ الذَّبُّ وَالْحَمْلُ يَرْعِيَانِ مَعًا وَالْأَسَدُ يَأْكُلُ التَّنَّ كَالْبَقَرِ. أَمَّا الْحَيَّةُ فَالْتَّرَابُ طَعَامُهَا.
لَا يُؤْذُونَ وَلَا يُهْلِكُونَ فِي كُلِّ جَبَلٍ قُدْسِي» (أش ٦٥)

(*)- هذا التشابه يمكن أن يكون مبررا للاتفاق المحتمل بين عيسي بن مريم اليهودي وبين
المهدي المنتظر العربي وذلك لتضليل متبعي العقيدتين وإيهامهم بتطابق وتحقق نبؤات
العقيدتين في هذين الشخصين

الاحداث التاريخية وباقي العلامات المميزة لزمن ظهور المهدي المنتظر

١- فتح بيت المقدس (القدس أو اورشليم) للمرة الثانية على يد المسلمين
يذكر القرآن ذلك في سورة الاسراء ، قال الله في سورة الإسراء (سورة بني إسرائيل):
سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنَ
آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ {١} وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا تَنَحَّضُوا مِنْ ذُنُوبِي
وَكَيلاً {٢} ذُرِّيَّةً مِّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا {٣} وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ
لِنَفْسُدَنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلِنَعْلُنَّ عُلُوقًا كَبِيرًا {٤} فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَا أُولِي بَأْسٍ
شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا {٥} ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ
وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا {٦} إِنَّ أَحْسَنَكُمْ أَحْسَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا
وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا {٧} عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُم
وَأِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا {٨} .

٢- جفاف نهر الفرات

عن أبي هريرة قال : قال الرسول: { لا تقوم الساعة حتى يُحَسَّرَ الفرات } عن جبل من ذهب يقتل
الناس عليه ، فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون ، فيقول كل رجل منهم : لعلي أكون أنا أنجو { رواه
الشيخين.

٣- علامات وتغيرات فلكية بالسماء والكواكب والبحار

عن البخاري ومسلم وابن ماجه عن أبي هريرة قال: سمعتُ الرسول يقول:

«لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَإِذَا طَلَعَتْ مِنْ مَغْرِبِهَا وَرَأَاهَا النَّاسُ آمَنُوا جَمِيعًا، فَذَلِكَ حِينَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا».

وفي سورة الإنفطار: الآيات ١-٣

إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ، وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ، وَإِذَا الْبِحَارُ فَجَرَتْ .

٤- الحرب بين المسلمين والروم (الاوروبيين) وفتح القسطنطينية ومن ثم فتح روما
وذلك في قول الرسول :

“سَمِعْتُمْ بِمَدِينَةِ جَانِبِ مِنْهَا فِي الْبَرِّ وَجَانِبِ مِنْهَا فِي الْبَحْرِ”؟ قالوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: “لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَغْزَوْهَا سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ بَنِي إِسْحَاقَ ، فَإِذَا جَاؤُوهَا نَزَلُوا فَلَمْ يُقَاتِلُوا بِسِلَاحٍ وَلَمْ يَرْمُوا بِسَهْمٍ، قالوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَيَسْقُطُ أَحَدُ جَانِبَيْهَا الَّذِي فِي الْبَحْرِ، ثُمَّ يَقُولُوا الثَّانِيَةَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَيَسْقُطُ جَانِبُهَا الْآخَرُ، ثُمَّ يَقُولُوا الثَّالِثَةَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَيُفْرَجُ لَهُمْ فَيَدْخُلُونَهَا فَيَغْنَمُونَ. فَبَيْنَمَا هُمْ يَقْتَسِمُونَ الْمَغَانِمَ إِذْ جَاءَهُمُ الصَّرِيخُ فَقَالَ: إِنَّ الدَّجَالَ قَدْ خَرَجَ، فَيَتْرَكُونَ كُلُّ شَيْءٍ وَيَرْجِعُونَ”.

وقال:

“تَغْزُونَ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ فَارِسَ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ تَغْزُونَ الرُّومَ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ، ثُمَّ تَغْزُونَ الدَّجَالَ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ”.

٥- ظهور الدخان الكثيف

هذا الدخان الذي لم يفسر أحد من المفسرين كيفية ظهوره علي الارض ولماذا سيغشي الناس عندئذ عذاب أليم.

قال تعالى في سورة الدخان {يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ}

٦- ظهور الدابة المتكلمة

وهذه الدابة مذكورة بسورة النمل بالقران، أما طبيعتها وطريقة تكلمها فهذا محل اختلاف وعدم اتفاق بين المفسرين، ولكن من المتفق عليه أن هذه الاعجوبة ستكون بهدف أقناع المتشككين من الناس بصدق دعوة القران أستنادا علي تحقق مابة من نبؤات.

قال تعالى بسورة النمل:

(وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ)

بعض الاحاديث النبوية الهامة

يعتبر الحديث التالي ذي أهمية خاصة في تفسير سفر الرؤيا وذلك لأنه يتفق مع تفسير حقيقة الوحش الخارج من البحر المذكور بالعدد الأول والاصحاح الثالث عشر من هذا السفر -كما سنري فيما بعد عند تفسير هذا الاصحاح- وكأن الوحي بسفر الرؤيا يريد أن يكشف شخصية هذا الوحش لأتباع جميع العقائد المخالفة مستخدما أيضا مايؤمنون به مما ورد في أحاديثهم.

حدثنا معاذ التميمي عن جابر بن عبد الله قال : قال الرسول "عرش إبليس في البحر يبعث سراياه في كل يوم يفتنون الناس فأعظمهم عنده منزلة أعظمهم فتنة للناس" رواه مسلم وقال أحمد في مسند أبي سعيد : حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أنبأنا علي بن زيد عن أبي نضرة عن أبي سعيد أن الرسول قال لابن صائد : ماذا ترى ؟ قال : أرى عرشاً على البحر حوله الحيات فقال الرسول : صدق ذاك عرش إبليس وروى الإمام مسلم من حديث الأعمش عن أبي سفيان طلحة بن نافع .. عن جابر عن النبي قال : إن الشيطان يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه في الناس فأقربهم عنده منزلة أعظمهم فتنة

ثانيا : علامات الساعة لدى اليهود

ينتظر اليهود حتي اليوم نزول السيد المسيح وهم يتوقعونه في صورة قائد دنيوى عظيم مؤيد من الله بقوي خارقة ليقوم بقهر ممالك الارض ونشر رسالته التي سيأتي بها ليس لليهود فقط ولكن لكل من سيؤمن به من شعوب الارض الاخرى بخلاف اليهود، وهذا بالطبع مذكور بنبؤات العهد القديم عن المسيح الذي ينكرونه الان، مثل هذه النبوة من سفر أشعيا النبي :

٦ فَقَالَ: «قَلِيلٌ أَنْ تَكُونَ لِي عَبْدًا لِإِقَامَةِ أَسْبَاطِ يَعْقُوبَ وَرَدِّ مَحْفُوظِي إِسْرَائِيلَ. فَقَدْ جَعَلْتُكَ نُورًا لِلْأُمَمِ لَتَكُونَ خَلَاصِي إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ». (أشعيا ٤٩)

وأيضا سيعتمد اليهود علي تفسير الكثير من نبؤات العهد القديم بصورة حرفية للتأكد من مطابقتها وتحققها في شخص المسيا المنتظر ، مثل المقطع التالي من سفر أشعيا :

١٤ وَلَكِنْ يُعْطِيكُمْ السَّيِّدُ نَفْسَهُ آيَةً: هَآ الْعِذْرَاءُ تَحْبِلُ وَتَلِدُ ابْنًا^(١) وَتَدْعُوَ اسْمَهُ «عَمَّا نُوَيْلَ». (أشعيا ١٤)

(١)- يؤمن المسيحيون بأن المسيح -الذي ينكرة اليهود الان- قد تجسد من الروح القدس بالعدراء مريم، أذن كيف يمكن أن تتحقق هذه النبوة بالنسبة لليهود؟

- الاجابة علي هذا التساؤل لم تعد صعبة ونحن بالقرن الحادي والعشرون وخصوصا في ظل تقدم عمليات الاستنساخ وتوقع أن يتم تطبيق هذه العمليات علي البشر بحيث تؤخذ بويضة من رحم امرأة ويتم تلقيحها صناعيا بخلية من نفس المرأة ومن ثم يزرع الجنين

النتائج مرة أخرى بداخل الرحم لاستكمال مراحل الحمل والولادة بهذه الطريقة البشرية يمكن لهذه النبوة أن تتحقق وبالتالي ستكون أحد الدلائل والعلامات علي صدق نزول المسيح المنتظر، لهذا يجب أن لا يكون مستغربا لدينا الان حينما نعلم أن اليهود هم من أكثر المتبرعون والباحثون في مثل هذه العلوم .

ثالثا : علامات الساعة لدي البروتستانت

ينتظر البروتستانت أيضا المجيء الثاني للسيد المسيح بناء علي اعتقاد وتفسير خاطئ لسفر الرؤيا بأنة سيملك علي الارض لمدة ألف سنة، وهم في هذا الاعتقاد يشتركون مع اليهود في أنتظار نزول المخلص الي الارض وبالتالي فهم يعتقدون بأنة هو نفسة المسيح المنتظر لدي اليهود.

الجزء الثالث

الاحداث الخاصة بنبؤات السفر الصغير المفتوح ما بين الاصحاحين الحادي عشر والتاسع عشر

(*)- كنا قد توقفنا بالدراسة في سفر الرؤيا عند نهاية الاصحاح العاشر وحدثت الضربة المذكورة بالبوق السادس والتي تم تفسيرها بأنها حرب عالمية، وبعد ذلك تم تفسير السفر الصغير وأكلة علي أنه مزيد من النبؤات عن شعوب وأمم والسنة وملوك، هؤلاء الذين سيعاصروا الفترة الرمنية ما بين البوقين الاول والسادس بزمان الختم السابع، حيث شاءت ارادة الله بعدم كشف المزيد من النبؤات والاحداث لفترة ما بعد البوق السادس وقبل البوق السابع الاخير وذلك عندما صدر الامر بصوت من السماء بالختم علي ما تكلمت به الرعود السبعة وعدم كتابته.

الاصحاح الحادي عشر

النبؤة الاولى عن احتلال الامم لاورشليم القدس

أَثُمَّ أُعْطِيتُ قَصَبَةً شَبَهَ عَصَاً، وَوَقَفَ الْمَلَكُ قَائِلًا لِي: «قُمْ وَقِسْ هَيْكَلَ اللَّهِ وَالْمَذْبَحِ وَالسَّاجِدِينَ فِيهِ. ٢ وَأَمَّا الدَّارُ الَّتِي هِيَ خَارِجُ الْهَيْكَلِ فَاطْرَحْهَا خَارِجاً وَلَا تَقْسُهَا، لِأَنَّهَا قَدْ أُعْطِيتُ لِلْأُمَمِ، وَسَيَدُوسُونَ الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ أَثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ شَهْرًا^(١)».

(١)- المقصود بهيكل الله والمذبح والساجدين فية هو الهيكل والمذبح السماوي، أما الدار الخارجية فقد ورد تفسيرها بنفس الفقرة علي أنها المدينة المقدسة أي اورشليم الارضية والتي سيدوسها الامم ٤٢ شهرا تعبيراً عن احتلالها وتخريبها علي ايديهم في هذه المدة والتي تكافئ أيضا ألف ومائتين وستين يوماً.

النبؤة الثانية عن ظهور شاهدين لاسم المسيح الرب

٣ وَسَأُعْطِي لِشَاهِدَيَّ فَيْتَبَّانِ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ وَسِتِّينَ يَوْمًا^(٣)، لِأَبْسِينَ مُسُوحًا. ٤ هَذَانِ هُمَا الزَّيْتُونَتَانِ وَالْمَنَارَتَانِ الْقَائِمَتَانِ أَمَامَ رَبِّ الْأَرْضِ. ٥ وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يُرِيدُ أَنْ يُؤْذِيَهُمَا، تَخْرُجُ نَارٌ مِنْ فَمِهِمَا وَتَأْكُلُ أَعْدَاءَهُمَا. ٦ وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يُرِيدُ أَنْ يُؤْذِيَهُمَا فَهَكَذَا لَا بُدَّ أَنَّهُ يُقْتَلُ. ٦ هَذَانِ لَهُمَا السُّلْطَانُ أَنْ يُغْلَقَا السَّمَاءَ حَتَّى لَا تُمَطَّرَ مَطَرًا فِي أَيَّامِ نُبُوتِهِمَا^(١)، وَلَهُمَا سُلْطَانٌ عَلَى الْمِيَاهِ أَنْ يُحَوِّلَاهَا إِلَى دَمٍ، وَأَنْ يَضْرِبَا الْأَرْضَ بِكُلِّ ضَرْبَةٍ كُلَّمَا أَرَادَا^(١).

(*)- أتفقت كل الاراء علي أن هذين الشاهدين هما أيليا وأخنوخ وذلك لما هو معروف عن أيليا بالغيرة علي أسم الرب والشهادة له بشجاعة في مواجهة الملوك والانبياء الكذبة كما

فعل مع أخاب الملك ومع أنبياء البعل، وأيضا بسبب أختطاف كلا من هذين القديسين أحياء الي السماء لحفظهم الي مثل هذه الساعة.

(١)- يتشابة سلطان الشاهدين في غلق السماء وفي قدرتهم علي أيذاء من يريد أيدائهم مع سلطان أيليا النبي بالعهد القديم كما أنه يتشابة مع المعجزات المنسوبة للمسيح الدجال المذكورة بالجزء الثاني من هذه الدراسة واحدهما هو الذي تذكره أحاديث المسلمين بأنه المسيح الدجال.

(٢)- ستكون مدة شهادة هذين الشاهدين الف ومئتين وستين يوما، وهي فترة ٤٢ شهرا المذكورة بالفقرة السابقة.

النبوة الثالثة عن حرب الشيطان مع الشاهدين

٧وَمَتَّى تَمَّامًا شَهَادَتُهُمَا فَالْوَحْشُ الصَّاعِدُ مِنَ الْهَاوِيَةِ^(١) سَيَصْنَعُ مَعَهُمَا حَرْبًا وَيَغْلِبُهُمَا وَيَقْتُلُهُمَا^(٢). ٨وَتَكُونُ جُثَّتَاهُمَا عَلَى شَارِعِ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي تُدْعَى رُوحِيًّا سَدُومَ وَمَصْرَ، حَيْثُ صُلِبَ رَبُّنَا أَيْضًا^(٣). ٩وَيَنْظُرُ أَنْاسٌ مِنَ الشُّعُوبِ وَالْقَبَائِلِ وَالْأَلْسِنَةِ وَالْأُمَمِ جُثَّتَيْهِمَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَنِصْفًا، وَلَا يَدْعُونَ جُثَّتَيْهِمَا تَوْضَعَانِ فِي قُبُورٍ. ١٠وَيَسْتَمْتُ بِهِمَا السَّاكِنُونَ عَلَى الْأَرْضِ وَيَتَهَلَّلُونَ، وَيُرْسِلُونَ هَدَايَا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لَّأنَّ هَذَيْنِ النَّبِيِّينَ كَانَا قَدْ عَذَّبْنَا السَّاكِنِينَ عَلَى الْأَرْضِ^(٤). ١١ثُمَّ بَعْدَ الثَّلَاثَةِ الْأَيَّامِ وَالنِّصْفِ دَخَلَ فِيهِمَا رُوحُ حَيَاةٍ مِنَ اللَّهِ، فَوَقَفَا عَلَى أَرْجُلَيْهِمَا. وَوَقَعَ خَوْفٌ عَظِيمٌ عَلَى الَّذِينَ كَانُوا يَنْظُرُونَهُمَا. ١٢وَسَمِعُوا صَوْتًا عَظِيمًا مِنَ السَّمَاءِ قَائِلًا لَهُمَا: «اصْعَدَا إِلَى هَهُنَا». فَصَعَدَا إِلَى السَّمَاءِ فِي السَّحَابَةِ، وَنَظَرَهُمَا أَعْدَاؤُهُمَا. ١٣وَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ حَدَثَتْ زَلْزَلَةٌ عَظِيمَةٌ، فَسَقَطَ عَشْرُ الْمَدِينَةِ، وَقُتِلَ بِالزَّلْزَلَةِ أَسْمَاءٌ مِنَ النَّاسِ: سَبْعَةٌ آلَافٍ. وَصَارَ الْبَاقُونَ فِي رُعْبَةٍ، وَأَعْطُوا مَجْدًا لِلَّهِ السَّمَاءِ^(٥). ١٤الْوَيْلُ لِّلثَّانِي مَضَى وَهُوَذَا الْوَيْلُ لِّلثَّالِثِ يَأْتِي سَرِيعًا.

(١)- تطرح النبؤات الموجودة بهذا السفر الصغير أسئلة أكثر مما تقدم من أجابات فهانحن نجد أنفسنا أمام أحداث ماتزال غامضة علينا عندما يرد ذكر الشاهدين ثم يرد ذكر الوحش الصاعد من الهاوية، فمن هو هذا الوحش؟ وماهي طبيعة الصراع بينة وبين الشاهدين؟ وماهو ارتباط كل ذلك بمدينة القدس وبباقي ممالك الارض والساكين فيها؟ وماهي علاقة هذه النبؤات بما سبق وتم ذكره من أبواق بالاصحاحين الثامن والتاسع.

مما لاشك فيه أن كل هذه الاستفسارات لابد لها من أجابات ولا بد من أن يعقب هذا العرض العام السريع نوع من التوضيح والتفصيل للاجابة علي مثل هذه الاسئلة، وهذا بالضبط هو

ما سيبدأ الوحي الالهي في إعطاء لنا من بداية الاصحاح الثاني عشر وحتى نهاية الاصحاح التاسع عشر.

(٢)- ستنتهي فترة شهادة الشاهدين بعد ٤٢ شهرا وذلك بقتلهم علي يد الوحش الصاعد من الهاوية وهذا يتفق مع اعتقاد المسلمين بقتل عيسي بن مريم للمسيح الدجال الذي هو أحد الشاهدين أو كلاهما.

(٣)- من المتوقع أن يتم قتل الشاهدين بمدينة اورشليم في نهاية فترة الاثنيين والاربعين شهرا في نهاية فترة شهادتهما وهي أيضا نفس الفترة الزمنية التي يذكرها سفر الرؤيا بأن الامم سيدوسون المدينة المقدسة خلالها، لذلك ستوضع جثتاها بنفس المكان الذي صلب به السيد المسيح الذي هو جبل الجلجثة أي بمدينة اورشليم.

(٤)- الساكنون علي الارض المقصودين هنا هم من أتباع الوحش والذين سيفرحون لمقتل هذين الشاهدين بسبب اعتقادهم الديني الخاطيء بأن أحد هذين الشاهدين هو المسيح الدجال الكافر بالنسبة لهم كما تعلمهم أحاديثهم الشيطانية بذلك، وأيضا سيقترن هذا الفرع بالشماتة بسبب السلطان المعطي لهذان الشاهدان بقتل كل من يحاول أن يؤذيها من أتباع الوحش، وبسبب هذه الشماتة سيتركون أجسادهم بدون دفن بغرض أن يراها كل الناس ليتأكدوا من موتهم.

(٥)- لم تتأخر عدالة السماء في عقاب هؤلاء الشامتون، أذ سيحيا الشاهدان مرة أخرى ويصعدا الي السماء بعد ثلاثة أيام ونصف من قتلهم وذلك علي مرأي ومسمع كل من سيشمت بهما، أما من تهللوا لمقتلهم فسيقتل منهم سبعة الاف نتيجة حدوث زلزلة عظيمة ستسبب أيضا في سقوط وخراب عشر المدينة، ومن لم يقتلوا بهذا الزلزال فأنهم سيدركون ويكتشفون عندئذ حقيقة فساد معتقداتهم وبالتالي سيعطون مجدا للالة الحقيقي .

نهاية أحداث السفر الصغير بحدوث البوق السابع

هَاتِمُ بَوِّقِ الْمَلَائِكَةِ السَّابِعِ^(١)، فَحَدَّثَتْ أَصْوَاتٌ عَظِيمَةٌ فِي السَّمَاءِ قَائِلَةً: «قَدْ صَارَتْ مَمَالِكُ الْعَالَمِ لِرَبِّنَا وَمَسِيحِهِ، فَسَيَمْلِكُ إِلَى أَبَدِ الْآبِدِينَ». ١٦ وَالْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ شَيْخًا أَلْبَاسُونَ أَمَامَ اللَّهِ عَلَى عُرُوشِهِمْ خَرُّوا عَلَى وُجُوهِهِمْ وَسَجَدُوا لِلَّهِ ١٧ قَائِلِينَ: «نَشْكُرُكَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، الْكَائِنُ وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي يَأْتِي، لِأَنَّكَ أَخَذْتَ قُدْرَتَكَ الْعَظِيمَةَ وَمَلَكَتَ. ١٨ وَغَضِبْتَ الْأُمَمَ فَأَتَى غَضَبُكَ وَزَمَانُ الْأَمْوَاتِ لِيُذَابُوا، وَلِتُعْطَى الْأَجْرَةُ لِعَبِيدِكَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْقَدِيسِينَ وَالْحَائِفِينَ أَسْمَكَ، الصِّغَارِ وَالْكِبَارِ، وَلِيُهْلِكَ الَّذِينَ كَانُوا يُهْلِكُونَ الْأَرْضَ». ١٩ وَانْفَتَحَ هَيْكَلُ اللَّهِ فِي السَّمَاءِ، وَظَهَرَ تَابُوتُ عَهْدِهِ فِي هَيْكَلِهِ، وَحَدَّثَتْ بُرُوقٌ وَأَصْوَاتٌ وَرُعُودٌ وَزَلْزَلَةٌ وَبَرْدٌ عَظِيمٌ.

(١)- لا ينبغي لنا أن ننسى بهذه اللحظة أن هناك نهاية واحدة لسفرين، الاول هو السفر المختوم والذي بدأت أحداثه من الاصحاح السادس أما الثاني فهو السفر الصغير المفتوح

الذي بدأت أحداثه بنهاية الاصحاح العاشر، لذا فمن المتوقع أن يتم ذكر لحظة النهاية وهي لحظة البوق السابع مرتين، فالمرّة الاولى هي النهاية المذكورة بهذا الاصحاح تعبيراً عن أنتهاء نبؤات السفر الصغير المفتوح، أما المرة الثانية فهي المذكورة بنهاية الاصحاح العشرين تعبيراً عن أنتهاء أحداث السفر المختوم بأنتهاء وزوال الزمان.

الاصحاح الثاني عشر

قصة ظهور الوحش منذ البدء

وَأُظْهِرَتْ آيَةٌ عَظِيمَةٌ فِي السَّمَاءِ: أَمْرَأَةٌ مُتَسَرِّبَةٌ بِالشَّمْسِ، وَالْقَمَرُ تَحْتَ رِجْلَيْهَا^(١)،
وَعَلَى رَأْسِهَا إِكْلِيلٌ مِنْ أَثْنِي عَشَرَ كَوْكَبًا،^٢ وَهِيَ حُبْلَى تَصْرُخُ مُنْمَخِضَةً وَمُتَوَجِّعَةً
لِتَلِدَ.^٣ وَأُظْهِرَتْ آيَةٌ أُخْرَى فِي السَّمَاءِ: هُوَذَا ثَنَيْنٌ عَظِيمٌ أَحْمَرُ لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشْرَةُ
قُرُونٍ، وَعَلَى رُؤُوسِهِ سَبْعَةُ تِيَجَانٍ. وَمُذَنْبُهُ يَجْرُ ثَلَاثُ نُجُومِ السَّمَاءِ فَطَرَحَهَا إِلَى
الْأَرْضِ^(٢). وَالثَّانِي وَقفَ أَمَامَ الْمَرْأَةِ الْعَتِيدَةِ أَنْ تَلِدَ حَتَّى يَبْتَلَعَ وَلَدُهَا مَتَى وَلَدَتْ^(٣).
هَفُولَدَتْ أَبْنًا ذَكَرًا عَتِيدًا أَنْ يَرْعَى جَمِيعَ الْأُمَمِ بَعْصًا مِنْ حَدِيدٍ. وَأَخْطِطَفَ وَلَدُهَا إِلَى
اللَّهِ وَإِلَى عَرْشِهِ^(٤)،^٦ وَالْمَرْأَةُ هَرَبَتْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ حَيْثُ لَهَا مَوْضِعٌ مُعَدٌّ مِنَ اللَّهِ لَكِي
يَعُولُوهَا هُنَاكَ أَلْفًا وَمِائَتَيْنِ وَسِتِّينَ يَوْمًا^(٥).

(١)- يمكن تفسير المرأة المتسرّبة بالشمس والقمر تحت رجليها بأنها البشرية الباحثة عن الخلاص من عقوبة الموت الذي ورثته بسبب خطيئة آدم وغواية الشيطان المتمثل بالحية، لذا فهي تصرخ متمخضة ومتوجعة بسبب عقوبة الرب الاله لها لكنها تنتظر بشارة الخلاص في الوعد الالهي بميلاد ابن المرأة الذي سيسحق رأس الحية ويرفع عقوبة الموت عنها.

(٢)- الثنين العظيم الاحمر ذو السبعة رؤوس وعشرة قرون هو الشيطان المضل، ولونه الاحمر دليلاً على قتالة لبنى البشر أما رؤوسه السابعة وقرونة العشرة فهي تعبير عن السلطان والنفوذ الذي سيحظي به علي البشر من خلال ممالك ورئاسات دنيوية تمثله وتحكم الارض بأسمة لتنفيذ أهدافه في اضطهاد أبناء الله وفي تضليل باقي البشر حتي لا يخلصون، وذنبه يجر ثلث نجوم السماء دليلاً علي سقوطه من مرتبة السماوية مع ملائكته، وهذا ما يذكره لنا أيضاً سفر أشعياء النبي عن كيفية سقوط زهرة بنت الصبح وهو أحد رؤساء الملائكة السابقين بسبب تعظيمة لذاته مما كان السبب في سقوطه وانطراحة الي الهاوية وأسافل الجب.

١٢ كَيْفَ سَقَطْتَ مِنَ السَّمَاءِ يَا زَهْرَةُ بِنْتُ الصُّبْحِ؟ كَيْفَ قُطِعْتَ إِلَى الْأَرْضِ يَا قَاهِرَ
الْأُمَمِ؟ ١٣ وَأَنْتَ قُلْتَ فِي قَلْبِكَ: أَصْعَدُ إِلَى السَّمَاوَاتِ. أَرْفَعُ كُرْسِيِّي فَوْقَ كَوَاكِبِ اللَّهِ

وَأَجْلَسُ عَلَى جَبَلٍ الْاجْتِمَاعِ فِي أَقَاصِي الشِّمَالِ. ١٤أَصْعَدُ فَوْقَ مُرْتَفَعَاتِ السَّحَابِ.
أَصِيرُ مِثْلَ الْعَلِيِّ. ١٥لَكِنَّكَ أَتَحَدَّرْتَ إِلَى الْهَاوِيَةِ إِلَى أَسْفَلِ الْجُبِّ. (أشعيا ١٤)

(٣)- من الطبيعي أن يحقد الشيطان بعد سقوطه علي البشر وأن يسعى جاهدا لاسقاطهم
كيما يشتركوا معه في مصيرة وأبدية المظلمة، لذا فهو ينتظر أيضا مخلص البشر، لا لكي
يمجده بل لكي يضطهده ويحارب دعوته لخلاص البشر وهو في هذا يتبع أسلوبه المشهور،
أسلوب التشكيك والخداع وتزييف الحقائق مع عكسها، تماما كما فعل أول مرة عندما أسقط
أدم وحواء بالمعصية وكان أن ابتدأ أولا بالتشكيك في كلام الله حينما طرح هذا السؤال :

«أَحَقًّا قَالَ اللَّهُ لَا تَأْكُلَا مِنْ كُلِّ شَجَرِ الْجَنَّةِ؟ (تكوين ٣)

وبعد ذلك أنتقل للخداع عندما ردت الحية علي المرأة وقالت،

: «لَنْ تَمُوتَا! (تكوين ٣)

وأخيرا تزييف وعكس الحقائق عندما قال

هَبَلِ اللَّهُ عَالَمٌ أَنَّهُ يَوْمَ تَأْكُلَانِ مِنْهُ تَنْفَتِحُ أَعْيُنُكُمَا وَتَكُونَانِ كَاللَّهِ عَارِفَيْنِ الْخَيْرِ
وَالشَّرِّ. (تكوين ٣)

(٤)- أبن المرأة الذكر هو السيد المسيح الاله الكلمة المتجسد وهو الذي قد شبة نفسه
بالراعي الصالح الذي جاء من أجل خرافة التي من جميع الامم، وهو قد أختطف الي الله
والي عرشه دليلا علي لاهوته وأبدية المتمثلتين في قيامة من بين الاموات.

(٥)- أما البشر أو جماعة المؤمنين الذين آمنوا به فهم محفوظين في رعايته لمواجهة
حرب الشيطان المستعرة ضدهم وهذا هو المقصود بالاعالة، علي أننا سنري أن سفر
الرؤيا يذكر لنا فترتين زمنيتين مرتبطتين بأعالة الله للكنيسة الاولى قصيرة وهي المذكورة
بهذه الفقرة ومدتها ألف ومائتين وستين يوم أي فترة الاثنتين والاربعين شهرا التي سيضطهد
فيها الشيطان الذي هو الوحش الصاعد من الهاوية، الكنيسة بزمان الضيقة العظيمة ولكن
الله لن يترك كنيسة وحيدة أمام هذا الاضطهاد المزمع لذا فهو سيؤيدها ويقويها بنزول
الشاهدين وشهادتهم للاله الحقيقي أمام خداع وشهادة الوحش، أما الفترة الثانية فسيرد ذكرها
وتفسيرها بالفقرة التالية .

الوحي الالهي يكشف حقيقة طبيعة التنين

٧وَحَدَّثَتْ حَرْبٌ فِي السَّمَاءِ: مِيخَائِيلُ وَمَلَائِكَتُهُ حَارَبُوا التَّنِينَ. وَحَارَبَ التَّنِينُ
وَمَلَائِكَتُهُ ٨وَلَمْ يَقُوتُوا، فَلَمْ يَوْجَدْ مَكَانُهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي السَّمَاءِ. ٩فَطُرِحَ التَّنِينُ
الْعَظِيمُ، الْحَيَّةُ الْقَدِيمَةُ الْمَدْعُوُّ إِبْلِيسَ وَالشَّيْطَانَ، الَّذِي يُضِلُّ الْعَالَمَ كُلَّهُ طُرِحَ إِلَى
الْأَرْضِ، وَطُرِحَتْ مَعَهُ مَلَائِكَتُهُ^(١). ١٠وَسَمِعْتُ صَوْتًا عَظِيمًا قَائِلًا فِي السَّمَاءِ: «الآن

صَارَ خَلَاصُ إِيَّاهَا وَقُدْرَتُهُ وَمُلْكُهُ وَسُلْطَانُ مَسِيحِهِ، لِأَنَّهُ قَدْ طُرِحَ الْمُشْتَكِي عَلَى إِخْوَتِنَا الَّذِي كَانَ يَشْتَكِي عَلَيْهِمْ أَمَامَ إِيَّاهَا نَهَارًا وَلَيْلًا.

(١)- تؤكد هذه الفقرة وتثبت حقيقة التنين كما استنتجناها من قبل، هذه الحقيقة التي لم يذكرها الوحي صراحة منذ البداية وذلك لاستثارة وجذب انتباه وخيال القارئ وهم يحاولون معرفة وفهم الشخصية التي ينطبق عليها هذا الوصف، وهذا الأسلوب الشيق في السرد سنراة ولنمسة كثيرا في أماكن مختلفة أثناء دراستنا لمحتويات هذا السفر.

أضطهاد الشيطان لكنيسة المسيح

«وَهُمْ غَلَبُوهُ بَدَمِ الْحَمَلِ وَبِكَلِمَةِ شَهَادَتِهِمْ»^(١)، وَلَمْ يُحِبُّوا حَيَاتَهُمْ حَتَّى الْمَوْتِ. ١٢ أَمِنْ أَجْلِ هَذَا أَفْرَحِي أَيْتَهَا السَّمَاوَاتُ وَالسَّائِكُونَ فِيهَا. وَيَلُّ لِسَاكِنِي الْأَرْضِ وَالْبَحْرِ، لِأَنَّ إِبْلِيسَ نَزَلَ إِلَيْكُمْ وَبِهِ غَضَبٌ عَظِيمٌ، عَالِمًا أَنَّ لَهُ زَمَانًا قَلِيلًا^(٢). ١٣ وَلَمَّا رَأَى التَّنِينُ أَنَّهُ طُرِحَ إِلَى الْأَرْضِ، اضْطَهَدَ الْمَرْأَةَ الَّتِي وَلَدَتْ الْإِبْنَ الذَّكَرَ، ١٤ فَأُعْطِيَتْ الْمَرْأَةُ جَنَاحِي النَّسْرِ الْعَظِيمِ لِكَيْ تَطِيرَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ إِلَى مَوْضِعِهَا، حَيْثُ تُعَالُ زَمَانًا وَزَمَانَيْنِ وَنَصْفَ زَمَانٍ^(٣) مِنْ وَجْهِ الْحَيَّةِ.

(١)- تمت الغلبة علي الشيطان وملائكته في نفس اللحظة التي أسلم فيها السيد المسيح للروح علي خشبة الصليب، فمنذ هذه اللحظة طرح الشيطان وملائكته الي الارض ولم يعد لهم مكان بالسماء، وعلي الارض أيضا أعطي دم الحمل الانتصار والغلبة علي الشيطان لكل من يقبله، وهذا مقالة السيد المسيح لتلاميذه بأنجيل لوقا:

١٨ فَقَالَ لَهُمْ: «رَأَيْتُ الشَّيْطَانَ سَاقِطًا مِثْلَ الْبَرْقِ مِنَ السَّمَاءِ. ١٩ هَا أَنَا أُعْطِيكُمْ سُلْطَانًا لَتَدُوسُوا الْحَيَّاتِ وَالْعُقَارِبَ وَكُلَّ قُوَّةِ الْعَدُوِّ وَلَا يَضُرُّكُمْ شَيْءٌ. ٢٠ وَلَكِنْ لَا تَفْرَحُوا بِهَذَا أَنَّ الْأَرْوَاحَ تَخْضَعُ لَكُمْ بَلْ أَفْرَحُوا بِالْحَرِيِّ أَنَّ أَسْمَاءَكُمْ كُتِبَتْ فِي السَّمَاوَاتِ» (لوقا ١٠).

(٢)- كان من الطبيعي أن يحارب الشيطان الكنيسة التي تمتلك قوة الغلبة علي بصليب ودم المسيح بكل الوسائل الجهنمية بداية بتشكيك الناس في حقيقة السيد المسيح كما فعل مع اليهود مروراً بعصور الاضطهاد الاولي للمسيحيين علي يد الرومان وأنتهاء بصناعة الانبياء الكذبة المخدوعين والخادعين لغيرهم بما ينقض ويشوة التعليم والايمان الحقيقي لدي المسيحيين، هؤلاء هم الانبياء الكذبة الذين أتوا بعد المسيحية وهم الذين سبق وحررنا منهم السيد المسيح عندما قال :

«وَيَقُومُ أَنْبِيَاءُ كَذِبَةٌ كَثِيرُونَ وَيُضِلُّونَ كَثِيرِينَ» (متي ٢٤)

(٣)- الفترة الزمنية المذكورة بزمان وزمنين ونصف زمن هي المدة التي سيحفظ الله فيها الكنيسة من حرب الشيطان المباشرة وهي الفترة التي لن يكون للشيطان فيها سلطة للتجسد والظهور بصورة مرئية للبشر، وهي تبدأ بصلب السيد المسيح وتنتهي بظهور الشيطان بذاته متجسدا شخصية الوحش الصاعد من الهاوية والذي سبق ذكره في فقرة **النبوة الثالثة عن حرب الشيطان مع الشاهدين -** ، حيث ستبدأ بعد ظهور الوحش الفترة الزمنية الثانية وهي التي تم ذكرها وتحديدها بالفقرة السابقة بأنها اثنتين وأربعين شهرا أو ألف ومائتين وستين يوما، وفي هذه الفترة ستكون الكنيسة متحدة وثابتة بوجود وشهادة الشاهدان المعدان من قبل الله لمثل هذا الوقت.

هذه الفترة الزمنية ذكرت أيضا في نبؤات سفر دانيال النبي

٦ وَقَالَ لِلرَّجُلِ اللَّابِسِ الْكُتَّانِ الَّذِي مِنْ فَوْقِ مِيَاهِ النَّهْرِ: إِلَى مَتَى آتَتْهَاءُ الْعَجَائِبِ؟
٧ فَسَمِعْتُ الرَّجُلَ اللَّابِسَ الْكُتَّانِ الَّذِي مِنْ فَوْقِ مِيَاهِ النَّهْرِ إِذْ رَفَعَ يَمْنَاهُ وَيُسْرَاهُ نَحْوَ السَّمَاوَاتِ وَحَلَفَ بِلُحْيٍ إِلَى الْأَبَدِ: إِنَّهُ إِلَى زَمَانٍ وَزَمَانَيْنِ وَنِصْفٍ^(٣). فَإِذَا تَمَّ تَفْرِيقُ أَيْدِي الشَّعْبِ الْمُقَدَّسِ تَمُّ كُلُّ هَذِهِ. (دانيال ١٢)

(٣)- الزمن المحتمل لهذه الفترة هو ألفان ومائة وخمسون عاما، فهذه الفترة الزمنية تكتب كالتالي: القرن الاول (وهذا هو الزمان) ، الالفية الثانية (وهذا هو الزمانان) ، ونصف قرن (وهذا هو نصف الزمان) .

بافتراض صحة هذا التفسير سيكون زمن ظهور الوحش المتوقع هو عام (٣٣,٥ + ٢١٥٠ = ٢١٨٣ ميلادية ، وذلك باعتبار صلب السيد المسيح الذي هو وقت سقوط الشيطان الي الارض قد حدث سنة ٣٣,٥ للميلاد.

وبالتالي يكون زمن معركة هرمجدون ونهاية كلا من الوحش والنبي الكذاب هو عام ٢١٨٣,٥ = (٣,٥ + ٢١٨٣)

وتكون بداية فترة الختم السابع هي عام (٢١٨٧-٢١) = ٢١٦٦ ميلادية حيث تم طرح الزمن المكافئ لفترة النصف ساعة المذكورة بالاصحاح الثامن والتي تم حسابها علي أنها تكافئ ٢١ سنة وهي تمثل الزمن الاجمالي لفترة الضيقة العظمي فيما بين البوق الاول والسادس بالختم السابع.

الشيطان يصنع أنبياء كذبة

١٥ فَأَلْقَتْ الْحَيَّةُ مِنْ فَمِهَا وَرَاءَ الْمَرْأَةِ مَاءً كَنَهْرٍ لِتَجْعَلَهَا تُحْمَلُ بِالنَّهْرِ^(١). ١٦ فَأَعَانَتْ الْأَرْضُ الْمَرْأَةَ وَفَتَحَتِ الْأَرْضُ فَمَهَا وَأَبْتَلَعَتِ النَّهْرَ الَّذِي أَلْقَاهُ التَّيْنُ مِنْ فَمِ^(٣).
١٧ فَغَضِبَ التَّيْنُ عَلَى الْمَرْأَةِ، وَذَهَبَ لِيَصْنَعَ حَرْبًا مَعَ بَاقِي نَسْلِهَا الَّذِينَ يَحْفَظُونَ وَصَايَا اللَّهِ، وَعِنْدَهُمْ شَهَادَةُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

(١)- سعي الشيطان بعد فشلة في اضطهاد الكنيسة وتحول مضطهديها الي المسيحية، الي صناعة أنبياء كذبة لة معتمدا علي مهارته في تزييف وعكس الحقائق ملقيا بأحاديثة الشيطانية المنسوبة زورا وكذبا الي الله، في أذان وأفواة صنيعة وعبيدة الكاذبين حتي يضل بهم بني البشر عن رؤية ومعرفة الله الحقيقي، وهذا هو معنى كلمة النهر الذي القته الحية من فمها فهو أحاديث وتعاليم الانبياء الكذبة الخادعة والكاذبة، خادعة لانها تتخفي وراء أسم الله، وكاذبة لانها مخالفة لتعاليم الله الحقيقية المكتوبة بالانجيل الذي هو كلمة الله.

(٢)- ستفشل أيضا هذه التعاليم المضلة في خداع كل البشر بسبب أعانة الرب يسوع المسيح لكنيسة وللمؤمنين للشهادة لة علي الدوام.

الاصحاح الثالث عشر

رؤوس الوحش الطالع من البحر

ثُمَّ وَقَفْتُ عَلَى رَمْلِ الْبَحْرِ، فَرَأَيْتُ وَحْشًا طَالِعًا مِنَ الْبَحْرِ^(١) لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ^(٢) وَعَشْرَةُ قُرُونٍ، وَعَلَى قُرُونِهِ عَشْرَةُ تيجَانٍ^(٥)، وَعَلَى رُؤُوسِهِ أَسْمٌ تَجْدِيفٍ. وَالْوَحْشُ الَّذِي رَأَيْتُهُ كَانَ شَبَهَ نَمْرٍ، وَقَوَائِمُهُ كَقَوَائِمِ دُبٍّ، وَفَمُهُ كَفَمِ أَسَدٍ^(٤). وَأَعْطَاهُ التَّنِينَ قُدْرَتَهُ وَعَرْشَهُ وَسُلْطَانًا عَظِيمًا. ٣ وَرَأَيْتُ وَاحِدًا مِنْ رُؤُوسِهِ كَأَنَّهُ مَذْبُوحٌ لِّلْمَوْتِ، وَجُرْحُهُ أَلْمَمْتُ قَدْ شَفِيَ. وَتَعَجَّبْتُ كُلُّ الْأَرْضِ وَرَاءَ الْوَحْشِ^(٦)، فَمَوْسَجَدُوا لِّلَّتَيْنِ^(٧) الَّذِي أَعْطَى السُّلْطَانَ لِّلْوَحْشِ، وَسَجَدُوا لِّلْوَحْشِ^(٧) قَائِلِينَ: «مَنْ هُوَ مِثْلُ الْوَحْشِ؟ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُحَارِبَهُ؟» هُوَ أُعْطِيَ فَمَا يَتَكَلَّمُ بِعَظَائِمَ وَتَجَادِيفٍ، وَأُعْطِيَ سُلْطَانًا أَنْ يَفْعَلَ أَثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ شَهْرًا^(٨)

لفهم وتفسير هذه الفقرة سيلزم لنا أن نورد الفقرة التالية من سفر الرؤيا والموجودة بالاصحاح السابع عشر وهي التي سنلقي الضوء علي مملكة الوحش والملوك المتحالفين معة:

٨ الْوَحْشُ الَّذِي رَأَيْتَ، كَانَ وَلَيْسَ آلَانَ، وَهُوَ عَتِيدٌ أَنْ يَصْعَدَ مِنَ الْهَآوِيَةِ وَيَمْضِيَ إِلَى الْهَلَاكِ^(١). وَسَيَتَعَجَّبُ السَّاكِنُونَ عَلَى الْأَرْضِ الَّذِينَ لَيْسَتْ أَسْمَاؤُهُمْ مَكْتُوبَةً فِي سِفْرِ الْحَيَاةِ مِنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، حِينَمَا يَرَوْنَ الْوَحْشَ أَنَّهُ كَانَ وَلَيْسَ آلَانَ، مَعَ أَنَّهُ كَائِنٌ^(٩). ٩ هُنَا الذَّهْنُ الَّذِي لَهُ حِكْمَةٌ! السَّبْعَةُ الرُّؤُوسُ هِيَ سَبْعَةُ جِبَالٍ عَلَيْهَا الْمَرْأَةُ جَالِسَةٌ. ١٠ أَوْ سَبْعَةُ مُلُوكٍ: خَمْسَةٌ سَقَطُوا، وَوَاحِدٌ مَوْجُودٌ، وَالْآخَرُ لَمْ يَأْتِ بَعْدُ. وَمَتَى

أَنْتِي يَنْبَغِي أَنْ يَبْقَى قَلِيلًا^(٣). ١١ وَالْوَحْشُ الَّذِي كَانَ وَلَيْسَ الْآنَ فَهُوَ ثَامِنٌ^(٣)، وَهُوَ مِنْ
السَّبْعَةِ، وَيَمْضِي إِلَى الْهَلَاكِ. ١٢ وَالْعَشْرَةُ الْقُرُونُ الَّتِي رَأَيْتَ هِيَ عَشْرَةُ مُلُوكٍ لَمْ
يَأْخُذُوا مُلْكًا بَعْدُ، لَكِنَّهُمْ يَأْخُذُونَ سُلْطَانَهُمْ كَمُلُوكٍ سَاعَةً وَاحِدَةً مَعَ الْوَحْشِ^(٥). رُؤ

١٧

وأيضا الفقرة التالية من سفر أشعياء النبي :

فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُعَاقِبُ الرَّبُّ بِسَيْفِهِ الْقَاسِي الْعَظِيمِ الشَّدِيدِ لَوِيَاثَانَ الْحَيَّةِ الْهَارِبَةِ.
لَوِيَاثَانَ الْحَيَّةِ الْمُتَحَوِّيةَ وَيَقْتُلُ التَّيْنِ الَّذِي فِي الْبَحْرِ^(١). (أشعياء ٢٧)

(١)- الوحش الطالع من البحر هو نفسة الوحش الصاعد من الهاوية المذكور بالاصحاح
الحادي عشر وهو نفسة التنين العظيم والحية القديمة المدعو أبلّيس والشيطان المذكور
بالاصحاح الثاني عشر، فجميع هذه صفات للشيطان سبق وتم ذكرها بسفر أشعياء النبي
بالفقرة السابقة.

(٢)- سبعة رؤوس التنين هم سبعة ملوك أو ممالك اضطهدت شعب الله كما يفسر لنا سفر
الرؤيا، خمسة سقطوا أي أصبحوا من الماضي بزمّن كتابة هذا السفر، وواحد موجود،
والآخر أي السابع لم يأت بعد، وبما أن الامبراطورية الرومانية كانت هي القوة المسيطرة
علي العالم وقت كتابة سفر الرؤيا أذن تكون هي المملكة الموجودة، وبناء علي ذلك يمكن
تسمية الممالك الخمسة السابقة والتي حكمت العالم من قبل واضطهدت شعب الله وهي :

- ١- مصر القديمة بزمّن اضطهاد فرعون لبني إسرائيل
- ٢- مملكة بابل بزمّن نبوخذنصر والذي قام بسبي بني إسرائيل وتدمير مدينة أورشليم
- ٣- مملكة مادي وهي المملكة التي أعقبت مملكة بابل
- ٤- مملكة فارس والتي أسسها كورش الفارسي
- ٥- الامبراطورية الاغريقية والتي أسسها الاسكندر الاكبر المقدوني

أذن ستة من رؤوس الوحش هي معروفة لدينا ولايتبقى الا معرفة الرأس السابع والذي لم
يكن قد ظهر بعد وقت كتابة سفر الرؤيا، هذا الرأس السابع ماهو الا دولة الاسلام والتي
قامت بالقرن السادس للميلاد علي أساس دعوة النبي المزيف (محمد)، ذلك النبي الكاذب
صنيعة الشيطان أبو كل الكذابين والذي كان يترائي لة بشكل الملاك جبريل كيما يضلّة
ويلقي الية بأحاديثة ونبؤاتة الشيطانية المزيفة والتي هي تغيير وتحويل لماكتب من قبل
بالتوراة والانجيل ليتناسب مع أهداف وخطط الشيطان الازلية في تضليل وخداع باقي
البشر بهذه التعاليم المضلّة واطهارها لهم وكأنها كلام موحى بة من عند الله، فبهذا
الاسلوب يعبد البشر الها آخر مزيفا وهم يعتقدون بأنهم يعبدون الاله الحقيقي وينفذون
مشيئته، ولكنهم بالحقيقة يعبدون وينفذون مشيئة الشيطان نفسة المتخفي وراء أسم الله.

(٣)- بعد أن تم تمثيل الشيطان بالرؤوس السبعة التي هي سبعة ممالك نجد أن الوحش أو الشيطان هو أيضا الملك الثامن الذي يذكره سفر الرؤيا بزمان الضيقة العظيمة والذي هو أيضا واحد من السبعة دلالة علي اشتراكه وتوحدة في طبيعة واحدة مع أحد هذه الرؤوس السبعة، ولكي نعرف الان هذا الرأس الثامن الذي سيكون وكيف أنه كان أحد الرؤوس السبعة يجب علينا أن نعود الي الجزء الثاني الخاص باعتقادات المسلمين لكي نعرف وعلي الفور أن هذا الوحش هو من سبق وتم تعريفه بالاحاديث والنبؤات الشيطانية بأنة المهدي المنتظر والذي سيطلق عليه أيضا أسم محمد بن عبد الله تلميذا وتصديقا لرسالة الاسلام التي هي الرأس السابعة من رؤوس الشيطان.

(٤)- هذا الرأس الثامن يشبه النمر في سرعته وهذا تعبير يدل علي سرعة انتشار دعوتة بين الناس، ولة قوائم دب وهذا تعبير يدل علي قوة تأثيره عليهم، ولة فك أسد وهذا تعبير يدل علي عنفة وشراسة في فتكة بباقي الامم أو الشعوب المعارضة لة.

(٥)- العشرة قرون يفسرهم سفر الرؤيا بأنهم عشرة ملوك سيملكون كملوك ساعة واحدة مع الوحش في إشارة الي ظهورهم معا وبوقت واحد متزامن مع وقت ظهور الوحش.

(٦)- مما سبق نستنتج أن المهدي المذكور بأحاديث المسلمين ماهو الا الشيطان بذاتة ظاهرا للبشر في صورة جسدية مرئية وهو الذي يرمز الية سفر الرؤيا بالوحش أو الرأس الثامن الذي هو واحد من السبعة، علي أننا نستشعر أيضا ومن خلال وصف سفر الرؤيا بأن هذا البعث أو الظهور الشيطاني سيكون علينا وبطريقة تبدو اعجازية بالنسبة للبشر الذين لم تكتب أسمائهم في سفر الحياة منذ تأسيس العالم، حيث سيظهر الوحش نفسه كأنة مذبحا جسديا ولكنة سيحيا، وهذا يمكن تفسيره بأن الشيطان أعطي القدرة بأن يترائي للبشر وكأنة واحد من الذين قتلوا وقطعت رأسه بالسيف وقد بعث مرة أخرى للحياة، فمن أذن عساة يكون هذا المذبوح ؟

- للإجابة علي هذا السؤال يجب علينا الرجوع مرة أخرى الي محتويات الجزء الثاني لنعرف أن المهدي هو من سيبعث من نسل فاطمة أي الحسن أو الحسين وكلاهما تم قتلها وقطع رأسيهما، أذن من المحتمل للإجابة علي السؤال السابق، أن يظهر الشيطان وكأنة الحسين المذبوح وقد بعث مرة أخرى للحياة من مرقدة بمدينة كربلاء بالعراق، فهذا الظهور العلني وبهذه الكيفية هو الذي سيجعل كل الارض تتعجب وراء الوحش الذي هو الشيطان متخفيا وراء أسم الله ومن ثم تسجد لة، كما أن هذا الظهور الاعجازي سيحقق الاتفاق بين أبناء الطائفتين الشيعية والسنية من حيث ظهور المهدي المبشر بة لدي كلاهما من ناحية ولكونة أيضا الامام الاكبر المتفق عليه لدي الشيعة من الناحية الاخرى.

(٧)- سيسجد البشر للتنين في إشارة الي عبادتهم لة، ليس بالطبع لاعتقادهم بأنة الشيطان، بل لاعتقادهم الخاطي بأنهم انما يسجدون لله الحقيقي، وهذه هي غاية الشيطان الحقيقية والتي يبتغيها دائما نتيجة لخداعة وتضليله لبني البشر، فهذا هو بالضبط ماسبق وحاول فعلة

من قبل مع السيد المسيح لة المجد في قصة التجربة علي الجبل والتي نوردها هنا كاملة وكما ذكرت في أنجيل متي بالاصحاح الرابع.

التجربة علي الجبل

أَثُمَّ أَصْعَدَ يَسُوعُ إِلَى الْبَرِّيَّةِ مِنَ الرُّوحِ لِيُجَرَّبَ مِنْ إِبْلِيسَ. ٢ فَبَعْدَ مَا صَامَ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً جَاعَ أَخِيرًا. ٣ فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ الْمُجَرَّبُ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ فَقُلْ أَنْ تَصِيرَ هَذِهِ الْحِجَارَةُ خُبْزًا». ٤ فَأَجَابَ: «مَكْتُوبٌ: لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الْإِنْسَانُ بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللَّهِ». ٥ ثُمَّ أَخَذَهُ إِبْلِيسُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَأَوْقَفَهُ عَلَى جَنَاحِ الْهَيْكَلِ ٦ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ فَاطْرَحْ نَفْسَكَ إِلَى أَسْفَلٍ لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: أَنَّهُ يُوصِي مَلَائِكَتَهُ بِكَ فَعَلَى أَيْدِيهِمْ يَحْمِلُونَكَ لِكَيْ لَا تَصُدِمَ بِحَجَرٍ رِجْلَكَ». ٧ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «مَكْتُوبٌ أَيْضًا: لَا تُجَرَّبِ الرَّبُّ إِلَهَكَ». ٨ ثُمَّ أَخَذَهُ أَيْضًا إِبْلِيسُ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ جَدًّا وَأَرَاهُ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْعَالَمِ وَمَجْدَهَا ٩ وَقَالَ لَهُ: «أُعْطَيْكَ هَذِهِ جَمِيعَهَا إِنْ حَرَرْتَ وَسَجَدْتَ لِي». ١٠ أَحْيِنَذٍ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَذْهَبْ يَا شَيْطَانُ! لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: لِلرَّبِّ إِلَهِكَ تَسْجُدُ وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ». ١١ ثُمَّ تَرَكَهُ إِبْلِيسُ وَإِذَا مَلَائِكَةُ قَدْ جَاءَتْ فَصَارَتْ تَخْدُمُهُ. (متي ٤)

(٨)- سَيُعْطِي الشَّيْطَانُ سُلْطَانَ (بمعني أن الله سيسمح لة بهذا السلطان) بعمل الايات لتضليل البشر وللتجديف علي أسم الله الحقيقي لمدة اثنين وأربعين شهرا ومن ثم أضطهاد وقتل كل من يكشف أو يجاهر بحقيقة لدا فهو سيصنع حربا مع القديسين وسيعطي لة بمعنى أن الله سيسمح لة بأن يهزم القديسين ولكن الي حين كما سبق ورأينا في قتل الوحش للشاهدين.

(٩)- سيتعجب البشر لانهم ، (يرون الوحش أنه كان) بمعنى أنهم سيرون الشيطان في شكل جسد مرئي لشخص من زمن سابق لهم، (وليس الان) بمعنى أنه ليس من نفس الفترة الزمنية التي يكتب بها السفر وفي ذلك إشارة الي الرأس السابعة، (مع أنه كائن) بمعنى حقيقة وجود الشيطان الدائمة بكل الازمنة.

تجديف الوحش علي الاله الحقيقي

١٦ فَفَتَحَ فَمَهُ بِالتَّجْدِيفِ عَلَى اللَّهِ، لِيُجَدِّفَ عَلَى أَسْمِهِ ^(١) وَعَلَى مَسْكَنِهِ ^(٢) وَعَلَى السَّاكِنِينَ فِي السَّمَاءِ ^(٣). ١٧ وَأُعْطِيَ أَنْ يَصْنَعَ حَرْبًا مَعَ الْقَدِيسِينَ وَيَغْلِبَهُمْ ^(٤)، وَأُعْطِيَ

سُطَانًا عَلَى كُلِّ قَبِيلَةٍ وَلِسَانٍ وَأُمَّةٍ. ٨ فَسَيَسْجُدُ لَهُ جَمِيعُ السَّاكِنِينَ عَلَى الْأَرْضِ (٥)،
الَّذِينَ لَيْسَتْ أَسْمَاؤُهُمْ مَكْتُوبَةً مُنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ فِي سَفَرِ حَيَاةِ الْحَمَلِ الَّذِي ذُبِحَ.
٩ مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ! ١٠ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَجْمَعُ سَبِيًّا فَإِلَى السَّبْيِ يَذْهَبُ. وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ
يُقْتَلُ بِالسَّيْفِ فَيَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ بِالسَّيْفِ. هُنَا صَبْرُ الْقَدِيسِينَ وَإِيمَانُهُمْ.

(١)- التجديف الاول سيكون منصبا علي أسم الله ، ولمعرفة المقصود بهذا التجديف
سنضع الآية التالية من رسالة يوحنا الاولي الاصحاح الثالث والتي تذكر لنا صراحة أسم
الله الذي هو **يسوع المسيح**.

٢٣ وَهَذِهِ هِيَ وَصِيَّتُهُ: أَنْ نُؤْمِنَ بِأَسْمِ ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَنُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا كَمَا
أَعْطَانَا وَصِيَّةً (يوحنا الاولي ٣)

أذن سيكون التجديف الاول المذكور بسفر الرؤيا هو تجديف علي أسم يسوع المسيح وكلنا
يعلم كمسيحيين مايرددة دائما غير المسيحي عن اسم يسوع المسيح مثل أنكار الوهية
وتجسدة من الروح القدس ورفض لصلبة وقيامته الذاتية من بين الاموات فهذا الانكار وهذا
الرفض هما المقصودان بخطية التجديف الاولي التي هي التجديف علي أسم الله.

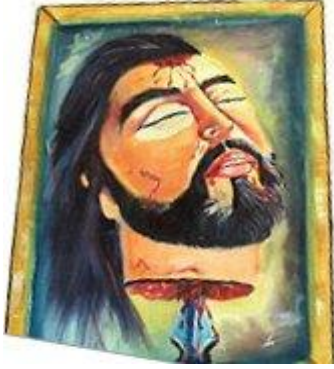
(٢)- التجديف الثاني سيكون منصبا علي مسكن الله، ولمعرفة المقصود بهذا التجديف
سنضع الآية التالية من رسالة كورنثوس الاولي الاصحاح الثالث والتي تذكر لنا صراحة
معني كلمة مسكن الله الذي هو **الكنيسة**.

١٦ أَمَّا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ هَيْكَلُ اللَّهِ وَرُوحُ اللَّهِ يَسْكُنُ فِيكُمْ؟ (كورنثوس الاولي ٣)
أذن سيكون التجديف الثاني هو تجديف علي جماعة المؤمنين التي هي الكنيسة وماتؤمن به
من اسرار الالهية لحلول روح الله وخصوصا سر المعمودية وسر الافخارستيا ففي السر
الاول يلبس الانسان المسيحي الروح القدس ومن ثم يصير جسدة مسكنا لروح الله وفي
الثاني يتناول الانسان المسيحي من القربان المقدس الذي يحل به الروح القدس أثناء طقس
القداس الالهي هذا الحلول الاعجازي الذي لا يدرك ولا يقبله غير المسيحي الارثوذكسي مما
يدفعه الي السخرية والتهكم من هذه الاسرار الالهية المقدسة مرتكبا خطيئة التجديف الثانية
التي هي التجديف علي مسكن الله.

(٣)- التجديف الثالث سيكون منصبا علي الساكنين بالسماء، هؤلاء هم القديسون الذين
يشفعون لنا بصلواتهم أمام عرش الله، الا اننا نري الانسان غير المسيحي رغم ذلك ينتقص
من كرامة ويشكك في مكانة هؤلاء القديسين الذين يشهد الكتاب عنهم :

٨ وَهُمْ لَمْ يَكُنِ الْعَالَمُ مُسْتَحَقًّا لَهُمْ (عبرانيين ١١)
فهذا هو المقصود بخطيئة التجديف الثالثة التي هي التجديف علي الساكنين بالسماء.

(٤)- الحرب التي سيصنعها الوحش مع القديسين هي الحرب التي ستنتهي بمقتل الشاهدين ومن معة من بني إسرائيل الذين لم يؤمنوا بحقيقة النبي اليهودي الكذاب وهم أيضا الذين لهم ختم الله علي جباههم وعددهم ١٤٤٠٠٠، هذا العدد مذكور أيضا بالاحاديث الشيطانية علي أنه ٧٠٠٠٠ يهودي سيتبعون المسيح الدجال والذي أثبتنا أنه سيكون أحد الشاهدان المذكوران بسفر الرؤيا، هذه الحرب التي ستكون السبب في احتلال الامم من أتباع المهدي الملقب بسيف الله لمدينة أورشليم كما سبق وذكرنا من قبل.



(٥)- سيسجد للوحش جميع الساكنين علي الارض الذين أسمائهم ليست مكتوبة في سفر حياة الحمل وذلك لانتشار وتواجد أتباع هذا الوحش في كل بقاع الارض

صورة

الوحش المذبوح
الحسين الذبيح
كما يتخيلة المسلمون

الوحش الاخر الطالع من الارض

اَئِمَّ رَأَيْتُ وَحْشًا آخَرَ طَالِعًا مِنَ الْأَرْضِ^(١)، وَكَانَ لَهُ قَرْنَانِ شَبَهُ حُرُوفِ^(٢)، وَكَانَ يَتَكَلَّمُ كَتَنِينَ^(٣)، ١٢ وَيَعْمَلُ بِكُلِّ سُلْطَانِ الْوَحْشِ الْأَوَّلِ أَمَامَهُ^(٣)، وَيَجْعَلُ الْأَرْضَ وَالسَّائِكِينَ فِيهَا يَسْجُدُونَ لِلْوَحْشِ الْأَوَّلِ الَّذِي شَفِي جُرْحُهُ أَلْمَمِيْتُ^(٣)، ١٣ وَيَصْنَعُ آيَاتٍ عَظِيمَةً، حَتَّى إِنَّهُ يَجْعَلُ نَارًا تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ قُدَّامَ النَّاسِ^(٤)، ١٤ وَيُضِلُّ السَّائِكِينَ عَلَى الْأَرْضِ بِالْآيَاتِ الَّتِي أُعْطِيَ أَنْ يَصْنَعَهَا أَمَامَ الْوَحْشِ، قَائِلًا لِلْسَّائِكِينَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يَصْنَعُوا صُورَةَ لِلْوَحْشِ الَّذِي كَانَ بِهِ جُرْحُ السَّيْفِ وَعَاشَ. ١٥ وَأُعْطِيَ أَنْ يُعْطِيَ رُوحًا لَصُورَةِ الْوَحْشِ، حَتَّى تَتَكَلَّمَ صُورَةُ الْوَحْشِ^(٥) وَيَجْعَلُ جَمِيعَ الَّذِينَ لَا يَسْجُدُونَ لَصُورَةِ الْوَحْشِ يُقْتَلُونَ. ١٦ وَيَجْعَلُ الْجَمِيعَ: الصَّغَارَ وَالْكِبَارَ، وَالْأَغْنِيَاءَ وَالْفُقَرَاءَ، وَالْأَحْرَارَ وَالْعَبِيدَ، تُصْنَعُ لَهُمْ سَمَةٌ عَلَى يَدِهِمِ الْيُمْنَى أَوْ عَلَى جِبْهَتِهِمْ^(٦)، ١٧ وَأَنْ لَا يَقْدِرَ أَحَدٌ أَنْ يَشْتَرِيَ أَوْ يَبِيعَ إِلَّا مَنْ لَهُ السَّمَةُ أَوْ أَسْمُ الْوَحْشِ أَوْ عَدَدُ اسْمِهِ^(٧). ١٨ هُنَا الْحِكْمَةُ! مَنْ لَهُ فَهُمْ فَلْيَحْسِبْ عَدَدَ الْوَحْشِ فَإِنَّهُ عَدَدُ إِنْسَانٍ، وَعَدَدُهُ: سِتُّ مِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَسِتُّونَ^(٨).

(١)- الوحش الطالع من الارض ، معناة الوحش المولود من نسل آدم ، وذلك لان آدم مخلوق من تراب الارض كما هو مذكور بسفر التكوين.

٧ وَجَبَلَ الرَّبُّ إِلَاهُ آدَمَ تُرَاباً مِنَ الْأَرْضِ وَنَفَخَ فِي أَنْفِهِ نَسَمَةَ حَيَاةٍ. فَصَارَ آدَمُ نَفْساً حَيَّةً. (تكوين ٢)

يتضح من هنا أهمية التمييز بين الوحشين فالاول الطالع من البحر هو الشيطان نفسه الذي سيتراي بلحظة واحدة في شبة شكل الجسد للبشر بصورة معجزية، أما الوحش الطالع من الارض فهو انسان بشري مولود وله جسد ترابي ومراحل نمو، ولكنة سيأخذ من الشيطان سلطان بعمل الايات والعجائب ليضل أيضا البشر وليجعلهم يسجدون للوحش الاول وللتنين.

(٢)- هذا الوحش الثاني له قرنان شبة شكل خروف وذلك إشارة الي تشبهة بالسيد المسيح الذي هو الحمل الحقيقي، فهذا هو النبي الكذاب الثاني المكلف من قبل الشيطان بخداع اليهود علي أنه المسيا المنتظر لديهم والذي تذكر نبؤات التوراة بأنه سيولد من سبط يهوذا ومن بطن العذراء، هذه النبؤة التي يمكننا أن نتوقع من الان فصاعدا حدوثها حرفيا بواسطة عمليات الاستنساخ وبدون الاحتياج حتي الي زرع الرجل حيث سيتم تلقيح بويضة من عذراء يهودية صناعيا بخلية من نفس نسيجها ليزرع الجنين الناشئ بعد ذلك مرة أخرى داخل الرحم لاستكمال عملية النمو.

(٣)- هذا الوحش الثاني سيتكلم كتنين بمعنى أنه سيتحدث بكلام الشيطان مثله مثل الوحش الاول، وهذا أيضا دليلا علي اشتراكهما في هدف واحد وهو تضليل كل البشر ولو أمكن المختارين، فهذان الاثنان هما صنيعا واحدة للشيطان الذي هو التنين.

لكي نعرف الان من عساة سيكون هذا النبي اليهودي الكذاب، يلزمنا أن نعود قليلا الي الوراء وبالتحديد الي الجزء الثاني من هذه الدراسة حيث سبق وذكرنا اعتقاد المسلمون بظهور عيسي بن مريم مرة أخرى وذلك بعد ظهور المهدي وأن الاثنان سيشتركان في الصلاة تصديقا وتتميمًا لنبؤة القرآن عن عيسي بن مريم وأيضا لتصديق نبؤة التوراة عن المهدي والتي سيتم تفسيرها -بعكس الحقيقة- بأنها المذكورة بسفر أشعياء بالاصحاح الثالث والستون، أذن هذا النبي اليهودي الكذاب والذي يذكره لنا سفر الرؤيا ماهو الا عيسي بن مريم المتوقع ظهوره وهو أحد أهم علامات الساعة بالاعتقاد الاسلامي، وهو أيضا المذكور عنة بأنه سيدق أي يكسر الصليب ويضع الجزية ويقاثل الناس علي الاسلام دليلا علي اضطهادة وقتلة للمختارين المكتوبة أسمائهم بسفر الحياة هولاء الذين سيرفضون تعاليمه وسيكشفون عن حقيقة ضلالة، فهذا أيضا ما يذكره لنا سفر الرؤيا عن النبي الكذاب لكي يكشف لنا عن طبيعته وتعاليمه الشيطانية الفاسدة التي هي ضد طبيعة السيد المسيح له المجد وضد مبادئ وتعاليم الايمان المسيحي الارثوذكسي.

(٤)- ستكون من عجائب هذا النبي اليهودي الكذاب قدرته علي صنع نار تنزل من السماء الي الارض وخداع اليهود بهذه العلامة باعتبار أنها النار المقدسة النازلة من عند الله والدالة علي قبوله لذبائح البشر المقدمة اليه من خلال شخص هذا النبي الكذاب.

(٥)- سيكون أيضا من عجائبة قدرته علي إعطاء صورة الوحش الاول روحا شيطانية لتجعل هذه الصورة تتكلم وهذه الاعجوبة سيتم تفسيرها بذلك الوقت من قبل أتباع الوحش علي أنها تحقيق لنبوّة الدابة المتكلمة المذكورة بكتاب قراءة الشيطان (القران) في سورة النمل كما سبق وذكرنا.

(٦)- أيضا سيكون للوحش سمة بمعنى علامة لتمييز أتباعه بغرض تفضيلهم بامتيازات مثل القدرة علي البيع والشراء لمن يحمل مثل هذه العلامة وأيضا بغرض كشف وأظهار المختارين الذين سيرفضون وضع مثل هذه العلامة علي أيديهم اليميني أو علي جباههم ومن ثم يمكن أقتناصهم وقتلهم، وهذه العلامة ستكون علامة مادية مصنوعة وذلك لاستخدام كلمة "تصنع" فهذا معناه أنها قد تكون نوع خاص من أنواع الوشم أو الصبغات التي تتفاعل مع الجلد والعضلات لتترك بهما علامة لايمكن أبدا أزالته بعد ذلك وهي ستوضع علي الجباة أيضا لاحتمال عدم وجود اليد اليميني نتيجة قطعها بحادث أو بعملية جراحية.

(٧)- هذه السمة تعبر عن كل من سمة أو علامة الوحش وعن أسمة وعن عدد أسمة كل في وقت واحد.

(٨)- عدد أسم الوحش هو عدد يكافئ أسم أنسان وعدده ٦٦٦.

(*)- ستتحقق في هذه الفترة أقوال السيد المسيح لة المجد والمذكورة بالانجيل الاربعة :
٩حِينَئِذٍ يُسَلِّمُونَكَ إِلَى ضَيْقٍ وَيَقْتُلُونَكَ وَتَكُونُونَ مُبْغَضِينَ مِنْ جَمِيعِ الْاُمَمِ لِاجْلِ اَسْمِي.
١٠وَحِينَئِذٍ يَعْتَرِ كَثِيرُونَ وَيُسَلِّمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَيُبْغِضُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.
١١وَيَقُومُ اَنْبِيَاءُ كَذِبَةٌ كَثِيرُونَ وَيُضِلُّونَ كَثِيرِينَ. ١٢وَلِكثَرَةٍ الْاِثْمِ تَبْرُدُ مَحَبَّةُ الْكَثِيرِينَ.
١٣وَلَكِنْ الَّذِي يَصْبِرُ إِلَى الْمُنْتَهَى فَهَذَا يَخْلُصُ. (متي ٢٤)

١١افْتَمَنِي سَاقُواكُمْ لِيُسَلِّمُواكُمْ فَلَا تَعْتَنُوا مِنْ قَبْلِ بِمَا تَتَكَلَّمُونَ وَلَا تَهْتُمُّوا بِلِ مَهْمَا أُعْطِيتُمْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَبِذَلِكَ تَكَلَّمُوا لِأَنَّ لَسْتُمْ أَنْتُمْ الْمُتَكَلِّمِينَ بَلِ الرُّوحُ الْقُدُسُ.
١٢وَسَيُسَلِّمُ الْاَخُ اَخَاهُ إِلَى الْمَوْتِ وَالْاَبُ وَلَدَهُ وَيَقُومُ الْاَوْلَادُ عَلَى وَالِدِيهِمْ وَيَقْتُلُونَهُمْ. ١٣وَتَكُونُونَ مُبْغَضِينَ مِنْ الْجَمِيعِ مِنْ اَجْلِ اَسْمِي. (مرقس ١٣)

«تَقُومُ اُمَّةٌ عَلَى اُمَّةٍ وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ» وَتَكُونُ زَلَزِلٌ عَظِيمَةٌ فِي اَمَاكِنَ وَمَجَاعَاتٌ وَأَوْبَةٌ. وَتَكُونُ مَحَاوِفٌ وَعَلَامَاتٌ عَظِيمَةٌ مِنَ السَّمَاءِ. ١٢وَقَبْلَ هَذَا كُلِّهِ يَلْقَوْنَ اَيْدِيَهُمْ عَلَيْكُمْ وَيَطْرُدُونَكُمْ وَيُسَلِّمُونَكُمْ إِلَى مَجَامِعٍ وَسُجُونٍ وَتُسَاقُونَ اَمَامَ مُلُوكٍ

وَوَلَاةَ لِأَجْلِ أَسْمِي. ١٣ فَيَقُولُ ذَلِكَ لَكُمْ شَهَادَةً. ١٤ فَضَعُوا فِي قُلُوبِكُمْ أَنْ لَا تَهْتُمُوا مِنْ قَبْلِ لِكِي تَحْتَجُّوا ١٥ لِأَنِّي أَنَا أُعْطِيكُمْ فَمَا وَحِكْمَةً لَا يَقْدِرُ جَمِيعُ مُعَانِدِكُمْ أَنْ يُقَاوِمُوهَا أَوْ يُنَاقِضُوهَا. ١٦ وَسَوْفَ تُسَلِّمُونَ مِنَ الْوَالِدِينَ وَالْإِخْوَةِ وَالْأَقْرَبَاءِ وَالْأَصْدِقَاءِ وَيَقْتُلُونَ مِنْكُمْ. ١٧ وَتَكُونُونَ مُبْغِضِينَ مِنَ الْجَمِيعِ مِنْ أَجْلِ أَسْمِي. ١٨ وَلَكِنْ شَعْرَةً مِنْ رُؤُوسِكُمْ لَا تَهْلِكُ. ١٩ ابْصُرْكُمْ أَقْتِنُوا أَنْفُسَكُمْ. (لوقا ٢١)

«١» قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِهَذَا لِكِي لَا تَعُثُّوا. ٢ سَيُخْرِجُونَكُمْ مِنَ الْمَجَامِعِ بَلْ تَأْتِي سَاعَةٌ فِيهَا يَظُنُّ كُلُّ مَنْ يَقْتُلُكُمْ أَنَّهُ يُقَدِّمُ خِدْمَةً لِلَّهِ. ٣ وَسَيَفْعَلُونَ هَذَا بِكُمْ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا آبَاءَ وَلَا عَرَفُونِي. ٤ لَكِنِّي قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِهَذَا حَتَّى إِذَا جَاءَتِ السَّاعَةُ تَذْكُرُونَ أَنِّي أَنَا قُلْتُ لَكُمْ. (يوحنا ١٦)

كيفية حساب العدد المكافئ للاسماء باللغة اليونانية

سنذكر هنا الطريقة التي يمكن بها حساب العدد المكافئ لحروف الاسماء المكتوبة باللغة اليونانية، فبمثل هذه الطريقة سنعرف أسم هذا الوحش وسنعرف أيضا بالتبعية علامته والتي ستكون هي أيضا أسمة.

وفيما يلي جدول يوضح حروف اللغة اليونانية مع بيان أسم كل حرف والعدد المكافئ له

Α α	Β β	Γ γ	Δ δ	Ε ε,ε	Ζ ζ	الحروف اليونانية
A HA	B TA	GAMMA	TA	S	TA	النطق
١	٢	٣	٤	٥	٧	الرقم المكافئ
Η η	Θ θ	Ι ι	Κ κ	Λ λ	Μ μ	الحروف اليونانية
TA	TH TA	TA	A A	AMB A	M	النطق
٨	٩	١٠	٢٠	٣٠	٤٠	الرقم المكافئ
Ν ν	Ξ ξ	Ο ο	Π π	Ρ ρ	Σ σ,ς	الحروف اليونانية
		M CR		RH	S GMA	النطق
٥٠	٦٠	٧٠	٨٠	١٠٠	٢٠٠	الرقم المكافئ
Τ τ	Υ υ	Φ φ,φ	Χ χ	Ψ ψ	Ω ω	الحروف اليونانية
TA	S	H	CH	S	M GA	النطق
٣٠٠	٤٠٠	٥٠٠	٦٠٠	٧٠٠	٨٠٠	الرقم المكافئ



يلزمنا أن نتذكر مرة أخرى ماسبق وعرفنا من أن الوحش أسمة المهدي أو محمد بن عبد الله وأنة سيكون قائد عسكري سيوحد أتباعه في حروب دموية لاختضاع كل الشعوب والامم المحيطة به من أجل نشر دعوتة ولقتل كل من يخالفة أو يجاهر بعكس حقيقتة، وعلي هذا سيكون من أسمائة أو ألقابه الاخرى هذا الاسم المذكور بسفر الرؤيا بانه يكافئ العدد ٦٦٦ فهذا الاسم هو :

سيف الله

فإذا كان هذا أسمة فمن الطبيعي أن تكون علامة هي شكل السيف المسلول، ويمكن أيضا أن تقترن هذه العلامة أي السيف المسلول مع أسم الله وذلك بتشكيل أسم الله علي شكل السيف وذلك للدلالة أيضا علي أسمة الذي سيكون كلمة الله مرسومة بشكل السيف المسلول. (كما هو موضح بالرسم). وهذه العلامة التي تمثل أسم الوحش مكتوبا ومرسوما، يمكن أن تكون أيضا الوحش التي سيسجد أمامها البشر والتي سيعطي لها روح شيطانية لتتكلم، وهي أيضا تمثل شكل : **الصليب المقلوب** الذي هو رمز عبادة الشيطان. إذن يمكن لنا الان أن نستنتج ان العدد ٦٦٦ المذكور بسفر الرؤيا هو عدد مكافئ لاسم الله كما ينطق بالعربية لكنه مكتوبا بحروف يونانية وهي اللغة التي كتب بها العهد الجديد

ελ λαχ

وعدد حروفه بالترتيب كما هو موضح بالجدول = ٦٠٠ + ١ + ٣٠ + ٣٠ + ٥ = ٦٦٦

الاصحاح الرابع عشر

المختومون بختم الالة الحقيقي

أَتَمَّ نَظَرْتُ وَإِذَا حَمَلٌ وَاَقِفٌ^(١) عَلَى جَبَلٍ صِهْيُونَ، وَمَعَهُ مِئَةٌ وَأَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا^(٢)، لَهُمْ أَسْمُ أَبِيهِ مَكْتُوبًا عَلَى جَبَاهِهِمْ^(٣). ٢ وَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ كَصَوْتِ مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ وَكَصَوْتِ رَعْدٍ عَظِيمٍ. وَسَمِعْتُ صَوْتًا كَصَوْتِ ضَارِبِينَ بِالْقِشَارَةِ يَضْرِبُونَ بَقِيَّاتِهِمْ، ٣ وَهُمْ يَتَرَنَّمُونَ كَتَرْنِيمَةً جَدِيدَةً أَمَامَ الْعَرْشِ وَأَمَامَ الْأَرْبَعَةِ الْحَيَوَانَاتِ وَالشُّيُوخِ. وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَتَعَلَّمَ التَّرْنِيمَةَ إِلَّا الْمِئَةُ وَالْأَرْبَعَةُ وَالْأَرْبَعُونَ أَلْفًا الَّذِينَ اشْتَرَوْا مِنَ الْأَرْضِ ٤ هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ لَمْ يَتَنَجَّسُوا مَعَ النِّسَاءِ لِأَنَّهُمْ أَطْهَارٌ^(٤). هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الْحَمَلَ حَيْثُمَا ذَهَبَ. هَؤُلَاءِ اشْتَرَوْا مِنْ بَيْنِ النَّاسِ بَاكُورَةً لِلَّهِ وَلِلْحَمَلِ^(٥). هُوَ فِي أَفْوَاهِهِمْ لَمْ يُوْجَدْ غِشٌّ، لِأَنَّهُمْ بَلَا عَيْبٍ قُدَّامَ عَرْشِ اللَّهِ.

(١) - الحمل الواقف هو يسوع المسيح، فهذا هو الوصف الذي تم استخدامه وتفسيره من قبل بالاصحاحات الخامس، السادس، السابع، الثاني عشر والثالث عشر

- (٢) - ١٤٤٠٠٠ هم الذين تم ذكرهم سابقا في أصحاح ٧ ، فهم المختومين من كل أسرائيل وهم أيضا القديسون الذين سيتبعوا الشاهدين من بني أسرائيل والذين سيقتلون معهما.
- (٣) - أسم الله مكتوب علي جباههم وهذا هو تفسير الختم السابق ذكره بالأصحاح السابع والذي ذكرنا حينها أنه سيكون ختم روحي، وهو في ذلك يختلف عن ختم الوحش لاتباعه علي جباههم ، ذلك الختم الذي سيكون بعلامة مصنوعة مادية وظاهرة بالجسد.
- (٤) - هؤلاء المختومين هم بالطبع من الرجال والنساء، ولكن صفتهم المذكورة هنا هي صفة روحية، فلم يتجسوا هي بمعنى عدم خضوعهم لاغراءات العالم لهم وهو المقصود هنا بكلمة (النساء)
- (٥) - باكورة للة وللحمل إشارة الي باقي الامم، حيث أنهم سيسبقون الآخرين الذين من باقي الامم الي الشهادة بزمان ظهور الوحش، وسيتبعهم من باقي الامم جمع لم يمكن عدة كما سبق وذكرنا بالأصحاح السابع، وأيضا هم سيكونون باكورة القائمين من الموت بالقيامة الاولى التي سيأتي ذكرها بالأصحاح العشرين.

خراب بابل العظيمة

٦ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَآ آخَرَ طَائِرًا فِي وَسْطِ السَّمَاءِ مَعَهُ بَشَارَةٌ أَبَدِيَّةٌ، لِيُبَشِّرَ السَّاكِنِينَ عَلَى الْأَرْضِ وَكُلَّ أُمَّةٍ وَقَبِيلَةٍ وَلِسَانٍ وَشَعْبٍ، ٧ قَائِلًا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «خَافُوا اللَّهَ وَأَعْطُوهُ مَجْدًا، لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَتْ سَاعَةُ دَيْنُونَتِهِ. وَاسْجُدُوا لِصَانِعِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالْبَحْرِ وَيَنَابِيعِ الْمِيَاهِ». ٨ ثُمَّ تَبِعَهُ مَلَكَآ آخَرُ قَائِلًا: «سَقَطَتْ سَقَطَتْ بَابِلُ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ»^(١)، لِأَنَّهَا سَقَتْ جَمِيعَ الْأُمَمِ مِنْ خَمْرِ غَضَبِ زَنَاهَا».

(١) - كلمة بابل هي رمز لدولة مهمة سيكون لها شأن عظيم بزمان ظهور الوحش ، ولاهميتها سيخصص لها الوحي الالهي الاصحاح الثامن عشر بكامله.

المصير الابدي لاتباع الوحش

٩ ثُمَّ تَبِعَهُمَا مَلَكَآ ثَلَاثُ قَائِلًا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَسْجُدُ لِلْوَحْشِ وَلِصُورَتِهِ، وَيَقْبَلُ سِمَتَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ أَوْ عَلَى يَدِهِ، ١٠ فَهُوَ أَيْضًا سَيَشْرَبُ مِنْ خَمْرِ غَضَبِ اللَّهِ الْمَصْبُوبِ صَرْفًا فِي كَأْسِ غَضَبِهِ، وَيُعَذَّبُ بِنَارٍ وَكَبِيرَتِ أَمَامِ الْمَلَائِكَةِ الْقَدِيسِينَ وَأَمَامِ الْحَمَلِ. ١١ وَيَصْعَدُ دُخَانُ عَذَابِهِمْ إِلَى أَبَدِ الْآبِدِينَ. وَلَا تَكُونُ رَاحَةٌ نَهَارًا وَلَيْلًا»^(١) لِلَّذِينَ يَسْجُدُونَ لِلْوَحْشِ وَلِصُورَتِهِ وَلِكُلِّ مَنْ يَقْبَلُ سِمَةَ اسْمِهِ». ^(٢) ١٢ هُنَا صَبْرُ الْقَدِيسِينَ. هُنَا الَّذِينَ يَحْفَظُونَ وَصَايَا اللَّهِ وَإِيمَانَ يَسُوعَ. ١٣ وَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ

السَّامَاءَ قَائِلًا لِي: «اَكْتُبْ. طُوبَى لِلْأَمْوَاتِ الَّذِينَ يَمُوتُونَ فِي الرَّبِّ مِنْذُ الْآنَ نَعَمْ يَقُولُ الرُّوحُ، لَكِي يَسْتَرِيحُوا مِنْ أَتْعَابِهِمْ، وَأَعْمَالُهُمْ تَتَّبِعُهُمْ».

(١)- بعد أن أبتدأ هذا الاصحاح بأعطاء صورة روحية جميلة تبين لنا مدي المكانة والمرتبة السماوية العالية للذين للغالبين علي سمة أسم الوحش، نجدة بهذه الفقرة يبين لنا صورة اخري مظلمة لمصير كل من سجدوا للوحش أو صورتة أو قبلوا سمة أسمة حيث سيعذبون الي الابد.

(٢)- سمة أسم الوحش هي العلامة التي تعبر عن طبيعة أسمة وهي علامة السيف كما ذكرنا من قبل للدلالة علي أسم الوحش الذي هو (سيف الله)، وهذه العلامة يمكن أيضا اعتبارها تمثل شكل الصليب المقلوب الذي هو رمز لعبادة الشيطان.

النهاية المنتظرة لأتباع الوحش علي الارض

٤٨ ثُمَّ نَظَرْتُ وَإِذَا سَحَابَةٌ بَيضاءُ، وَعَلَى السَّحَابَةِ جَالِسٌ شَبُهْ ابْنِ إِنْسَانٍ، لَهُ عَلَى رَأْسِهِ إِكْلِيلٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَفِي يَدِهِ مِئْجَلٌ حَادٌّ. ٥١ وَخَرَجَ مَلَكَ آخَرُ مِنَ الْهَيْكَلِ، يَصْرُخُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ إِلَى الْجَالِسِ عَلَى السَّحَابَةِ: «أَرْسِلْ مِئْجَلَكَ وَأَحْصُدْ، لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَتِ السَّاعَةُ لِلْحَصَادِ، إِذْ قَدْ يَبِسَ حَصِيدُ الْأَرْضِ». ١٦ فَالْقَى الْجَالِسُ عَلَى السَّحَابَةِ مِئْجَلَهُ عَلَى الْأَرْضِ، فَحُصِدَتِ الْأَرْضُ. ١٧ ثُمَّ خَرَجَ مَلَكَ آخَرُ مِنَ الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي السَّامَاءِ، مَعَهُ أَيْضًا مِئْجَلٌ حَادٌّ. ١٨ وَخَرَجَ مَلَكَ آخَرُ مِنَ الْمَذْبَحِ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى النَّارِ، وَصَرَخَ صُرَاخًا عَظِيمًا إِلَى الَّذِي مَعَهُ الْمِئْجَلُ الْحَادُّ، قَائِلًا: «أَرْسِلْ مِئْجَلَكَ الْحَادَّ وَقَطِفْ عَنَاقِيدَ كَرِّمِ الْأَرْضِ، لِأَنَّ عِنَبَهَا قَدْ نَضِجَ». ١٩ فَالْقَى الْمَلَكَ الْمِئْجَلُ مِئْجَلَهُ إِلَى الْأَرْضِ وَقَطَفَ كَرِّمَ الْأَرْضِ، فَالْقَاهُ إِلَى مَعْصَرَةِ غَضَبِ اللَّهِ الْعَظِيمَةِ. ٢٠ وَدِيسَتِ الْمَعْصَرَةُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ، فَخَرَجَ دَمٌ مِنَ الْمَعْصَرَةِ حَتَّى إِلَى لُجْمِ الْحَيْلِ، مَسَافَةً أَلْفٍ وَسِتِّمِئَةِ غُلُوةٍ.

(*)- تفسير الفقرة السابقة بالكامل موجود بالفقرة التالية من أنجيل متي

٣٦ حِينَئِذٍ صَرَفَ يَسُوعُ الْجُمُوعَ وَجَاءَ إِلَى الْبَيْتِ. فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ ثَلَاثِينَ قَائِلِينَ: «فَسِّرْ لَنَا مَثَلَ زَوَانِ الْحَقْلِ». ٣٧ فَأَجَابَ: «الزَّارِعُ الزَّرْعَ الْجَيِّدَ هُوَ ابْنُ الْإِنْسَانِ. ٣٨ وَالْحَقْلُ هُوَ الْعَالَمُ. وَالزَّرْعُ الْجَيِّدُ هُوَ بَنُو الْمَلَكُوتِ. وَالزَّوَانُ هُوَ بَنُو الشَّرِّيرِ. ٣٩ وَالْعَدُوُّ الَّذِي زَرَعَهُ هُوَ إبليسُ. وَالْحَصَادُ هُوَ انْقِضَاءُ الْعَالَمِ. وَالْحَصَادُونَ هُمُ الْمَلَائِكَةُ.

٤٠. فَكَمَا يُجْمَعُ الزَّوَانُ وَيُحْرَقُ بِالنَّارِ هَكَذَا يَكُونُ فِي انْقِضَاءِ هَذَا الْعَالَمِ: ٤١ يُرْسِلُ ابْنُ الْإِنْسَانِ مَلَائِكَتَهُ فَيَجْمَعُونَ مِنْ مَلَكُوتِهِ جَمِيعَ الْمَعَائِرِ وَفَاعِلِي الْإِثْمِ ٤٢ وَيَطْرَحُونَهُمْ فِي أَتُونِ النَّارِ. هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصَرِيرُ الْأَسْنَانِ. ٤٣ حِينَئِذٍ يُضِيءُ الْأَبْرَارُ كَالشَّمْسِ فِي مَلَكُوتِ أَبِيهِمْ. مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ فَلْيَسْمَعْ. (متي ١٣)

الاصحاح الخامس عشر

السبعة ضربات الاخيرة علي مملكة الوحش

أَتَمَّ رَأَيْتُ آيَةً أُخْرَى فِي السَّمَاءِ عَظِيمَةً وَعَجِيبَةً: سَبْعَةُ مَلَائِكَةٍ مَعَهُمُ السَّبْعُ الضَّرَبَاتُ الْآخِرَةُ، لِأَنَّهَا أَكْمَلَ غَضَبُ اللَّهِ. ٢ وَرَأَيْتُ كَبْحَرٍ مِنْ زُجَاجٍ مُحْتَلِطٍ بِنَارِهِ، وَالْغَالِبِينَ عَلَى الْوَحْشِ وَصُورَتِهِ وَعَلَى سِمَتِهِ وَعَدَدِ اسْمِهِ وَاقِفِينَ عَلَى الْبَحْرِ الزُّجَاجِيِّ، مَعَهُمْ قِثَارَاتُ اللَّهِ، ٣ وَهُمْ يُرْتَلُونَ تَرْنِيمَةَ مُوسَى عَبْدِ اللَّهِ وَتَرْنِيمَةَ الْحَمَلِ قَائِلِينَ: «عَظِيمَةُ وَعَجِيبَةُ هِيَ أَعْمَالُكَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. عَادِلَةٌ وَحَقٌّ هِيَ طُرُقُكَ يَا مَلِكَ الْقُدِّيسِينَ. يَخَافُكَ يَا رَبُّ وَيَمَجِّدُ اسْمَكَ، لِأَنَّكَ وَحْدَكَ قُدُّوسٌ، لِأَنَّ جَمِيعَ الْأُمَمِ سَيَانُونَ وَيَسْجُدُونَ أَمَامَكَ، لِأَنَّ أَحْكَامَكَ قَدْ أُظْهِرَتْ». ٥ ثُمَّ بَعْدَ هَذَا نَظَرْتُ وَإِذَا قَدْ انْفَتَحَ هَيْكَلُ خِيَمَةِ الشَّهَادَةِ فِي السَّمَاءِ، ٦ وَخَرَجَتْ السَّبْعَةُ الْمَلَائِكَةُ وَمَعَهُمُ السَّبْعُ الضَّرَبَاتُ مِنَ الْهَيْكَلِ (١)، وَهُمْ مُتَسَرِّبُونَ بِكَتَّانٍ نَقِيٍّ وَبِهِيٍّ، وَمُتَمَنِّطُونَ عِنْدَ صُدُورِهِمْ بِمَنَاطِقٍ مِنْ ذَهَبٍ. ٧ وَوَاحِدٌ مِنَ الْأَرْبَعَةِ الْحَيَوَانَاتِ أُعْطِيَ السَّبْعَةَ الْمَلَائِكَةَ سَبْعَةَ جَامَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ، مَمْلُوءَةٍ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ الْحَيِّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. ٨ وَامْتَلَأَ الْهَيْكَلُ دُخَانًا مِنْ مَجْدِ اللَّهِ وَمِنْ قُدْرَتِهِ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ الْهَيْكَلَ حَتَّى كَمَلَتْ سَبْعُ ضَرْبَاتِ السَّبْعَةِ الْمَلَائِكَةِ.

(١) - مازلنا في نبؤات السفر الصغير المفتوح الذي يسرد تفاصيل وأحداث فترة الختم السابع، تلك الفترة التي ستحدث بها السبعة ضربات المذكورة بالاصحاح الثامن والتي تم تشبيههم بالابواق، ولكننا في هذا الاصحاح سنتناول نفس هذه الضربات والتي سبق ذكرها ولكن من منظور آخر وهو أظهار تأثيراتها ونتائجها علي أتباع الوحش ومملكتة وبدون إعادة لذكر مسببات هذه التأثيرات، هذه الضربات سيتم تمييزها هنا بكلمة أخرى وهي كلمة الجامات.

اَوْ سَمِعْتُ صَوْتًا عَظِيمًا مِنْ اَلْهَيْكَلِ قَائِلًا لِلسَّبْعَةِ الْمَلَائِكَةِ: «امضُوا وَاسْكُبُوا جَامَاتِ غَضَبِ اَللّٰهِ عَلَى الْاَرْضِ». ٢ فَمَضَى الْاَوَّلُ وَسَكَبَ جَامَهُ عَلَى الْاَرْضِ فَحَدَّثَتْ دَمَامِلُ خَبِيْثَةٌ وَرَدِيَّةٌ عَلَى النَّاسِ الَّذِيْنَ بِهِمْ سَمَةٌ الْوَحْشِ وَالَّذِيْنَ يَسْجُدُوْنَ لِصُوْرَتِهِ ^(١).

(١)- هذه الدمامل الخبيثة هي التي ستصيب أتباع الوحش نتيجة لدغات الجراد السابق ذكرها بالاصحاح التاسع والبوق الخامس، فكما سبق وذكرنا أن هذه اللدغات ستكون من نصيب أتباع الوحش فقط وسبب ذلك قد يكون الطبيعة الكيميائية لمكونات ختم الوحش والتي يمكن أن تكون مستثيرة وجاذبة لهذه الحشرات التي ستعذبهم لمدة خمسة أشهر ومن شدة الالم سيتمني هؤلاء البائسون الموت ولكنهم لن يحصلوا عليه وفي هذا التعبير دلالة علي مدي شدة وقسوة هذه الالام الجسدية.

٣ ثُمَّ سَكَبَ اَلْمَلَاِكُ اَلثَّانِي جَامَهُ عَلَى الْبَحْرِ، فَصَارَ دَمًا كَدَمِ مَيِّتٍ ^(١). وَكُلُّ نَفْسٍ حَيَّةٍ مَاتَتْ فِي الْبَحْرِ.

(١)- فصار البحر دما بمعنى موت الكائنات البحرية بة وأيضا هلاك السفن العابرة بة وراكبيها وسبب هذا تم ذكره وتفسيره بالاصحاح الثامن والبوق الثاني علي أنه سقوط نيزك ضخم وأصطدامة بأحد المحيطات مما سيتسبب في هلاك ثلث الكائنات البحرية والسفن الموجودة بكل الارض أما بالنسبة لمملكة الوحش فستكون النتيجة هي فساد كلي للبحار الموجودة داخل حدود مملكة وهلاك كامل لما فيها من كائنات وسفن.

٤ ثُمَّ سَكَبَ اَلْمَلَاِكُ اَلثَّلَاثُ جَامَهُ عَلَى الْاَنْهَارِ وَعَلَى يَنَابيعِ اَلْمِيَاهِ، فَصَارَتْ دَمًا ^(١). هَوَسَمِعْتُ مَلَاِكَ اَلْمِيَاهِ يَقُوْلُ: «عَادِلٌ اَنْتَ اَيُّهَا اَلْكَاثِنُ وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي يَكُوْنُ، لِاَنَّكَ حَكَمْتَ هَكَذَا. ٦ اَلْاَنْهَمُ سَفَكُوْا دَمَ قَدِيْسِيْنَ وَاَنْبِيَاَءَ، فَاَعْطَيْتَهُمْ دَمًا لِيَشْرَبُوْا. لَا اَنْهَمُ مُسْتَحِقُّوْنَ!» ^(٢) ٧ وَسَمِعْتُ آخَرَ مِنْ اَلْمَذْبَحِ قَائِلًا: «نَعَمْ اَيُّهَا الرَّبُّ اَلِاِلٰهُ اَلْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ! حَقٌّ وَعَادِلَةٌ هِيَ اَحْكَامُكَ».

(١)- صارت الانهار وينابيع المياه دما بمعنى أنها صارت غير صالحة للشرب وسبب هذا تم ذكره وتفسيره بالاصحاح الثامن والبوق الثالث علي أنه احتراق أحد المذنبات الغازية بغلاف كوكب الارض وبالتالي تكثف محتوياته من الغازات السامة مع بخار الماء ومن ثم تسقط من خلال الامطار علي منابع الانهار مما سيؤدي الي تسمم ثلث المياه الموجودة بكل

الارض أما بالنسبة لمملكة الوحش فستكون النتيجة هي فساد كلي للانهار داخل حدود مملكة و هلاك كامل لما فيها من كائنات.

(٢)- تظهر هذه الضربة مدي عدالة الله الديان الذي يجازي كل واحد بحسب طبيعة أعماله، فهؤلاء الاشرار المخدوعين سيشرّبون من هذه المياة الفاسدة عقابا لهم علي كثرة ماسفكة من دماء القديسين وكأن هذه الدماء التي سفكوها تكافئ بالفعل انهارا من المياة وفي هذا التعبير دلالة علي مدي عنف وقسوة الاضطهاد وكثرة أعداد الذين سيقتلوا من المؤمنين علي يد أتباع الوحش.

الجام الرابع

٨ ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَاكُ الرَّابِعُ جَامَهُ عَلَى الشَّمْسِ فَأُعْطِيَتْ أَنْ تُحْرِقَ النَّاسَ بِنَارٍ^(١)،
٩ فَاحْتَرَقَ النَّاسُ احْتِرَاقًا عَظِيمًا، وَجَدَّفُوا عَلَى أَسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى هَذِهِ
الضَّرَبَاتِ، وَلَمْ يَتُوبُوا لِيُعْطَوْهُ مَجْدًا^(٢).

(١)- سبق وذكرنا بالاصحاح الثامن والبوق الاول أن برد ونار مخلوطان بالدم قد ألقيا علي الارض وهذا ماسبق وتم تفسيره علي أنه فترات من الحرارة الشديدة تعقبها فترات أخرى من البرودة الشديدة، لذا يذكر لنا الوحي بهذه الفقرة أن سبب هذه الحرارة ستكون نتيجة زيادة حرارة الشمس التي وأن كانت بصورة عامة علي كل الارض الا أنها ستكون متركزة بصورة خاصة في مركز مملكة الوحش حيث مقر أقامته.

(٢)- سيظل المسلمون ينكرون ألوهية السيد المسيح فهم يعتبرونه أحد الانبياء وهذا الانكار يعتبر تجديف علي أسم يسوع المسيح الذي هو أسم الله المتجسد والذي سينكرة الوحش مجدفا عليا ومُظهراً لأتباعه هذه الضربات وكأنها حرب من الشيطان ضدهم مما سيكون السبب في عدم توبتهم وفي تجديفهم علي الاله الحقيقي.

الجام الخامس

١٠. ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَاكُ الْخَامِسُ جَامَهُ عَلَى عَرْشِ الْوَحْشِ، فَصَارَتْ مَمْلَكَتُهُ مُظْلَمَةً^(١).
وَكَانُوا يَعْضُونَ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ مِنَ الْوَجَعِ. «وَجَدَّفُوا عَلَى إِلَهِ السَّمَاءِ مِنْ أَوْجَاعِهِمْ
وَمِنْ قُرُوحِهِمْ، وَلَمْ يَتُوبُوا عَنْ أَعْمَالِهِمْ^(٢).

(١)- سبق وذكرنا بالاصحاح الثامن والبوق الرابع أن ثلث النهار سيكون مظلماً نتيجة ظاهرة فلكية شبيهة بظاهرة خسوف الشمس المعروفة لدينا حالياً هذه الظاهرة التي ستؤدي الي أحتجاب الشمس لمدة يوم كامل من كل ثلاثة أيام وهي أيضاً نفس الظاهرة المذكورة بهذه الفقرة.

سيكون من الطبيعي أن يتسبب أحتجاب الشمس هذا في تحول الحرارة الشديدة المذكورة بالفقرة السابقة الي نقيضها من البرودة الشديدة وهذا ينسجم مع التفسير الخاص باختلاط البرد والنار بالدم الذي هو تعاقب للحرارة الشديدة والبرودة الشديدة من يوم لآخر.

(٢)- سيتسبب هذا الظلام ومايتبعه من برد شديد في حدوث مزيد من الأوجاع الجسدية التي ستضاف الي الام الدمامل والقروح الموجودة من قبل في أتباع الوحش، ولكنهم وبالرغم من ذلك سيستمرون في أنخداعهم بحقيقة الوحش الظاهر لهم بعكس حقيقة الشيطانية، وبالتالي سيدفون علي الالة الحقيقي ولن يتوبوا عن أعمالهم.

الجام السادس

١٢ ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَاكُ السَّادِسُ جَامَهُ عَلَى النَّهْرِ الْكَبِيرِ الْفُرَاتِ، فَنَشَفَ مَاؤُهُ لَكِي يُعَدَّ طَرِيقُ الْمُلُوكِ الَّذِينَ مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ^(١). ١٣ وَرَأَيْتُ مِنْ فَمِ التَّيْنِ، وَمِنْ فَمِ الْوَحْشِ، وَمِنْ فَمِ النَّبِيِّ الْكَذَّابِ، ثَلَاثَةَ أَرْوَاحٍ نَجَسَةٍ شَبَّهَ ضَفَادِعَ، ١٤ فَإِنَّهُمْ أَرْوَاحُ شَيَاطِينَ صَانِعَةٌ آيَاتٍ^(٢)، تَخْرُجُ عَلَى مُلُوكِ الْعَالَمِ وَكُلِّ الْمَسْكُونَةِ لِتَجْمَعَهُمْ لِقَاتِلِ ذَلِكَ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ، يَوْمَ اللَّهِ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ^(٣). ١٥ «هَا أَنَا آتِي كُلِّصَّ. طُوبَى لِمَنْ يَسْهَرُ وَيَحْفَظُ ثِيَابَهُ لئَلَّا يَمْشِيَ عُرْيَانًا فَيَرَوْا عُرْيَتَهُ». ١٦ فَجَمَعَهُمْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يُدْعَى بِالْعِبْرَانِيَّةِ «هَرْمَجْدُون»^(٤)

(١)- سبق وذكرنا وجود عشرة قرون بالوحش وهو ماتم تفسيره بأنهم عشرة ملوك سيملكون معا بزمان الوحش وسيتحالفوا معة في حروبة لاختضاع ممالك وشعوب الارض، هؤلاء الملوك سيأتون من جهة الشرق بجيوشهم الي مملكة الوحش التي ستكون في حدود دولة العراق الحالية وذلك في طريقهم نحو فتح القسطنطينية ومن ثم فتح روما لوجود آخر معقل للمسيحية المستقلة علي الارض بها ممثلا في دولة الفاتيكان وذلك اعتمادا علي ما هو مذكور بالاحاديث الشيطانية وتحقيقا لنبؤاتها الخادعة، لذا ستسلك هذه الجيوش بعد تجمعها اتجاة الشمال مستغلة المسار الطبيعي لنهر الفرات الذي سيجفف أتباع الوحش ماء طمعا في الحصول علي الذهب المتوقع وجودة بقاع هذا النهر كما تبشرهم بذلك أحاديثهم الشيطانية والتي سبق ذكرها بالجزء الثاني الخاص بأعتقادات المسلمين لاحداث قيام الساعة.

(٢)- يشترك التنين والوحش والنبي الكذاب في طبيعة واحدة فهؤلاء الثلاثة يشكلون اقنوم نجس للشيطان الذي يحاول دائما بأن يتشبه بأقنوم المجد الالهي

(٣)- ستنتهي هذه المعركة بموت وهلاك كل هذه الجيوش علي مشارف مدينة روما بطريقة الهية معجزية وهذا ماتم وسبق ذكره بالتفصيل بالاصحاح التاسع والبوق السادس وهذا أيضا مذكور مرة أخرى بالاصحاح التاسع عشر والذي سنري فيه نتيجة هذه المعركة الاخيرة بالنسبة لكلا من الوحش والنبي الكذاب حيث سيطرحان بعدها حيين الي بحيرة النار والكبريت ليعذبوا نهارا وليلا الي ابد الابد.

(٤)- من المرجح بناء علي التفسير السابق أن يكون الموقع الذي أسمة "هرمجدون" هو مكان ما بالقرب من حدود دولة الفاتيكان بروما حيث كرسي ماربطرس الرسول وليس بفلسطين، والذي يؤيد هذا الاعتقاد هو أن كلمة "هر" بالعبرية معناها جبل، أخذا بالاعتبار أن مدينة روما مقامة علي سبع تلال ويطلق عليها لقب "مدينة التلال السبعة"، أيضا يقوي هذا الاعتقاد مقالة السيد المسيح لة المجد لبطرس بأنجيل متي البشير :

١٨ وَأَنَا أَقُولُ لَكَ أَيضاً: أَنْتَ بُطْرُسُ وَعَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ أَبْنِي كَنِيسَتِي وَأَبْوَابُ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا. (مت ١٦)

دراسة لتحديد موقع هرمجدون (أضيفت في ٢ أبريل ٢٠٠٦)

١٦ فجمعهم الى الموضع الذي يدعى بالعبرانية هرمجدون (رؤيا ١٦: ١٦)

يتنبأ القديس يوحنا الحبيب في سفر الرؤيا بحدوث موقعة حربية فاصلة ستقع في فترة قرب نهاية الزمان، وهي المعركة التي سيكون أحد طرفاها هو شخص "ضد المسيح" (الوحش الخارج من البحر والمتكلم بتجاديف ضد الرب يسوع المسيح) بمساندة النبي الكذاب (الوحش الخارج من الارض صانع العجائب والمتشبه برب المجد يسوع المسيح) يتبعهم ملوك وشعوب كثيرة مضللة ومخدوعة بسبب الآيات والمعجزات التي سيجريها أمامهم الشيطان بيد هذان الوحشان.

١٣ ورأيت من فم التنين ومن فم الوحش ومن فم النبي الكذاب ثلاثة ارواح نجسة شبه ضفادع.

١٤ فانهم ارواح شياطين صانعة آيات تخرج على ملوك العالم وكل المسكونة لتجمعهم لقتال ذلك اليوم العظيم يوم الله القادر على كل شيء (رؤيا ١٦)

والمكان المحدد لهذه المعركة هو ما يتم التعبير عنه باللغة العبرية بكلمة "هرمجدون"

وهذا مايدفعنا لدراسة معني كلمة هرمجدون في اللغة العبرية وهي كلمة مركبة تتكون من شقين :

- ١- الشق الاول : كلمة "هر" باللغة العبرية وهي تعني جبل باللغة العربية
- ٢- الشق الثاني : كلمة "مجدون" وهي كلمة مشتقة من أصل كلمة "جاد" العبرية والتي معناها "قوة أو قوات" ، ومنها أشتقت كلمة "مجدو" بالعبري والتي معناها "تجمع قوات" ، وبأضافة حرف النون تصبح الكلمة "مجدون" ومعناها "مكان تجمع القوات" وهو المعني اللغوي المكافئ والادل علي صفة المكان التي هي "مكان التقاتل أو القتال"
- ٣- أذن بالنظر الي كلمة "هرمجدون" بشقيها يكون المعني المقصود للكلمة هو "جبل مكان التقاتل أو القتال"

والسؤال المطروح الان هو هل هذا المكان موجود حاليا أم لا ؟

وأذا كان هذا المكان موجودا فعلا فأين يقع علي خريطة العالم ؟

❖ الواقع أن كل تفسيرات دارسي الكتاب المقدس من قبل قد ذهبت الي أن هذا المكان هو بفلسطين أستانادا الي وجود وادي يدعي "مجدون" حيث حدثت معركة حربية بين "يوشيا" ملك يهوذا وبين "نخو" ملك مصر وهي المذكورة بالكتاب المقدس بسفر أخبار الملوك الثاني أصحاب ٣٥

" ٢٢ ولم يحول يوشيا وجهه عنه بل تنكر لمقاتلته ولم يسمع لكلام نخو من فم الله بل جاء ليحارب في بقعة مجدو" (أخبار الثانية :٣٥).

ومشكلة هذا التفسير الذي يربط بين مكان موقعة "هرمجدون" المنتظرة في فترة قرب نهاية الزمان وبين موقعة "مجدون" التاريخية هو أن "مجدون" التاريخية وإن كانت موجودة فعلا بفلسطين إلا أنها ليست جبل بل هي وادي حيث نجد هذا في الترجمة الانجليزية للفقرة السابقة والتي نجد بها كلمة "وادي مجدون" وليس كلمة "جبل مجدون" بالمعني السابق فهمة لكلمة "هرمجدون".

22 Nevertheless Josiah would not turn his face from him, but disguised himself, that he might fight with him, and hearkened not unto the words of Necho from the mouth of God, and came to fight in the alle of Megiddo. (2Ch 35)

وهذا مايجعلنا نستنتج بأن المعني المقصود من كلمة "هرمجدون" قد لا يكون بالضرورة إسما حقيقيا لمكان سواء كان هذا المكان بالماضي أو ما سيكون بالحاضر ولكنة قد يكون أيضا صفة لهذا المكان وهذا هو الاحتمال المرجح في مثل هذه الحالة، وتعليل ذلك قد يكون لشهرة هذا المكان بهذه الصفة التي معناها هو "جبل مكان التقاتل أو القتال" كما ذكرنا، وأيضا قد يكون من الاسباب الاخرى عدم وجود أسم معروف ومحدد لذلك المكان بزمان كتابة سفر الرؤيا.

والواقع أن تحديد مكان بعينة يتصف بهذه الصفة في عالمنا وزمننا الحاليان لهو أمر في غاية الصعوبة مالم يتم محاولة الاستدلال عليية بمزيد من الادلة والبراهين الكتابية التي يمكنها أن تكشف لنا تفاصيل أكثر عن مثل هذا المكان -إن وجد- وهذا الاستنتاج هو ما سنحاول الوصول اليه في دراستنا مستخدمين القرائن التالية:-

❖ القرينة الاولى : هذه الحرب موجهة بالاساس ضد وجود كنيسة المسيح والهدف منها هو محاولة محو الوجود المسيحي المستقل من علي سطح الكرة الارضية كما نري في الفقرة التالية من سفر الرؤيا:

١٤ هؤلاء سيحاربون الخروف والخروف يغلبهم لانه رب الارباب وملك الملوك والذين معه مدعوون ومختارون ومؤمنون (رؤيا ١٧)

حيث تذكر هذه الفقرة صراحة بأن حرب الوحش والنبي الكذاب المتحالف معاً ستكون ضد الخروف الذي هو التعبير الكتابي لشخص السيد المسيح الاله المتجسد والمذبح علي الصليب، وهذا ليس بالضرورة معناه محاربة شخص ربنا يسوع المسيح بذاته وذلك لصعوبة تخيل ذلك الامر بالمعني الحرفي وعدم منطقيته لانعدام التكافؤ بين الطرفين، لذا فالمعني المقصود بمحاربة الخروف هو محاربة شخص السيد المسيح متمثلاً في كنيسة ووجودها علي الارض وذلك أستنادا الي قول الكتاب المقدس :

" ٨ لانه هكذا قال رب الجنود. بعد المجد ارسلني الى الامم الذين سلبوكم لانه من يمسكم يمسّ حدقة عينه." (زكريا ٢)

وهذا يقودنا بالطبع الي وضع تعريف يساعدنا علي تحديد كنيسة المسيح علي الارض التي هي القرينة الثانية.

❖ **القرينة الثانية :** كنيسة المسيح هي الكنيسة الرسولية المؤسسة بسلطان السيد المسيح المعطي منه الي رسله وتلاميذه كما نقرأ في أنجيل (متي : ١٦)

١٨ وانا اقول لك ايضا انت بطرس وعلى هذه الصخرة ابني كنيسةي وابواب الجحيم لن تقوى عليها.

١٩ وأعطيك مفاتيح ملكوت السموات. فكل ما تربطه على الارض يكون مربوطاً في السموات. وكل ما تحله على الارض يكون محلولاً في السموات

القرينة الثالثة : ماورد بالاحاديث الاسلامية عن فتح روما بزمان ظهور المهدي المنتظر وهو الحديث المذكور سابقا بالجزء الثاني تحت فقرة عنوانها " **الاحداث التاريخية وباقي العلامات المميزة لزمان ظهور المهدي المنتظر**"

ومن المعروف لدينا جميعاً أن مقر كرسي بطرس الرسول يقع بكنيسة القديس بطرس التي تقع أعلي جبل بجوار مدينة روما القديمة في المكان الذي أستشهد به ودفن فيه جسد القديس بطرس الرسول بزمان الامبراطور الروماني " نيرون " وهو ذات المكان الذي تمت تسميته فيما بعد بالاسم الذي نعرفه جميعاً اليوم بـ " الفاتيكان " حيث يعود تاريخ هذا الاسم الي نفس الفترة الزمنية التي تم بها إنشاء أول مذبح علي اسم القديس بطرس بهذا المكان بالقرن الخامس الميلادي بعد إنتهاء فترة الاضطهاد الروماني للمسيحية.

والسؤال البديهي الذي يمكن أن يتبادر الان الي الذهن هو : هل جبل الفاتيكان وما يمثله من ثقل للمسيحية بأعتبارة يضم الكرسي الرسولي الوحيد المستقل في عالمنا اليوم هو ما كان يقصده القديس يوحنا الحبيب في رؤية وهو الذي يدعو بالعبرية هـرمجدون ؟

الاجابة علي هذا السؤال تقتضي منا البحث في تاريخ المكان المسمي اليوم بجبل الفاتيكان وذلك في فترة ما قبل هذه التسمية بزمان روما القديمة وبالخصوص في وقت كتابة سفر الرؤيا لكي نكتشف بأن هذا المكان الذي يقع في أعلي جبل خارج حدود مدينة روما القديمة كان مقاماً علي "حلبة للمصارعة" تلك الرياضة التي أبتدعها أباطرة الرومان ولم تكن معروفة لدي الشعوب الاخرى من قبل حيث كان يتم القتال بين المتصارعين حتي الموت

في حضور الاباطرة والمشجعين وأيضا كانت هذه الحلبة مستقرا لكثير من عمليات القتل والتعذيب التي كانت تتم بحق المسيحيين الاوائل في عهد الامبراطور الروماني نيرون حيث كان يتم تقديم المسيحيين أحياء كفريسة للأسود الجائعة بما يثبت أيضا حقيقة أستشهاد ودفن القديس بطرس بذات المكان كما هو مذكور بالتقليد الكنسي. إذن وبناء علي ماسبق ذكره يمكننا الان الربط بسهولة بين كلمة "هرمجدون" بمعناها الوصفي الدال علي "جبل مكان التقاتل" وبين جبل الفاتيكان حيث كانت توجد حلبة المصارعة بالماضي بزمان كتابة سفر الرؤيا وهي التي يتم توصيفها أيضا لغويا بأنها "مكان التصارع أو التقاتل".

وبوصولنا لهذه النتيجة نكون قد أستطعنا أن نقدم تفسيراً منطقياً لحقيقة أستعصت من قبل علي الدارسين لنثبت بة صدق ودقة كل كلمة من كلمات نبؤات الكتاب المقدس.

نهاية دراسة هرمجدون

التسلسل الزمني المتوقع للاحداث تبعا لدراسة تفسير سفر الرؤيا

سنبدأ أولا بتحديد الزمن المنقضي ما بين قتل الشاهدين ومعركة هرمجدون وذلك بالاستعانة بالفقرة التالية من سفر دانيال النبي :

«وَمِنْ وَقْتِ إِزَالَةِ الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ وَإِقَامَةِ رِجْسِ الْمُحَرَّبِ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَتِسْعُونَ يَوْمًا. ١٢ طُوبَى لِمَنْ يَنْتَظِرُ وَيَبْلُغُ إِلَى أَلْفٍ وَثَلَاثِ مِئَةٍ وَالْخَمْسَةِ وَالثَّلَاثِينَ يَوْمًا.» (دانيال ١٢)

باعتبار أن زمن بداية شهادة الشاهدان هو وقت ازالة المحرقة الدائمة التي ترمز هنا الي بداية اضطهاد الوحش والنبي الكذاب للكنيسة، وبما أن شهادة الشاهدين ستستمر لمدة ١٢٦٠ يوما قبل قتلتهما، أذن يكون الزمن المتوقع لهلاك كلا من الوحش والنبي الكذاب بمعركة هرمجدون هو : ١٣٣٥ - ١٢٦٠ = ٧٥ يوما أو شهران ونصف من قتلتهما للشاهدان.

والزمن المتوقع لاقامة رجس المخرب هو : ١٢٩٠ - ١٢٦٠ = ٣٠ يوم بعد قتل الشاهدان بناء علي ذلك يمكننا وضع الجدول الزمني التالي الذي يمكن أن يوضح لنا تسلسل الاحداث الهامة كما أوردها سفر الرؤيا :

- ١- ميلاد السيد المسيح
- ٢- صلب السيد المسيح لة المجد عام ٣٣,٥ للميلاد وسقوط الشيطان الي الارض
- ٣- اللة يعول الكنيسة من حرب الشيطان المباشرة ضدها لمدة زمن وزمنين ونصف زمن من صلب السيد المسيح والتي هي ٢١٥٠ عام كما ذكرنا.
- ٤- ظهور الرأس السابعة للشيطان التي هي دولة الاسلام علي يد النبي المزيف (محمد) بالقرن السادس للميلاد

الجام السابع

١٧ ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَاكُ السَّابِعُ جَامَهُ عَلَى الْهَوَاءِ، فَخَرَجَ صَوْتُ عَظِيمٍ مِنْ هَيْكَلِ السَّمَاءِ مِنَ الْعَرْشِ قَائِلًا: «قَدْ تَمَّ!» ١٨ فَحَدَّثَتْ أَصْوَاتُ وَرَعُودٍ وَبُرُوقٍ. وَحَدَّثَتْ زَلْزَلَةٌ عَظِيمَةٌ لَمْ يَحْدُثْ مِثْلُهَا مُنْذُ صَارَ النَّاسُ عَلَى الْأَرْضِ، زَلْزَلَةٌ بِمِقْدَارِهَا عَظِيمَةٌ هَكَذَا. ١٩ وَصَارَتْ الْمَدِينَةُ الْعَظِيمَةُ ثَلَاثَةَ أَقْسَامٍ^(١)، وَمَدُنُ الْأُمَمِ سَقَطَتْ، وَبَابِلُ الْعَظِيمَةُ ذُكِرَتْ أَمَامَ اللَّهِ لِيُعْطِيَهَا كَأْسَ خَمْرٍ سَخَطَ غَضَبِهِ^(٢). ٢٠ وَكُلُّ جَزِيرَةٍ هَرَبَتْ وَجِبَالٌ لَمْ تَوْجَدْ. ٢١ وَبَرَدٌ عَظِيمٌ، نَحْوُ ثَقَلٍ وَزَنَةٍ، نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى النَّاسِ. فَجَدَّفَ النَّاسُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ضَرْبَةِ الْبَرْدِ، لِأَنَّ ضَرْبَتَهُ عَظِيمَةٌ جَدًّا.

(١) - الجام السابع هو النبؤات الخاصة بالمدن والدول القائمة زمن الوحش، فالمدينة العظيمة هي مدينة أورشليم والتي ذكرنا سابقا بالاصحاح الحادي عشر حدوث زلزال مدمر بها سيؤدي الي تدمير عشر المدينة ومقتل ٧٠٠٠ وهو أيضا سيؤدي الي أنقسام هذه المدينة الي ثلاثة أقسام علي النحو المذكور.

(٢) - العقاب الالهي المزمع حدوثه علي الدولة العظمي والتي يرمز لها ببابل المدينة العظيمة التي لها ملك علي ملوك الارض وسيرد ذكره بالتفصيل بداية من الاصحاح التالي.

الاصحاح السابع عشر

من هي بابل العظيمة ؟

اِثْمَ جَاءَ وَاحِدٌ مِنَ السَّبْعَةِ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ مَعَهُمُ السَّبْعَةُ الْجَامَاتُ، وَتَكَلَّمَ مَعِيَ قَائِلًا لِي: «هَلُمَّ فَارِيكَ دَيْتُونَةَ الزَّانِيَةِ الْعَظِيمَةِ الْجَالِسَةِ عَلَى الْمِيَاهِ الْكَثِيرَةِ»^(١)، ٢ الَّتِي رَأَى مَعَهَا مُلُوكُ الْأَرْضِ، وَسَكَرَ سُكَّانُ الْأَرْضِ مِنْ خَمْرِ زَنَاهَا^(٢). ٣ فَمَضَى بِي بِالرُّوحِ إِلَى بَرِيَّةٍ، فَرَأَيْتُ امْرَأَةً جَالِسَةً^(٣) عَلَى وَحْشٍ قَرْمِزِيٍّ مَمْلُوءٍ أَسْمَاءَ تَجْدِيفٍ، لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشْرَةُ قُرُونٍ^(٤). ٤ وَالْمَرْأَةُ كَانَتْ مُتَسَرِّبَةً بِأَرْجُوانٍ وَقَرْمِزٍ، وَمُتَحَلِّيةً بِذَهَبٍ وَحِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ وَلَوْلُؤٍ، وَمَعَهَا كَأْسٌ مِنْ ذَهَبٍ فِي يَدِهَا مَمْلُوءَةٌ رَجَاسَاتٍ وَنَجَاسَاتٍ زَنَاهَا^(٥)، ٥ وَعَلَى جَبْهَتِهَا اسْمٌ مَكْتُوبٌ: «سَرُّ بَابِلِ الْعَظِيمَةِ أُمُّ الزَّوَانِي وَرَجَاسَاتِ الْأَرْضِ»^(٦). ٦ وَرَأَيْتُ الْمَرْأَةَ سَكْرَى مِنْ دَمِ الْقَدِّيسِينَ وَمِنْ دَمِ شُهَدَاءِ يَسُوعَ^(٧). ٧ فَتَعَجَّبْتُ لَمَّا رَأَيْتُهَا تَعَجُّبًا عَظِيمًا^(٨)! ٨ ثُمَّ قَالَ لِي الْمَلَاكُ: «لِمَاذَا تَعَجَّبْتَ؟ أَنَا أَقُولُ لَكَ سِرَّ الْمَرْأَةِ وَالْوَحْشِ الْحَامِلِ لَهَا، الَّذِي لَهُ السَّبْعَةُ الرَّؤُوسُ وَالْعَشْرَةُ الْقُرُونُ:

- (١)- المياة الكثيرة هي شعوب وجموع وأمم وألسنة وهذا هو تفسير سفر الرؤيا نفسة كما سنقرأ فيما بعد بنفس هذا الاصحاب، لذا فتشبية هذه الدولة بالمرأة الجالسة علي مياة كثيرة فأنة يحمل أحد دلالتين أو كلاهما معاً، الاول أن لهذه الدولة سلطان علي شعوب وأمم أخرى وذلك يمكن تفسيره بوجود اتحاد أو منظمة بهذه الدولة لتمثيل شعوب الارض المختلفة، والثاني أن هذه الدولة يتكون سكانها من خليط من عدة شعوب وأمم وألسنة
- (٢)- تشبية هذه الدولة بالمرأة الزانية يمكن تفسيره بأبتعاد هذه الدولة روحياً عن الله وعن حقيقة وجوده تعالى، فهذا التشبية تم استخداماً من قبل بالعهد القديم للتعبير عن الحالة الروحية السيئة لمدينتي اورشليم والسامرة وذلك بعد تحولهم عن عبادة الاله الحقيقي الي عبادة البعل.
- (٣)- وهذه الدولة أيضاً جالسة علي الوحش ذو السبعة رؤوس وعشرة قرون وهذا تفسيره أنها ستكون في تحالف مع الشيطان الذي سيضطهد ويقتل الكثير من شهداء المسيح وهذا يفسر لنا أيضاً سبب نعتها بالزانية
- (٤)- الوحش القرمزي هو نفسة الوحش الخارج من البحر والمذكور بالاصحاب الثالث عشر ويأتي ذكر رؤوسه السبعة وقرونة العشرة للتأكيد علي هذه الحقيقة
- (٥)- تشبيه هذه الدولة بالمرأة المتسرבלه والمتحلية بأفخر أنواع الثياب من أرجوان وقرمز وبأغلي أنواع الحلي من ذهب وحجارة كريمة فهذا دليل علي مدي ثراء وغني ورفاهية هذه الدولة.
- (٦)- الاسم الرمزي لهذه الدولة هو بابل وذلك لتشبيهه مالهذه الدولة من مجد وعظمة وسلطان بالذي كان لدولة بابل القديمة.
- (٧)- من المؤسف أن يكون لهذه الدولة دوراً مهماً في أستشهاد الكثير من القديسين وذلك بتحالفها مع مملكة الشيطان بقيادة الوحش ومن معه من الملوك العشرة، هذا التحالف الذي يمكن أن يكون مبني علي تبادل المنافع والسلع التجارية، لذلك ستأتي عليها دينونة الاله العادلة كما سنري فيما بعد.
- (٨)- هذا التعجب العظيم هو أيضاً ماسييدية القارئون عندما يستنتجون أسم هذه الدولة لما تبديها هذه الدولة الان من مواقف هي علي النقيض تماماً من مواقفها في زمن ظهور الوحش والنبي الكذاب.

تفسير سفر الرؤيا لحقيقة الوحش والزانية

٨الْوَحْشُ الَّذِي رَأَيْتَ، كَانَ وَلَيْسَ آلَانَ، وَهُوَ عَتِيدٌ أَنْ يَصْعَدَ مِنَ الْهَآوِيَةِ وَيَمْضِيَ إِلَى الْهَلَاكِ. وَسَيَتَعَجَّبُ السَّاكِنُونَ عَلَى الْأَرْضِ الَّذِينَ لَيْسَتْ أَسْمَاؤُهُمْ مَكْتُوبَةً فِي سِفْرِ الْحَيَاةِ مُنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، حِينَمَا يَرَوْنَ الْوَحْشَ أَنَّهُ كَانَ وَلَيْسَ آلَانَ، مَعَ أَنَّهُ كَائِنٌ. ٩هَئِنَا الذَّهْنُ الَّذِي لَهُ حِكْمَةٌ! السَّبْعَةُ الرَّؤُوسُ هِيَ سَبْعَةُ جِبَالٍ عَلَيْهَا الْمَرْأَةُ جَالِسَةٌ^(١). ١٠وَسَبْعَةُ مُلُوكٍ: خَمْسَةٌ سَقَطُوا، وَوَاحِدٌ مَوْجُودٌ، وَالْآخَرُ لَمْ يَأْتِ بَعْدُ.

وَمَتَى أَتَى يَنْبَغِي أَنْ يَبْقَى قَلِيلًا. ۱۱وَالْوَحْشُ الَّذِي كَانَ وَلَيْسَ آلَانَ فَهُوَ ثَامِنٌ، وَهُوَ مِنْ السَّبْعَةِ، وَيَمْضِي إِلَى الْهَلَاكِ.

(١)- تم استخدام هذه الفقرة من قبل لتفسير طبيعة الوحش عند ذكرها أول مرة بالاصحاح الثالث عشر، علي أننا نري بهذه الفقرة صفة جغرافية أخرى بهذه الدولة الا وهي وجود سبعة سلاسل جبال علي اراضيها كما هو ظاهر بالخريطة التالية.



تفسير سفر الرؤيا لحقيقة قرون الوحش العشرة

١٢وَالْعَشْرَةُ الْقُرُونُ الَّتِي رَأَيْتَ هِيَ عَشْرَةُ مُلُوكٍ لَمْ يَأْخُذُوا مُلْكًا بَعْدَ، لَكِنَّهُمْ يَأْخُذُونَ سُلْطَانَهُمْ كَمُلُوكٍ سَاعَةً وَاحِدَةً مَعَ الْوَحْشِ. ١٣هَؤُلَاءِ لَهُمْ رَأْيٌ وَاحِدٌ، وَيُعْطُونَ الْوَحْشَ قُدْرَتَهُمْ وَسُلْطَانَهُمْ^(١). ١٤هَؤُلَاءِ سَيَحَارِبُونَ الْحَمَلَ، وَالْحَمَلُ يَغْلِبُهُمْ، لِأَنَّهُ رَبُّ الْأَرْبَابِ وَمَلِكُ الْمُلُوكِ، وَالَّذِينَ مَعَهُ مَدْعُوُونَ وَمُخْتَارُونَ وَمُؤْمِنُونَ^(٢). ١٥ثُمَّ قَالَ لِي: «الْمِيَاهُ الَّتِي رَأَيْتَ حَيْثُ الزَّانِيَةُ جَالِسَةٌ هِيَ شُعُوبٌ وَجُمُوعٌ وَأُمَمٌ وَالسِّنَةُ. ١٦وَأَمَّا الْعَشْرَةُ الْقُرُونُ الَّتِي رَأَيْتَ عَلَى الْوَحْشِ فَهَؤُلَاءِ سَيُبْغِضُونَ الزَّانِيَةَ^(٣)، وَسَيَجْعَلُونَهَا خَرِبَةً وَعَرْبَانَةً، وَيَأْكُلُونَ لَحْمَهَا وَيَحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ^(٤). ١٧لَآنَ اللَّهُ وَضَعَ فِي قُلُوبِهِمْ أَنْ يَصْنَعُوا رَأْيَهُ، وَأَنْ يَصْنَعُوا رَأْيًا وَاحِدًا، وَيُعْطُوا الْوَحْشَ مُلْكَهُمْ حَتَّى تُكْمَلَ أَقْوَالُ اللَّهِ^(٥). ١٨وَالْمَرْأَةُ الَّتِي رَأَيْتَ هِيَ الْمَدِينَةُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي لَهَا مُلْكٌ عَلَى مُلُوكِ الْأَرْضِ».

(١)- العشرة قرون هم عشرة ملوك لدول تقع في الشرق ، هؤلاء الملوك سيتحالفوا مع الوحش وسيسخرها مالمديهم من تقدم سواء كان مادي أو علمي أو عسكري لخدمة الحروب والفتوحات العسكرية التي سيقودها الوحش لاختضاع كل شعوب وأمم الارض.

(٢)- هذا التحالف العسكري المكون من هولاء الملوك العشرة بزعامة الوحش العربي سيحارب الحمل في محاولتهم لتدمير دولة الفاتيكان آخر معقل مستقل للمسيحية علي الارض وذلك في آخر حرب لهم والمذكورة في الاصحاح السابق بأسم "هرمجدون" ، هذه الحرب التي ستنتهي بهلاك كل جيوش هذا التحالف وبالقبض علي كلا من الوحش والنبى الكذاب وطرحهما أحياء في بحيرة النار والكبريت.

الاختلاف بين كلا من تحالف الوحش مع هولاء الملوك العشرة عن تحالفة مع المرأة

- يجب علينا أن نلاحظ أختلاف بين طبيعة تحالف الوحش مع القرون وبين تحالفة مع المرأة، هذا الاختلاف الذي نستشعره من الوصف الذي يعطيه سفر الرؤيا لكلا منهما، فهولاء الملوك العشرة هم جزء من تكوين التتين الخارج من البحر الذي هو الشيطان وهذا معناة توحّد هولاء الملوك مع الوحش في عقيدته ودعوته وهو ما يطلق عليه أسم التحالف العقائدي أو الايديولوجي وهذه النوعية من التحالفات أقوى بطبيعتها من التحالفات المبنية علي مجرد تبادل المنافع أو السلع وهي الحالة الثانية التي تعبر عن طبيعة العلاقة بين الوحش من جهة والمرأة التي هي الدولة العظمي والتي لها ملك علي ملوك الارض من جهة أخرى، وهذا يؤكد الفرضية بأن هذه الدولة العظمي لها فكر عقائدي مختلف في أصله وأهدافه عن فكر الوحش والعشرة ملوك المتحالفين معه، وهذا التفسير لحقيقة هذه الدولة يجعلنا نفهم أكثر لماذا أطلق عليها الوحي لقب الزانية، فهذا اللفظ عندما يذكر أمام أي شخص فإن أول مايتبادر الي ذهنه هو صفة خيانة المرأة لشريكها أو لمبادئ الشرف مقابل استفادة أو ربح مادي من طرف ثالث، وبناء علي هذا التعريف يمكننا أن نفهم خطيئة هذه الدولة بأنها في إقامة علاقة لتبادل المصالح التجارية والسلع مع الوحش العربي الذي هو الرأس الثامن للشيطان بما يخدم مصلحته ويتعارض مع عقيدتها وذلك مقابل الحصول منة علي منافع أو سلع تري أنها ضرورية وأساسية لوجودها والتي قد يكون النفط أحدها وذلك لنفاذ مخزونة بذلك الوقت من علي الارض في نهاية القرن الثاني والعشرين بأستثناء المنطقة العربية وبالخصوص في مملكة الوحش بالعراق.

(٣)- سيبغض الملوك العشرة المتحالفين مع الوحش هذه الدولة العظمي وسبب ذلك قد يكون تنافسهم وهذه الدولة علي مصادر الثروة والنفوذ أو الموارد الطبيعية كالنفط مثلاً.

(٤)- سيجعلونها خربة وعريانة ويأكلون لحمها ويحرقونها بالنار ، فهذا الوصف الرمزي معناة أن هولاء الملوك العشرة سيدمرون هذه الدولة العظمي تدميرا كاملا ونهائيا لايمكن بعدة أن تعود هذه الدولة مرة أخرى، وهذا أيضا ماسيطلعه علينا سفر الرؤيا وذلك بالاصحاح التالي (الثامن عشر)

(٥)- أن يصنعوا رأيا واحدا معناة أتحاد العشرة قرون واتفاقهم علي العمل سويا لتدمير هذه الدولة العظمي

الاصحاح الثامن عشر

أسباب ومظاهر التدمير النهائي للدولة العظمى

أُثْمَ بَعْدَ هَذَا رَأَيْتُ مَلَكَآ آخَرَ نَازِلًا مِّنَ السَّمَاءِ، لَهُ سُلْطَانٌ عَظِيمٌ. وَاسْتَنَارَتِ الْأَرْضُ مِنْ بَهَائِهِ. ٢ وَصَرَخَ بِشِدَّةٍ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلًا: «سَقَطَتْ سَقَطَتْ بَابِلُ الْعَظِيمَةِ»^(١)، وَصَارَتْ مَسْكَنًا لِّلشَّيَاطِينِ، وَمَحْرَسًا لِّكُلِّ رُوحٍ نَجِسٍ، وَمَحْرَسًا لِّكُلِّ طَائِرٍ نَجِسٍ وَمَمْقُوتٍ^(٢)، ٣ لِأَنَّهُ مِنْ خَمَرٍ غَضِبَ زَنَاهَا قَدْ شَرِبَ جَمِيعُ الْأُمَمِ، وَمُلُوكُ الْأَرْضِ زَنُوا مَعَهَا، وَتُجَارُ الْأَرْضُ اسْتَعْنُوا مِنْ وَفَرَةٍ نَعِيمِهَا».

(١)- تم ذكر اسم هذه الدولة الرمزي وهو "بابل" للتأكيد أن هذه الدولة هي التي سبق الحديث عنها بالاصحاحين السابقين وهي التي تم تشبيهها من قبل بالمرأة الزانية.
(٢)- لن تصلح أراضي هذه الدولة لسكنى البشر أو للحياة عليها مرة أخرى، وهذا يحمل على الاعتقاد بأن التدمير النووي سيكون السبب في هذا الدمار الشامل والنهائي لهذه الدولة وذلك بواسطة استخدام الصواريخ النووية التي ستنتقل في لحظة واحدة من أراضي الملوك العشرة لتسقط على هذه الدولة وتدمرها.

دعوة لخروج كل جماعة المؤمنين من هذه الدولة

٤ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا آخَرَ مِّنَ السَّمَاءِ قَائِلًا: «اُخْرُجُوا مِنْهَا يَا شَعْبِي لِئَلَّا تَشْتَرَكُوا فِي خَطَايَاهَا، وَلِئَلَّا تَأْخُذُوا مِنْ ضَرَبَاتِهَا»^(١). ٥ لِأَنَّ خَطَايَاهَا لَحَقَتْ السَّمَاءَ، وَتَذَكَّرَ اللَّهُ أَنَامَهَا. ٦ جَارُوهَا كَمَا هِيَ أَيْضًا جَارَتْكُمْ، وَضَاعِفُوا لَهَا ضِعْفًا نَظِيرَ أَعْمَالِهَا. فِي الْكَأْسِ الَّتِي مَزَجَتْ فِيهَا آمَزَجُوا لَهَا ضِعْفًا^(٢). ٧ بِقَدْرِ مَا مَجَّدَتْ نَفْسَهَا وَتَنَعَّمَتْ، بِقَدْرِ ذَلِكَ أَعْطَوْهَا عَذَابًا وَحُزْنًا. لِأَنَّهَا تَقُولُ فِي قَلْبِهَا: أَنَا جَالِسَةٌ مَلَكَةً، وَلَسْتُ أَرْمَلَةً، وَلَكِنْ أَرَى حُزْنًا^(٣). ٨ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ سَتَانِي ضَرَبَاتُهَا: مَوْتُ وَحُزْنٌ وَجُوعٌ، وَتَحْتَرِقُ بِالنَّارِ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ الَّذِي يَدِينُهَا قَوِيٌّ^(٤).

(١)- هذا الامر بالخروج موجه الي جماعة المؤمنين الحقيقيين المتواجدين بهذه الدولة هؤلاء الذين لم ينجسوا بدعوة أو معجزات النبي اليهودي الكذاب لذلك يأمرهم الوحي بالخروج منها حتي لا يشتركوا في أعمالها التي أدانها الله، وأيضا كي لا ينالهم العقاب الرهيب الذي سيلحقه الله بهذه الدولة.
(٢)- ليس الانتقام هو المقصود بكلمة المجازاة، فالمجازاة هنا هي بمعنى خروج هؤلاء المؤمنين من هذه الدولة والتخلي عنها كما تخلت هي من قبل عن أصل عقيدتها، فهذا الخروج سيحرم أيضا هذه الدولة من أحد مصادر قوتها وتقدمها المبنيان في الاصل علي سواعد وفكر هؤلاء المهاجرين.

(٣)- هذه الدولة ستدان من اللة ليس فقط بسبب تعاونها مع الوحش الذي سيعذب ويقتل المؤمنين بأسم يسوع المسيح في كل الارض وإنما ايضا بسبب كبرياءها وغرورها واعتمادها علي قدراتها وتفوقها اللذان سيجعلاها تعتقد أنها في مأمن من أي خطر يتهدها.
(٤)- سيكون خراب وتدمير هذه الدولة المتكبرة ليس في يوم واحد بل في ساعة واحدة فقط من هذا اليوم مما يؤكد فرضية تدميرها بفعل أسلحة التدمير النووية.

تأثير تدمير هذه الدولة العظمي علي باقي ممالك وتجار الارض

٩ «وَسَيَكِي وَيَنُوحُ عَلَيْهَا مُلُوكُ الْأَرْضِ^(١)، الَّذِينَ زَنُوا وَتَنَعَّمُوا مَعَهَا، حِينَما يَنْظُرُونَ دُخَانَ حَرِيقِهَا، ١٠ وَاقِفِينَ مِنْ بَعِيدٍ لِأَجْلِ خَوْفِ عَذَابِهَا قَائِلِينَ^(٢)؛ وَيُلُّ وَيُلُّ! الْمَدِينَةُ الْعَظِيمَةُ بَابِلُ! الْمَدِينَةُ الْقَوِيَّةُ! لِأَنَّهُ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ جَاءَتْ دَيْنُونَتُكَ^(٣). ١١ «وَيَكِي تِجَارُ الْأَرْضِ وَيَنُوحُونَ عَلَيْهَا^(١)، لِأَنَّ بَضَائِعَهُمْ لَا يَشْتَرِيهَا أَحَدٌ فِي مَا بَعْدُ، ١٢ أَبْضَاعُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْحَجَرِ الْكَرِيمِ وَاللُّؤْلُؤِ وَالْبَزِّ وَالْأَرْجُوانِ وَالْحَرِيرِ وَالْقَرْمِزِ وَكُلِّ عُودٍ ثِينٍ وَكُلِّ إِنَاءٍ مِنَ الْعَاجِ وَكُلِّ إِنَاءٍ مِنْ أَثْمَنِ الْحَشَبِ وَالنَّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالْمَرْمَرِ، ١٣ وَقِرْفَةً وَبَحُورًا وَطِيبًا وَلُبَانًا وَخَمْرًا وَزَيْتًا وَسَمِيدًا وَحِنْطَةً وَبَهَائِمَ وَغَنَمًا وَخَيْلًا، وَمَرْكَبَاتٍ، وَأَجْسَادًا، وَنُفُوسَ النَّاسِ. ١٤ وَذَهَبَ عَنْكَ جَنَى شَهْوَةِ نَفْسِكَ، وَذَهَبَ عَنْكَ كُلُّ مَا هُوَ مُشْحَمٌ وَبَهِيٌّ، وَلَنْ تَجِدِيهِ فِي مَا بَعْدُ. ١٥ «تِجَارُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الَّذِينَ اسْتَغْنَوْا مِنْهَا سَيَقْفُونَ مِنْ بَعِيدٍ^(٢)، مِنْ أَجْلِ خَوْفِ عَذَابِهَا، يَكُونُ وَيَنُوحُونَ^(١)، ١٦ وَيَقُولُونَ: وَيُلُّ وَيُلُّ! الْمَدِينَةُ الْعَظِيمَةُ الْمُتَسَرِّبَةُ بِزِّ وَأَرْجُوانٍ وَقَرْمِزٍ، وَالْمُتَحَلِّيَةُ بِذَهَبٍ وَحَجَرِ كَرِيمٍ وَلُؤْلُؤٍ، ١٧ لِأَنَّهُ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ حَرْبٌ غَنِيٌّ مِثْلُ هَذَا^(٣). وَكُلُّ رُبَّانٍ، وَكُلُّ الْجَمَاعَةِ فِي السُّفُنِ، وَالْمَلَأْحُونَ وَجَمِيعُ عُمَّالِ الْبَحْرِ، وَقَفُوا مِنْ بَعِيدٍ^(٢)، ١٨ وَصَرَحُوا إِذْ نَظَرُوا دُخَانَ حَرِيقِهَا قَائِلِينَ: آيَةُ مَدِينَةٍ مِثْلُ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ؟ ١٩ وَأَلْقُوا تُرَابًا عَلَى رُؤُوسِهِمْ، وَصَرَحُوا بَاكِينَ وَنَائِحِينَ قَائِلِينَ^(١): «وَيْلٌ وَيُلُّ! الْمَدِينَةُ الْعَظِيمَةُ، الَّتِي فِيهَا اسْتَغْنَى جَمِيعُ الَّذِينَ لَهُمْ سُفُنٌ فِي الْبَحْرِ مِنْ نَفَائِسِهَا، لِأَنَّهَا فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ حَرَبَتْ^(٣)».

(١)- نلاحظ تكرار جملة "يكي وينوح" أربعة مرات بهذه الفقرة دليلا علي ماسيكون لدمار هذه الدولة من تأثير كبير علي ملوك الارض وعلي تجارها، وكيف لا؟ وهي الدولة العظمي

التي لها أكبر اقتصاد والتي بها أكبر المراكز الصناعية وأكثر الموارد الطبيعية وأهم المراكز التجارية والمالية بالعالم.

(٢)- نلاحظ تكرار جملة "الوقوف من بعيد" ثلاث مرات بهذه الفقرة وهذا معناه المشاهدة من علي بعد نتيجة عدم القدرة علي الاقتراب وهذه الحالة تحدث نتيجة وجود الاشعة والحرائق النووية وخوفا من تأثيرها علي من يقترب منها ، هذه المشاهدة من علي بعد ستم من علي اليابسة وأيضا من علي البحر كما نري بالتكرار الثالث دليلا علي وجود حدود برية طويلة مع الدول الاخرى وأيضا وجود سواحل ممتدة لتلك الدولة علي المحيطات.

(٣)- نلاحظ تكرار جملة "في ساعة واحدة خربت" مرتين بهذه الفقرة وهذا يؤكد سرعة حدوث التدمير، هذه السرعة التي تقتزن في العادة بأستخدام السلاح النووي لاجداث ذلك الدمار.

أسباب عقاب السماء لهذه الدولة

٢٠. أَفْرَحِي لَهَا أَيَّتَهَا السَّمَاءُ وَالرُّسُلُ الْقَدِيسُونَ وَالْأَنْبِيَاءُ، لَأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَانَهَا دِينُونَتُكُمْ^(١). ٢١. وَرَفَعَ مَلَاكُ وَاحِدٌ قَوِيٌّ حَجَرًا كَرَحَى عَظِيمَةً، وَرَمَاهُ فِي الْبَحْرِ قَائِلًا: «هَكَذَا بَدَفِعُ سِتْرُمِي بَابِلُ الْمَدِينَةُ الْعَظِيمَةُ، وَلَنْ تُوجَدَ فِي مَا بَعْدُ^(٢). ٢٢. وَصَوْتُ الضَّارِبِينَ بِالْقَيْثَارَةِ وَالْمُغَنِّينَ وَالْمُزْمِرِينَ وَالنَّافِخِينَ بِالْبُوقِ لَنْ يُسْمَعَ فَيْكَ فِي مَا بَعْدُ. وَكُلُّ صَانِعٍ صِنَاعَةً لَنْ يُوجَدَ فَيْكَ فِي مَا بَعْدُ. وَصَوْتُ رَحَى لَنْ يُسْمَعَ فَيْكَ فِي مَا بَعْدُ. ٢٣. وَنُورُ سَرَاجٍ لَنْ يُضِيءَ فَيْكَ فِي مَا بَعْدُ. وَصَوْتُ عَرِيسٍ وَعَرُوسٍ لَنْ يُسْمَعَ فَيْكَ فِي مَا بَعْدُ^(٣). ٢٤. لَأَنَّ تُجَارَكَ كَانُوا عُظَمَاءَ الْأَرْضِ. إِذْ بَسَحَرَكِ ضَلَّتْ جَمِيعُ الْأُمَمِ^(٣). ٢٤. وَفِيهَا وَجَدَ دَمُ أَنْبِيَاءَ وَقَدِيسِينَ، وَجَمِيعُ مَنْ قُتِلَ عَلَى الْأَرْضِ^(٣).

(١)- من أسباب دينونة السماء لهذه الدولة هي أدانة هذه الدولة من قبل للرسل القديسين وللانبياء وهذه الادانة حدثت مرتين الاولى بالماضي وذلك حين تم ادخال تغييرات في جوهر العقيدة المسيحية وأيمانها القويم والذي سلمة لنا هولااء الرسل وذلك بأبتداع المذهب البروتستانتى وهو المذهب الذي قبلته هذه الدولة أساسا عقائديا لها ومن ثم طوعته لخدمة اعتقاداتها وأطماعها وهذه هي دينونتها الاولى للقديسين والتي ستؤدي بها الي الدينونة الثانية والتي ستحدث بزمن ظهور الوحش والنبي الكذاب حينما ستخدع في حقيقة هذا النبي اليهودي الكذاب، ومن ثم تدخل في تحالف معة ومع الوحش.

(٢)- لن توجد فيما بعد بمعني أن دمارها هذا سيكون نهائيا ولن توجد مرة أخرى فيما بعد ، وهذه الحقيقة يعيد الوحي تأكيدها خمسة مرات بعد ذلك.

(٣)- هذا هو العقاب الالهي العادل لهذه الدولة التي تسببت في قتل الانبياء والقديسين بزمن الوحش فمن المحتمل أنها ستزودة بمعدات عسكرية أو وسائل تعذيب ليستخدمها في حروبة ضد الدول الاخرى وفي اضطهادة وقتلة للمؤمنين، ومن المحتمل أيضا أن تقوم هذه الدولة بصناعة سمة وعلامة الوحش التي تم ذكرها من قبل، تلك السمة التي هي أسم اللة ولكن

بشكل السيف والتي ستوضع علي الايدي اليمنى أو الجبهة والتي ذكرنا أنها ستكون من نوعية خاصة من المواد الكيماوية والتي تتفاعل مع الجلد والعضلات وتترك بهم أثر لايمكن ابدا محوة أو تغييره.

الاصحاح التاسع عشر

نهاية الزانية

١ وَبَعْدَ هَذَا سَمِعْتُ صَوْتًا عَظِيمًا مِنْ جَمْعٍ كَثِيرٍ فِي السَّمَاءِ قَائِلًا: «هَلِّلُويَا! الْخَلَّاصُ وَالْمَجْدُ وَالْكَرَامَةُ وَالْقُدْرَةُ لِلرَّبِّ إِلَهِنَا، ٢ لِأَنَّ أَحْكَامَهُ حَقٌّ وَعَادِلَةٌ، إِذْ قَدْ دَانَ الزَّانِيَةُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي أَفْسَدَتِ الْأَرْضَ بِزْنَاهَا، وَانْتَقَمَ لِدَمِّ عَبِيدِهِ مِنْ يَدِهَا». ٣ وَقَالُوا ثَانِيَةً: «هَلِّلُويَا! وَدُخَانُهَا يَصْعَدُ إِلَى أَبَدِ الْآبِدِينَ». ٤ وَخَرَّ الْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ شَيْخًا وَالْأَرْبَعَةُ الْحَيَوَانَاتُ، وَسَجَدُوا لِلَّهِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ قَائِلِينَ: «آمِينَ. هَلِّلُويَا». ٥ وَخَرَجَ مِنَ الْعَرْشِ صَوْتُ قَائِلًا: «سَبِّحُوا لِلإِلَهِ يَا جَمِيعَ عَبِيدِهِ، الْخَائِفِيهِ، الصَّغَارِ وَالْكِبَارِ». ٦ وَسَمِعْتُ كَصَوْتِ جَمْعٍ كَثِيرٍ، وَكَصَوْتِ مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ، وَكَصَوْتِ رُغُودٍ شَدِيدَةٍ قَائِلَةً: «هَلِّلُويَا! فَإِنَّهُ قَدْ مَلَكَ الرَّبُّ إِلَهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. ٧ النَّفْرَحُ وَتَنَهَّلُ وَنُعْطُهُ الْمَجْدَ، لِأَنَّ عَرْسَ الْحَمَلِ قَدْ جَاءَ، وَأَمْرَأَتُهُ هَيَّاتُ نَفْسَهَا. ٨ وَأُعْطِيَتْ أَنْ تَلْبَسَ بَزًّا نَقِيًّا بَهِيًّا، لِأَنَّ الْبَزَّ هُوَ تَبَرُّرَاتُ الْقَدِيسِينَ». ٩ وَقَالَ لِي: «اكْتُبْ: طُوبَى لِلْمَدْعُوبِينَ إِلَى عِشَاءِ عَرْسِ الْحَمَلِ». ١٠ وَقَالَ: «هَذِهِ هِيَ أَقْوَالُ اللَّهِ الصَّادِقَةِ». ١١ فَحَرَرْتُ أَمَامَ رِجْلَيْهِ لِأَسْجُدَ لَهُ، فَقَالَ لِي: «اَنْظُرْ لَا تَفْعَلْ! أَنَا عَبْدٌ مَعَكَ وَمَعَ إِخْوَتِكَ الَّذِينَ عِنْدَهُمْ شَهَادَةُ يَسُوعَ. أَسْجُدْ لِلَّهِ. فَإِنَّ شَهَادَةَ يَسُوعَ هِيَ رُوحُ النُّبُوَّةِ».

(١) - سنتنهل السماء لدينونة الزانية أو هذه الدولة العظمي بسبب ماتم سفكة من دماء القديسين علي يديها أما بصورة مباشرة نتيجة لضلالها وأنخداعها ومن ثم ضلال باقي الامم ورائها أو بصورة غير مباشرة بسبب مساعداتها التي قدمتها الي الوحش في حربة واضطهاده للمؤمنين.

(٢) - طوبي لهؤلاء القديسين الذين تحملوا هذا الاضطهاد وهذه الالام لانهم مدعوين الي عشاء عرس الحمل الذي هو الحياة الابدية في اورشليم السماوية حيث مسكن الله مع القديسين.

نهاية الوحش والنبى الكذاب

اَنتُمْ رَأَيْتُمُ السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَإِذَا فَرَسٌ أَبْيَضٌ وَالْجَالِسُ عَلَيْهِ يُدْعَى أَمِينًا وَصَادِقًا،
وَبِالْعَدْلِ يَحْكُمُ وَيُحَارِبُ^(١). ١٢ وَعَيْنَاهُ كَلْهَيْبٌ نَارٍ، وَعَلَى رَأْسِهِ تِجَانٌ كَثِيرَةٌ، وَلَهُ
أَسْمٌ مَكْتُوبٌ لَيْسَ أَحَدٌ يَعْرِفُهُ إِلَّا هُوَ. ١٣ وَهُوَ مُتَسَرِّبٌ بِثَوْبٍ مَغْمُوسٍ بَدَمٍ، وَيُدْعَى
أَسْمُهُ «كَلِمَةَ اللَّهِ»^(٢). ١٤ وَالْأَجْنَادُ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ كَانُوا يَتَّبِعُونَهُ عَلَى خَيْلٍ بَيْضٍ،
لَا بَسِينَ بَرًّا أَبْيَضَ وَنَقِيًّا. ١٥ وَمَنْ فِيهِ يَخْرُجُ سَيْفٌ مَاضٍ لَكِي يَضْرِبَ بِهِ الْأُمَمَ^(٣). وَهُوَ
سَيْرَعَاهُمْ بَعْضًا مِنْ حَدِيدٍ، وَهُوَ يَدُوسُ مَعْصَرَةَ حَمَرٍ سَخَطٍ وَغَضَبِ اللَّهِ الْقَادِرِ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ. ١٦ وَلَهُ عَلَى ثَوْبِهِ وَعَلَى فَحْذِهِ أَسْمٌ مَكْتُوبٌ: «مَلِكُ الْمُلُوكِ وَرَبُّ الْأَرْبَابِ».
١٧ وَرَأَيْتُ مَلَكًَا وَاحِدًا وَاقِفًا فِي الشَّمْسِ، فَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلًا لِجَمِيعِ الطُّيُورِ
الطَّائِرَةِ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ: «هَلُمَّ أَجْتَمِعِي إِلَى عِشَاءِ إِلَهِ الْعَظِيمِ، ١٨ الْكِي تَأْكُلِي لَحُومَ
مُلُوكٍ، وَلَحُومَ قُوَادٍ، وَلَحُومَ أَقْوِيَاءَ، وَلَحُومَ خَيْلٍ وَالْجَالِسِينَ عَلَيْهَا، وَلَحُومَ أَكُلِّ
حُرًّا وَعَبْدًا صَغِيرًا وَكَبِيرًا». ١٩ وَرَأَيْتُ الْوَحْشَ وَمُلُوكَ الْأَرْضِ وَأَجْنَادَهُمْ مُجْتَمِعِينَ
لِيَصْنَعُوا حَرْبًا مَعَ الْجَالِسِ عَلَى الْفَرَسِ وَمَعَ جُنْدِهِ. (٤) ٢٠ فَقَبِضَ عَلَى الْوَحْشِ وَالنَّبِيِّ
الْكَذَّابِ مَعَهُ، الصَّانِعُ قُدَامَهُ آيَاتِ اللَّهِ الَّتِي بِهَا أَضَلَّ الَّذِينَ قَبِلُوا سِمَةَ الْوَحْشِ وَالَّذِينَ
سَجَدُوا لَصُورَتِهِ. وَطَرَحَ الْأَثْنَانِ حَيَّينَ إِلَى بُحَيْرَةِ النَّارِ الْمُتَّقَدَةِ بِالْكِبْرِيتِ. ٢١ وَالْبَاقُونَ
قَتِلُوا بِسَيْفِ الْجَالِسِ عَلَى الْفَرَسِ الْخَارِجِ مِنْ فِيهِ، وَجَمِيعُ الطُّيُورِ شَبَعَتْ مِنْ
لَحُومِهِمْ^(٥).

(١) - هذا هو نفس الفرس الابيض الذي تم ذكره بالاصحاح السادس عندما فتح الختم
الاول، والجالس عليه يضع علي رأسه تيجان كثيرة إشارة الي أن صفة هي ملك الملوك
ورب الارباب، وفي هذه المقابلة تنبيه للقارئ بوجود اللة المستمر منذ بداية نبؤات هذا
السفر والي المنتهي فهو الذي سبق وقال عن نفسه :

١٨ أَنَا هُوَ الْأَلْفُ وَالْآيَاءُ، الْبِدَايَةُ وَالنَّهَايَةُ، يَقُولُ الرَّبُّ الْكَائِنُ وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي يَأْتِي،
الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. (رؤيا ١)

١٦ ثُمَّ قَالَ لِي: «قَدْ تَمَّ! أَنَا هُوَ الْأَلْفُ وَالْآيَاءُ، الْبِدَايَةُ وَالنَّهَايَةُ. (رؤيا ٢١)

١٣ أَنَا الْأَلْفُ وَالْآيَاءُ، الْبِدَايَةُ وَالنَّهَايَةُ، الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ. (رؤيا ٢٢)

(٢)- متسربل بمعنى يرتدي ثوب مغموس بدم في إشارة الي فداء اللة الكلمة المتجسد للبشر علي عود الصليب .

(٣)- سيدين اللة الامم بحسب كل ماتكلم به وبحسب كل ما هو مكتوب في الانجيل الذي هو كلمة اللة ١٢لأن كلمة الله حيّةٌ وفَعَّالَةٌ وأَمْضَى مِنْ كُلِّ سَيْفٍ ذِي حَدِّينِ، وَخَارِقَةٌ إِلَى مَفْرَقِ النَّفْسِ وَالرُّوحِ وَالْمَفَاصِلِ وَالْمَحَاخِ، وَمُمَيِّزَةٌ أَفْكَارَ الْقُلُوبِ وَنِيَّاتِهِ. (عب ٤)

(٤)- ستأتي النهاية المحتومة من قبل اللة علي كل ملوك الارض المجتمعين للحرب وقبل أن يتموا ما عزموا عليه من تخريب وتدمير لكنيسة اللة علي الارض، وذلك تتيما للنبوة التالية من سفر أشعيا النبي :

١٤بِالْبَرِّ تُثَبِّتِينَ بَعِيدَةً عَنِ الظُّلَمِ فَلَا تَحَافِينَ وَعَنِ الْارْتِعَابِ فَلَا يَدْنُو مِنْكَ. ١٥هَإِنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ أَجْتِمَاعًا لَيْسَ مِنْ عِنْدِي. مَنْ أَجْتَمَعَ عَلَيْكَ فَإِلَيْكَ يَسْقُطُ. ١٦هَإِنِّذَا قَدْ خَلَقْتُ الْحَدَادَ الَّذِي يَنْفُخُ الْفُحْمَ فِي النَّارِ وَيُخْرِجُ آلَةً لِعَمَلِهِ وَأَنَا خَلَقْتُ الْمُهْلِكَ لِيُحْرِبَ. كُلُّ آلَةٍ صُوِّرَتْ ضِدَّكَ لَا تَنْجَحُ وَكُلُّ لِسَانٍ يَقُومُ عَلَيْكَ فِي الْقَضَاءِ تَحْكُمِينَ عَلَيْهِ. هَذَا هُوَ مِيرَاثُ عِبِيدِ الرَّبِّ وَبِرُّهُمْ مِنْ عِنْدِي يَقُولُ الرَّبُّ. (أشعيا ٥٤)

(٥)- ستنتهي مكيدة الوحش وضلال النبي الكذاب الصانع أمامة الايات وذلك بالقبض عليهما وطرحهما أحياء في بحيرة النار المتقدة بالكبريت وموت وهلاك كل من تبعهم للحرب في ذلك اليوم

(*)- تنتهي بنهاية هذا الاصحاب نبؤات السفر الصغير المفتوح والذي سبق ذكره بنهاية الاصحاب العاشر ، تلك النبؤات المتعلقة بملوك وشعوب وأمم التي ستعاصر فترة الختم السابع التي هي فترة الضيقة العظمي والتي ستبدأ بأحداث البوق الاول وستنتهي بنهاية الوحش والنبي الكذاب في زمن حدوث البوق السادس. وينتهي هنا أيضا الجزء الثالث من دراستنا في سفر الرؤيا.

الجزء الرابع

أحداث الألف سنة الأخيرة قبل انتهاء الزمان والمكان بالأصاح

العشرون

الأصاح العشرون

يتعرض هذا الأصاح لأحداث الفترة الزمنية لمابعد البوق السادس وحتى البوق السابع الذي هو المنتهي لكل أحداث الزمان والذي لن توجد من بعده الأرض والسماء.

المصير المعد للشيطان

أَوْرَأَيْتُمْ مَلَكَ نَازِلًا مِنَ السَّمَاءِ مَعَهُ مِفْتَاحُ الْهَآوِيَةِ، وَسُلْسَلَةٌ عَظِيمَةٌ عَلَى يَدِهِ. ٢ فَقَبَضَ عَلَى التَّنِينِ، الْحَيَّةِ الْقَدِيمَةِ، الَّذِي هُوَ إِبْلِيسُ وَالشَّيْطَانُ، وَقَيْدَهُ أَلْفَ سَنَةٍ^(١)، ٣ وَطَرَحَهُ فِي الْهَآوِيَةِ وَأَغْلَقَ عَلَيْهِ، وَخَتَمَ عَلَيْهِ لِكَيْ لَا يُضِلَّ الْأُمَمَ فِي مَا بَعْدُ^(٢) حَتَّى تَمَّ أَلْفُ السَّنَةِ^(٣). وَبَعْدَ ذَلِكَ لَا بُدَّ أَنْ يُحَلَّ زَمَانًا يَسِيرًا^(٤).

(١) - سيقيد الشيطان لمدة ألف عام، هذه الفترة الزمنية من المحتمل أن تكون ألف سنة فعلية أو قد تكون فترة زمنية رمزية غير محددة.

(٢) - ستنتعم الأرض والأمم من بني البشر حينئذ بفترة من السلام لم ينعموا بها من قبل نتيجة تقييد الشيطان، وفي هذه الفترة سيكون مركز بكلمة الله وببشارة الملكوت لجميع الأمم على النحو الذي ذكره السيد المسيح لمة المجد بأنجيل متي :

٤ وَيُكْرَزُ بِبَشَارَةِ الْمَلَكُوتِ هَذِهِ فِي كُلِّ الْمَسْكُونَةِ شَهَادَةً لِّجَمِيعِ الْأُمَمِ. ثُمَّ يَأْتِي الْمُنْتَهَى. (متي ٢٤)

وأيضا ستتم هذه الفترة السلمية الكثير من النبؤات التالية والمذكورة بسفر أشعياء النبي:
وَيَكُونُ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ أَنَّ جَبَلَ بَيْتِ الرَّبِّ يَكُونُ ثَابِتًا فِي رَأْسِ الْجِبَالِ وَيَرْتَفِعُ فَوْقَ التَّلَالِ وَتَجْرِي إِلَيْهِ كُلُّ الْأُمَمِ. ٣ وَتَسِيرُ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ وَيَقُولُونَ: «هَلُمَّ نَصْعَدْ إِلَى جَبَلَ الرَّبِّ إِلَى بَيْتِ إِلَهٍ يَعْقُوبَ فَيُعَلِّمُنَا مِنْ طُرُقِهِ وَنَسْلُكَ فِي سُبُلِهِ». لِأَنَّهُ مِنْ صِهْيُونَ تَخْرُجُ الشَّرِيعَةُ وَمِنْ أُورُشَلِيمَ كَلِمَةُ الرَّبِّ. ٤ فَيَقْضِي بَيْنَ الْأُمَمِ وَيُنْصِفُ لَشُعُوبٍ كَثِيرِينَ فَيَطْبَعُونَ سِيُوفَهُمْ سِكِّكَ وَرِمَاحَهُمْ مَنَاجِلَ. لَا تَرْفَعُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ سِيفًا وَلَا يَتَعَلَّمُونَ الْحَرْبَ فِي مَا بَعْدُ. (أش ٢)

فَيَسْكُنُ الذِّئْبُ مَعَ الْحُرُوفِ وَيَرِيضُ النَّمْرُ مَعَ الْجَدْيِ وَالْعِجْلُ وَالسَّبَلُ
وَالْمُسَمَّنُ مَعَ وَصْبِي صَغِيرٍ يَسُوقُهَا. ٧ وَالْبَقَرَةُ وَالذَّبَّةُ تَرْعِيَانِ. تَرِيضُ أَوْلَادُهُمَا مَعًا
وَالْأَسَدُ كَالْبَقَرِ يَأْكُلُ تَبْنًا. ٨ وَيَلْعَبُ الرِّضِيعُ عَلَى سَرَبِ الصِّلِّ وَيَمُدُّ الْفَطِيمُ يَدَهُ عَلَى
جُحْرِ الْأَفْعَوَانِ. ٩ لَا يَسُوؤُونَ وَلَا يُفْسِدُونَ فِي كُلِّ جَبَلٍ قُدْسِي لِأَنَّ الْأَرْضَ تَمْتَلِي
مِنْ مَعْرِفَةِ الرَّبِّ كَمَا تَغْطِي الْمِيَاهُ الْبَحْرَ. (أش ١١)

«فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَكُونُ سَكَّةٌ مِنْ مِصْرَ إِلَى أَشُورَ فَيَجِيءُ الْأَشُورِيُّونَ إِلَى مِصْرَ
وَالْمِصْرِيُّونَ إِلَى أَشُورَ وَيَعْبُدُ الْمِصْرِيُّونَ مَعَ الْأَشُورِيِّينَ. ٢٤ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ
إِسْرَائِيلُ ثُلَاثًا لِمِصْرَ وَلِأَشُورَ بَرَكَةً فِي الْأَرْضِ ٢٥ بِهَا يُبَارِكُ رَبُّ الْجُنُودِ قَائِلًا: مُبَارَكُ
شَعْبِي مِصْرُ وَعَمَلُ يَدَيَّ أَشُورُ وَمِيرَاتِي إِسْرَائِيلُ». (أش ١٩)

٢٠ لَا يَكُونُ بَعْدُ هُنَاكَ طِفْلٌ أَيَّامٍ وَلَا شَيْخٌ لَمْ يُكْمِلْ أَيَّامَهُ. لِأَنَّ الصَّبِيَّ يَمُوتُ أَبْنِ
مِئَةِ سَنَةٍ وَالْحَاطِي يُلْعَنُ أَبْنِ مِئَةِ سَنَةٍ. ٢١ وَيَبْنُونَ بُيُوتًا وَيَسْكُنُونَ فِيهَا وَيَغْرِسُونَ
كَرْوَمًا وَيَأْكُلُونَ أَثْمَارَهَا. ٢٢ لَا يَبْنُونَ وَآخِرُ يَسْكُنُ وَلَا يَغْرِسُونَ وَآخِرُ يَأْكُلُ. لِأَنَّهُ
كَأَيَّامِ شَجَرَةِ أَيَّامِ شَعْبِي وَيَسْتَعْمِلُ مُحْتَارِي عَمَلِ أَيْدِيهِمْ. ٢٣ لَا يَتَعَبُونَ بَاطِلًا وَلَا
يَلْدُونَ لِلرُّعْبِ لِأَنَّهُمْ نَسْلُ مُبَارَكِي الرَّبِّ وَذُرِّيَّتُهُمْ مَعَهُمْ. ٢٤ وَيَكُونُ أَنِّي قَبْلَمَا يَدْعُونَ
أَنَا أُجِيبُ وَفِيمَا هُمْ يَتَكَلَّمُونَ بَعْدُ أَنَا أَسْمَعُ. ٢٥ الذِّئْبُ وَالْحَمَلُ يَرْعِيَانِ مَعًا وَالْأَسَدُ
يَأْكُلُ التَّبْنَ كَالْبَقَرِ. أَمَّا الْحَيَّةُ فَالْتُّرَابُ طَعَامُهَا. لَا يُؤْذُونَ وَلَا يُهْلِكُونَ فِي كُلِّ جَبَلٍ
قُدْسِي» قَالَ الرَّبُّ. (أشعيا ٦٥)

(٣)- ستنتهي هذه الفترة الالفية السعيدة عندما تحل قيود الشيطان زمنا يسيرا أي لفترة
قصيرة ليضل فيها الامم للمرة الاخيرة يأتي بعدها المنتهي بزوال الارض والسما والقيامة
جميع الاموات للدينونة.

القيامة الاولى لمن أستشهدوا من أجل كلمة الله علي مر العصور

وَرَأَيْتُ عُرُوشًا فَجَلَسُوا عَلَيْهَا، وَأَعْطُوا حُكْمًا. وَرَأَيْتُ نُفُوسَ الَّذِينَ قُتِلُوا مِنْ أَجْلِ شَهَادَةِ يَسُوعَ وَمِنْ أَجْلِ كَلِمَةِ اللَّهِ. وَالَّذِينَ لَمْ يَسْجُدُوا لِلْوَحْشِ وَلَا لَصُورَتِهِ، وَلَمْ يَقْبَلُوا السِّمَّةَ عَلَى جَبَاهِهِمْ وَعَلَى أَيْدِيهِمْ، فَعَاشُوا^(١) وَمَلَكَوا مَعَ الْمَسِيحِ أَلْفَ سَنَةٍ^(٢). هَؤُلَاءِ بَقِيَّةُ الْأَمْوَاتِ فَلَمْ تَعِشْ حَتَّى تَمَّ الْأَلْفُ السَّنَةِ. هَذِهِ هِيَ الْقِيَامَةُ الْأُولَى^(٣). مُبَارَكٌ وَمُقَدَّسٌ مَنْ لَهُ نَصِيبٌ فِي الْقِيَامَةِ الْأُولَى. هَؤُلَاءِ لَيْسَ لِلْمَوْتِ الثَّانِي سُلْطَانٌ عَلَيْهِمْ^(٤)، بَلْ سَيَكُونُونَ كَهَنَةً لِلَّهِ وَالْمَسِيحِ، وَسَيَمْلِكُونَ مَعَهُ أَلْفَ سَنَةٍ^(٥).

(١) - ستقوم أجساد الذين قتلوا نتيجة شهادتهم لكلمة الله، هؤلاء هم المذكورين بالاصحاح الرابع عشر بأنهم قد أشتروا باكورة للة والحمل، لذا فهم سيكونون باكورة القائمين من الموت كما سبق وذكرنا ذلك في تفسير هذا الجزء.

(٢) - هذه هي القيامة الاولى، حيث سيقوم باقي الاموات بعد ذلك بألف سنة في القيامة الثانية أو القيامة العامة.

(٣) - هؤلاء الذين قاموا بالقيامة الاولى سيملكوا مع المسيح بالسمااء والى الابد ، لكن تم تحديد زمن ألف سنة كبدائية لهذه الابدية وذلك بسبب عدم أنتهاء الزمان بعد، لذا فهم قد أبتدأوا حياتهم الابدية بالسمااء فعليا منذ لحظة قيامتهم من الموت بالقيامة الاولى، هذه الابدية ستبدأ بفترة زمنية تقدر بألف عام وهي الالف عام الاخيرة قبل زوال الزمن وحساب السنين كما نعرفه الان علي الارض.

(٤) - أيضا هؤلاء الذين قاموا بالقيامة الاولى لن تطبق عليهم الدينونة التي يذكر الوحي حدوثها مع باقي الاموات بالقيامة الثانية، لذا فلن يكون للموت الثاني الذي هو الانطراح في البحيرة المتقدة بالنار والكبريت سلطان عليهم لان مصيرهم قد تحدد بالفعل نتيجة شهادتهم وهو بأن يكونوا أمام عرش الله يبادلونه ويبادلهم المحبة وهو الذي يرعاهم ويقتادهم الي ينابيع ماء حية ويمسح كل دمة من عيونهم، وهذا الوصف أنما يدلنا ايضا علي مدي الكرامة والمجد اللذان سيكونان لهؤلاء الشهداء بالسمااء ومدي سمو وارتفاع مرتبتهم بين باقي الرتب السماوية فهذا أيضا ماذكرة السيد المسيح لة المجد بأنجيل يوحنا والاصحاح الرابع عشر

"فِي بَيْتِ أَبِي مَنَازِلُ كَثِيرَةٌ" (يوحنا ١٤)

وهو أيضا مايعلنا آية معلمنا بولس الرسول في رسالة كورنثوس الاولى :

"لأنَّهُ كَمَا فِي آدَمَ يَمُوتُ الْجَمِيعُ هَكَذَا فِي الْمَسِيحِ سَيَحْيَا الْجَمِيعُ. ٢٣ وَلَكِنَّ كُلَّ

وَاحِدٍ فِي رُتْبَتِهِ. (كورنثوس ١ : ١٥)

١) مَجْدُ الشَّمْسِ شَيْءٌ وَمَجْدُ الْقَمَرِ آخَرُ وَمَجْدُ النُّجُومِ آخَرُ. لَأنَّ نَجْمًا يَمْتَارُ عَنْ نَجْمٍ فِي الْمَجْدِ. (كو ١ : ١٥)

وفي تيموثاوس الثانية :

٢٠ وَلَكِنْ فِي بَيْتٍ كَبِيرٍ لَيْسَ آنِيَّةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ فَقَطْ، بَلْ مِنْ حَشَبٍ وَخَزَفٍ
أَيْضاً (تيموثاوس ٢ : ٢)

(٥)- سبق وذكرنا بأن هذه المدة الزمنية والمحددة بألف سنة هي بداية الملكوت الابدي لهولاء المختارين بالسماء فلم يذكر لنا الوحي ما يحمل علي الاعتقاد بأن هذا الملك سيكون علي الارض كما يعتقد البروتستانت بذلك ، فهذا الاعتقاد الخاطئ هو ما سيستغلة النبي اليهودي الكذاب في خداع كل من ينتظر نزول السيد المسيح وملكوته علي الارض.

الشيطان يضل الامم للمرة الاخيرة بنهاية الالف عام

٧ ثُمَّ مَتَى تَمَّتِ أَلْفُ السَّنَةِ يُحَلُّ الشَّيْطَانُ مِنْ سِجْنِهِ،^٨ وَيُخْرَجُ لِيُضِلَّ الْأُمَمَ الَّذِينَ فِي أَرْبَعِ زَوَايَا الْأَرْضِ: جُوجَ وَمَاجُوجَ، لِيَجْمَعَهُمُ لِلْحَرْبِ، الَّذِينَ عَدَدُهُمْ مِثْلُ رَمْلِ الْبَحْرِ.^٩ فَصَعِدُوا عَلَى عَرْشِ الْأَرْضِ، وَأَحَاطُوا بِمُعَسَّكَرِ الْقَدِيسِينَ وَبِالْمَدِينَةِ الْمَحْبُوبَةِ، فَنَزَلَتْ نَارٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مِنَ السَّمَاءِ وَأَكَلَتْهُمْ.^{١٠} وَإِبْلِيسُ الَّذِي كَانَ يُضِلُّهُمْ طُرِحَ فِي بُحِيرَةِ النَّارِ وَالْكَبِيرَةِ، حَيْثُ الْوَحْشُ وَالنَّبِيُّ الْكَذَّابُ. وَسَيَعَذَّبُونَ نَهَاراً وَلَيْلاً إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.

نهاية الارض والسماء والقيامة الثانية لجميع الاموات

١١ ثُمَّ رَأَيْتُ عَرْشاً عَظِيماً أَبْيَضَ، وَالْجَالِسَ عَلَيْهِ الَّذِي مِنْ وَجْهِهِ هَرَبَتْ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ، وَلَمْ يَوْجَدْ لَهُمَا مَوْضِعٌ! ١٢ وَرَأَيْتُ الْأَمْوَاتَ صِغَاراً وَكِبَاراً وَاقْفِينَ أَمَامَ اللَّهِ، وَأَنْفَتَحَتْ أَسْفَارُ. وَأَنْفَتَحَ سِفْرٌ آخَرُ هُوَ سِفْرُ الْحَيَاةِ، وَدِينَ الْأَمْوَاتُ مِمَّا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي الْأَسْفَارِ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِمْ. ١٣ وَسَلَّمَ الْبَحْرُ الْأَمْوَاتَ الَّذِينَ فِيهِ، وَسَلَّمِ الْمَوْتُ وَالْهَافِيَةُ الْأَمْوَاتَ الَّذِينَ فِيهِمَا. وَدِينُوا كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ. ١٤ وَطُرِحَ الْمَوْتُ وَالْهَافِيَةُ فِي بُحِيرَةِ النَّارِ. هَذَا هُوَ الْمَوْتُ الثَّانِي. ١٥ وَكُلُّ مَنْ لَمْ يَوْجَدْ مَكْتُوباً فِي سِفْرِ الْحَيَاةِ طُرِحَ فِي بُحِيرَةِ النَّارِ.

الجزء الخامس

الوصف الروحي لمسكن الله الابدي مع المختارين

الاصحاح الحادي والعشرون

اَثمَّ رَأَيْتُ سَمَاءً جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً، لِأَنَّ السَّمَاءَ الْأُولَى وَالْأَرْضَ الْأُولَى مَضَتَا،
وَالْبَحْرُ لَا يُوجَدُ فِي مَا بَعْدُ^(١). ٢ وَأَنَا يُوحَنَّا رَأَيْتُ الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ أُورُشَلِيمَ الْجَدِيدَةَ
نَازِلَةً مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُهَيَّاةً كَعُرُوسٍ مُزِينَةٍ لِرَجُلِهَا. ٣ وَسَمِعْتُ صَوْتًا عَظِيمًا
مِنَ السَّمَاءِ قَائِلًا: «هُوَذَا مَسْكَنُ اللَّهِ مَعَ النَّاسِ، وَهُوَ سَيَسْكُنُ مَعَهُمْ، وَهُمْ يَكُونُونَ
لَهُ شَعْبًا. وَاللَّهُ نَفْسُهُ يَكُونُ مَعَهُمْ إِلَهًا لَهُمْ. ٤ وَسَيَمَسَحُ اللَّهُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عَيْنِهِمْ،
وَالْمَوْتُ لَا يَكُونُ فِي مَا بَعْدُ، وَلَا يَكُونُ حُزْنٌ وَلَا صُرَاحٌ وَلَا وَجَعٌ فِي مَا بَعْدُ، لِأَنَّ
الْأُمُورَ الْأُولَى قَدْ مَضَتْ». ٥ وَقَالَ الْجَالِسُ عَلَى الْعَرْشِ: «هَا أَنَا أَصْنَعُ كُلَّ شَيْءٍ
جَدِيدًا». وَقَالَ لِي: «اكْتُبْ، فَإِنَّ هَذِهِ الْأَقْوَالَ صَادِقَةٌ وَأَمِينَةٌ». ٦ ثُمَّ قَالَ لِي: «قَدْ تَمَّ!
أَنَا هُوَ الْأَلِفُ وَالْيَاءُ، الْبِدَايَةُ وَالنَّهَائَةُ. أَنَا أُعْطِيَ الْعَطْشَانَ مِنْ يَنْبُوعِ مَاءِ الْحَيَاةِ مَجَّانًا.
٧ مَنْ يَغْلِبُ يَرِثُ كُلَّ شَيْءٍ، وَأَكُونُ لَهُ إِلَهًا وَهُوَ يَكُونُ لِي أَبْنًا^(٢). ٨ وَأَمَّا الْخَائِفُونَ^(٣)
وَغَيْرُ الْمُؤْمِنِينَ وَالرَّجْسُونَ وَالْقَاتِلُونَ وَالزُّنَاةُ وَالسَّحَرَةُ وَعَبْدَةُ الْأَوْثَانِ وَجَمِيعُ
الْكُذْبَةِ^(٤) فَنُصِيبُهُمْ فِي الْبُحِيرَةِ الْمُتَّقَدَةِ بِنَارٍ وَكِبْرِيَةٍ، الَّذِي هُوَ الْمَوْتُ الثَّانِي». ٩ ثُمَّ
جَاءَ إِلَيَّ وَاحِدٌ مِنَ السَّبْعَةِ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ مَعَهُمُ السَّبْعَةُ الْجَامَاتُ الْمَمْلُوءَةُ مِنَ السَّبْعِ
الضَّرَبَاتِ الْآخِرَةِ، وَتَكَلَّمَ مَعِيَ قَائِلًا: «هَلُمَّ فَارْيَكِ الْعُرُوسَ امْرَأَةَ الْحَمَلِ». ١٠ وَذَهَبَ
بِي بِالرُّوحِ إِلَى جَبَلٍ عَظِيمٍ عَالٍ، وَأَرَانِي الْمَدِينَةَ الْعَظِيمَةَ أُورُشَلِيمَ الْمُقَدَّسَةَ نَازِلَةً مِنَ
السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، «إِلَهًا مَجْدُ اللَّهِ، وَلَمَعَانِهَا شَبُهَ أَكْرَمِ حَجَرٍ كَحَجَرِ يَشُبِ بَلُورِي». ١١
وَكَانَ لَهَا سُورٌ عَظِيمٌ وَعَالٌ، وَكَانَ لَهَا اثْنَا عَشَرَ بَابًا، وَعَلَى الْأَبْوَابِ اثْنَا عَشَرَ
مَلَكَاءَ، وَأَسْمَاءُ مَكْتُوبَةٌ هِيَ أَسْمَاءُ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ. ١٢ مِنَ الشَّرْقِ ثَلَاثَةُ
أَبْوَابٍ، وَمِنَ الشَّمَالِ ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ، وَمِنَ الْجَنُوبِ ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ وَمِنَ الْغَرْبِ ثَلَاثَةُ
أَبْوَابٍ. ١٣ وَسُورُ الْمَدِينَةِ كَانَ لَهُ اثْنَا عَشَرَ أَسَاسًا، وَعَلَيْهَا أَسْمَاءُ رُسُلِ الْحَمَلِ الْإِثْنَيْ

عَشَرَ. ١٥ وَالَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِيَ كَانَ مَعَهُ قَصَبَةٌ مِنْ ذَهَبٍ لَكِي يَقِيسَ الْمَدِينَةَ وَأَبْوَابُهَا وَسُورُهَا. ١٦ وَالْمَدِينَةُ كَانَتْ مَوْضُوعَةً مُرَبَّعَةً، طُولُهَا بِقَدْرِ الْعَرْضِ. فَقَاسَ الْمَدِينَةَ بِالْقَصَبَةِ مَسَافَةَ أَثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ غُلُوءٍ. الطُّولُ وَالْعَرْضُ وَالْأَرْتِفَاعُ مُتَسَاوِيَةٌ. ١٧ وَقَاسَ سُورَهَا: مِئَةً وَأَرْبَعًا وَأَرْبَعِينَ ذِرَاعًا، ذِرَاعُ إِنْسَانٍ أَيْ الْمَلَكِ. ١٨ وَكَانَ بِنَاءُ سُورِهَا مِنْ يَشْبٍ، وَالْمَدِينَةُ ذَهَبٌ نَقِيٌّ شَبُّهُ رُجَاجٌ نَقِيٌّ. ١٩ وَأَسَاسَاتُ سُورِ الْمَدِينَةِ مُزَيَّنَةٌ بِكُلِّ حَجَرٍ كَرِيمٍ. الْآسَاسُ الْأَوَّلُ يَشْبُ. الثَّانِي يَاقُوتٌ أَزْرَقُ. الثَّلَاثُ عَقِيْقٌ أَيْضُ. الرَّابِعُ زُمْرُودٌ ذُبَابِيٌّ. ٢٠ الْخَامِسُ جَزَعٌ عَقِيْقِيٌّ. السَّادِسُ عَقِيْقٌ أَحْمَرُ. السَّابِعُ زَبْرَجَدٌ. الثَّامِنُ زُمْرُودٌ سَلْقِيٌّ. التَّاسِعُ يَاقُوتٌ أَصْفَرُ. الْعَاشِرُ عَقِيْقٌ أَخْضَرُ. الْحَادِي عَشَرَ أَسْمَانْجُونِيٌّ. الثَّانِي عَشَرَ جَمَشْتٌ. ٢١ وَالْإِثْنَا عَشَرَ بَابًا أَثْنَا عَشْرَةَ لُؤْلُوءَةً، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ الْأَبْوَابِ كَانَ مِنْ لُؤْلُوءَةٍ وَاحِدَةٍ. وَسُوقُ الْمَدِينَةِ ذَهَبٌ نَقِيٌّ كَرُجَاجٍ شَفَافٍ. ٢٢ وَلَمْ أَرْ فِيهَا هَيْكَلًا، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ الْقَادِرَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ هُوَ وَالْحَمَلُ هَيْكَلُهَا. ٢٣ وَالْمَدِينَةُ لَا تَحْتَاجُ إِلَى الشَّمْسِ وَلَا إِلَى الْقَمَرِ لِيُضِيئَا فِيهَا، لِأَنَّ مَجْدَ اللَّهِ قَدْ أَنَارَهَا، وَالْحَمَلُ سِرَاجُهَا. ٢٤ وَتَمْشِي شُعُوبُ الْمُخَلَّصِينَ بِنُورِهَا، وَمُلُوكُ الْأَرْضِ يَجِيئُونَ بِمَجْدِهِمْ وَكَرَامَتِهِمْ إِلَيْهَا^(٤). ٢٥ وَأَبْوَابُهَا لَنْ تُغْلَقَ نَهَارًا، لِأَنَّ لَيْلًا لَا يَكُونُ هُنَاكَ. ٢٦ وَيَجِيئُونَ بِمَجْدِ الْأُمَمِ وَكَرَامَتِهِمْ إِلَيْهَا. ٢٧ وَلَنْ يَدْخُلَهَا شَيْءٌ دَنَسٌ وَلَا مَا يَصْنَعُ رَجَسًا وَكَذِبًا، إِلَّا الْمَكْتُوبِينَ فِي سِفْرِ حَيَاةِ الْحَمَلِ.

- (١) - البحر لن يوجد فيما بعد للدلالة الرمزية علي عدم وجود الشيطان الذي تم تفسيره بأنة الوحش الخارج من البحر المذكور بالعدد الاول من الاصحاح الثالث عشر لسفر الرؤيا.
- (٢) - من يغلب هو من ينتصر علي حروب الشيطان الروحية وهو أيضا من سيقتل نتيجة شهادته لاسم يسوع المسيح لذا فهو من سيتنعم في الملكوت بحضرة الله كأبن لة.
- (٣) - أما الخائفون وهم الذين سيجحدوا وينكروا أيمانهم بالالة الحقيقي خوفا من التعذيب والالام فسيكون مصيرهم في بحيرة النار والكبريت مع باقي الخطاة والكذبة الذين أدعوا النبوة كذبا ومن يتبعهم حيث يعذبون ليلا ونهارا والي أبد الابدين.
- (٤) - ليس ملوك الدول الارضيين بالطبع هم المقصودين بهذه العبارة بل هم القديسون والابرار الذين سبق وعاشوا ملكوت السموات وهم لايزالوا بعد علي الارض وذلك بتغربهم عليها وتطلعهم الدائم الي حياة الملكوت الابدية.

أَوَارَانِي نَهْرًا صَافِيًا مِنْ مَاءِ حَيَاةٍ لَامِعًا كَبَلُورٍ خَارِجًا مِنْ عَرْشِ اللَّهِ وَالْحَمَلِ. ٢ فِي وَسْطِ سَوْقِهَا وَعَلَى النَّهْرِ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ شَجَرَةُ حَيَاةٍ تَصْنَعُ أَشْثِي عَشْرَةَ ثَمَرَةً، وَتُعْطِي كُلَّ شَهْرٍ ثَمَرَهَا، وَوَرَقُ الشَّجَرَةِ لَشِفَاءِ الْأُمَمِ. ٣ وَلَا تَكُونُ لَعْنَةً مَا فِي مَا بَعْدُ. وَعَرْشُ اللَّهِ وَالْحَمَلُ يَكُونُ فِيهَا، وَعَبِيدُهُ يَخْدُمُونَهُ. ٤ وَهُمْ سَيَنْظُرُونَ وَجْهَهُ، وَأَسْمُهُ عَلَى جَبَاهِهِمْ. ٥ وَلَا يَكُونُ لَيْلٌ هُنَاكَ، وَلَا يَحْتَاجُونَ إِلَى سِرَاجٍ أَوْ نُورِ شَمْسٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَهُ يُنِيرُ عَلَيْهِمْ، وَهُمْ سَيَمْلِكُونَ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. ٦ ثُمَّ قَالَ لِي: «هَذِهِ الْأَقْوَالُ أَمِينَةٌ وَصَادِقَةٌ. وَالرَّبُّ إِلَهُ الْأَنْبِيَاءِ الْقَدِيسِينَ أَرْسَلَ مَلَائِكَةً لِيُرِيَ عَبِيدَهُ مَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ سَرِيعًا». ٧ «هَا أَنَا آتِي سَرِيعًا. طُوبَى لِمَنْ يَحْفَظُ أَقْوَالَ نُبُوءَةِ هَذَا الْكِتَابِ». ٨ وَأَنَا يُوحَنَّا الَّذِي كَانَ يَنْظُرُ وَيَسْمَعُ هَذَا. وَحِينَ سَمِعْتُ وَنَظَرْتُ، خَرَرْتُ لَأَسْجُدَ أَمَامَ رِجْلِي الْمَلَكِ الَّذِي كَانَ يُرِينِي هَذَا. ٩ فَقَالَ لِي: «انْظُرْ لَا تَفْعَلْ! لِأَنِّي عَبْدٌ مَعَكَ وَمَعَ إِخْوَتِكَ الْأَنْبِيَاءِ، وَالَّذِينَ يَحْفَظُونَ أَقْوَالَ هَذَا الْكِتَابِ. أَسْجُدْ لِلَّهِ». ١٠ وَقَالَ لِي: «لَا تَحْتِمُ عَلَى أَقْوَالَ نُبُوءَةِ هَذَا الْكِتَابِ، لِأَنَّ الْوَقْتَ قَرِيبٌ. (مَنْ يَظْلُمُ فَلْيُظْلَمْ بَعْدُ. وَمَنْ هُوَ نَجِسٌ فَلْيَتَنَجَسْ بَعْدُ. وَمَنْ هُوَ بَارٌّ فَلْيَتَبَرَّرْ بَعْدُ. وَمَنْ هُوَ مُقَدَّسٌ فَلْيَتَقَدَّسْ بَعْدُ). ١٢ «وَهَا أَنَا آتِي سَرِيعًا وَأُجْرَتِي مَعِيَ لِأَجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ كَمَا يَكُونُ عَمَلُهُ. ١٣ أَنَا أَلْفُ وَالْيَاءِ، الْبِدَايَةُ وَالنَّهَايَةُ، الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ». ١٤ طُوبَى لِلَّذِينَ يَصْنَعُونَ وَصَايَاهُ لِكَيْ يَكُونَ سُلْطَانُهُمْ عَلَى شَجَرَةِ الْحَيَاةِ وَيَدْخُلُوا مِنَ الْأَبْوَابِ إِلَى الْمَدِينَةِ، ١٥ لِأَنَّ خَارِجًا **الْكَلَابِ** ١٦ وَالسَّحَرَةَ وَالزُّنَاةَ وَالْقَتْلَةَ وَعَبَدَةَ الْأَوْثَانِ، وَكُلَّ مَنْ يُحِبُّ وَيَصْنَعُ كَذِبًا. ١٦ أَنَا يَسُوعُ، أَرْسَلْتُ مَلَائِكَةً لِأَشْهَدَ لَكُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ عَنِ الْكَنَائِسِ. أَنَا أَصْلُ وَذُرِّيَّةُ دَاوُدَ. كَوَكَبُ الصُّبْحِ الْمُنِيرِ. ١٧ وَالرُّوحُ وَالْعَرُوسُ يَقُولَانِ: «نَعَالَ». وَمَنْ يَسْمَعُ فَلْيَقُلْ: «نَعَالَ». وَمَنْ يَعْطَشُ فَلْيَأْتِ. وَمَنْ يُرِدُ فَلْيَأْخُذْ مَاءَ حَيَاةٍ مَجَّانًا ١٨ لِأَنِّي أَشْهَدُ لِكُلِّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالَ نُبُوءَةِ هَذَا الْكِتَابِ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَزِيدُ عَلَى هَذَا يَزِيدُ اللَّهُ عَلَيْهِ الْأَضْرَابَاتِ الْمَكْتُوبَةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ. ١٩ وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَحْذِفُ مِنْ أَقْوَالِ كِتَابِ هَذِهِ

النُّبُوَّةُ يَحْذِفُ اللَّهُ نَصِيْبَهُ مِنْ سِفْرِ الْحَيَاةِ، وَمِنْ الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَمِنْ الْمَكْتُوبِ فِي هَذَا الْكِتَابِ. ٢٠ يَقُولُ الشَّاهِدُ بِهَذَا: «نَعَمْ! أَنَا آتِي سَرِيعًا». آمِينَ. تَعَالِ أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ. ٢١ نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعُ الْمَسِيحِ مَعَ جَمِيعِكُمْ. آمِينَ.

(١) - المقصود بالكلاب هنا هم أتباع الانبياء الكذبة والتعاليم المضلة، وهذا التشبيه نابع من صفة الوفاء الموجودة لدى الكلاب، فهذه الصفة وأن كانت صفة حميدة لدى الكلب الذي يدين بالوفاء والطاعة لسيدة الشرير وبدون تفكير منة في مدي أستحقاق هذا السيد لذلك الوفاء، الا أنها تصبح صفة ذميمة عندما تتعلق بأيمان البشر وعقائدهم وخصوصا عندما يتم أخذ هذه العقائد كديهيّات لاتخضع للمناقشة أو البحث والتفكير بل الطاعة فقط والتبعية العمياء فهذا هو مايفعله الكلب مع سيدة وهذا هو أيضا مايفعله أتباع الانبياء الكذبة. وهذا المعنى للكلمة هو أيضا ما عناه السيد المسيح لة المجد في حديثه مع المرأة الكنعانية : ٢٢ وَإِذَا امْرَأَةٌ كَنْعَانِيَّةٌ خَارِجَةٌ مِنْ تِلْكَ التُّحُومِ صَرَخَتْ إِلَيْهِ: «أَرْحَمْنِي يَا سَيِّدُ يَا ابْنَ دَاوُدَ. ابْنَتِي مَجْنُونَةٌ جِدًّا». ٢٣ فَلَمْ يُجِبْهَا بِكَلِمَةٍ. فَتَقَدَّمَ تَلَامِيذُهُ وَطَلَبُوا إِلَيْهِ قَائِلِينَ: «أَصْرِفْهَا لِأَنَّهَا تَصِيحُ وَرَاءَنَا!» ٢٤ فَأَجَابَ: «لَمْ أُرْسَلْ إِلَّا إِلَى خِرَافِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ الْضَّالَّةِ». ٢٥ فَأَتَتْ وَسَجَدَتْ لَهُ قَائِلَةً: «يَا سَيِّدُ أَعْنِي!» ٢٦ فَأَجَابَ: «لَيْسَ حَسَنًا أَنْ يُؤْخَذَ خُبْزُ الْبَنِينَ وَيُطْرَحَ لِلْكَالِبِ». (متي ١٥)

وهو ايضا المعنى المذكور بالمزامير عن نبوة صلب السيد المسيح ١٦ لِأَنَّهُ قَدْ أَحَاطَتْ بِي كِلَابٌ. جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَشْرَارِ اكْتَنَفْتَنِي. تَقَبُّوا يَدَيَّ وَرِجْلَيَّ. (مز ٢٢)

بعض التساؤلات المحتملة لدى القارئ لهذه الدراسة والرد عليها:

بعد قراءة هذه الدراسة قد يتسائل بعض القارئ بخصوص تحديد التواريخ والمواعيد بهذه الدراسة وعدم جواز هذا للتناقضة مع ما سبق وقالة السيد المسيح لة المجد :

في أنجيل متى

٣٧ وَكَمَا كَانَتْ أَيَّامُ نُوحٍ كَذَلِكَ يَكُونُ أَيْضاً مَجِيءُ ابْنِ الْإِنْسَانِ. ٣٨ لِأَنَّهُ كَمَا كَانُوا فِي الْآيَّامِ الَّتِي قَبْلَ الطُّوفَانِ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ وَيُزَوَّجُونَ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ نُوحٌ الْفُلُكَ ٣٩ وَلَمْ يَعْلَمُوا حَتَّى جَاءَ الطُّوفَانُ وَأَخَذَ الْجَمِيعَ كَذَلِكَ يَكُونُ أَيْضاً مَجِيءُ ابْنِ الْإِنْسَانِ. ٤٠ حِينَئِذٍ يَكُونُ اثْنَانِ فِي الْحَقْلِ يُؤْخَذُ الْوَاحِدُ وَيُتْرَكُ الْآخَرُ. ٤١ أَثْنَانِ تَطْحَنَانِ عَلَى الرَّحَى تُؤْخَذُ الْوَاحِدَةُ وَيُتْرَكُ الْآخَرُ. ٤٢ «اسْهَرُوا إِذَا لَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ فِي أَيَّةِ سَاعَةٍ يَأْتِي رَبُّكُمْ. ٤٣ وَاعْلَمُوا هَذَا أَنَّهُ لَوْ عَرَفَ رَبُّ الْبَيْتِ فِي أَيِّ هَزِيعٍ يَأْتِي السَّارِقُ لَسَهَرَ وَلَمْ يَدْعُ بَيْتَهُ يُنْقَبُ. ٤٤ لِذَلِكَ كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضاً مُسْتَعِدِّينَ لِأَنَّهُ فِي سَاعَةٍ لَا تَطُنُّونَ يَأْتِي ابْنُ الْإِنْسَانِ. (متى ٢٤)

في أنجيل مرقس

٣٣ أَنْظُرُوا! اسْهَرُوا وَصَلُّوا لِأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ مَتَى يَكُونُ الْوَقْتُ. ٣٤ كَأَنَّمَا إِنْسَانٌ مُسَافِرٌ تَرَكَ بَيْتَهُ وَأَعْطَى عَبِيدَهُ السُّلْطَانَ وَلِكُلِّ وَاحِدٍ عَمَلَهُ وَأَوْصَى الْبَوَّابَ أَنْ يَسْهَرَ. ٣٥ اسْهَرُوا إِذَا لَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ مَتَى يَأْتِي رَبُّ الْبَيْتِ أَمَسَاءً أَمْ نِصْفَ اللَّيْلِ أَمْ صِيَاحَ الْبُكَ أَمْ صَبَاحاً. ٣٦ لِئَلَّا يَأْتِيَ بَغْتَةً فَيَجِدَكُمْ نِيَاماً! ٣٧ وَمَا أَقُولُهُ لَكُمْ أَقُولُهُ لِلْجَمِيعِ: اسْهَرُوا». (مرقس ١٣)

في أنجيل لوقا

٣٤ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ يَكُونُ اثْنَانِ عَلَى فِرَاشٍ وَاحِدٍ فَيُؤْخَذُ الْوَاحِدُ وَيُتْرَكُ الْآخَرُ. ٣٥ تَكُونُ اثْنَانِ تَطْحَنَانِ مَعاً فَيُؤْخَذُ الْوَاحِدُ وَيُتْرَكُ الْآخَرُ. ٣٦ يَكُونُ اثْنَانِ فِي الْحَقْلِ فَيُؤْخَذُ الْوَاحِدُ وَيُتْرَكُ الْآخَرُ». (لوقا ١٧)

- أجابة هذا التساؤل تعتمد بالدرجة الاولى علي فهمنا لجملة "ساعة مجئ ابن الانسان" وما المقصود منها، فلو كان المقصود أنها الساعة التي سيقوم بها الاموات للدينونة أمام الله

الديان عند انتهاء الزمان فقط لثار لدينا سؤال اخر وهو كيف يتفق عدم معرفة هذه الساعة مع كل العلامات والظواهر التي ذكرها لنا السيد المسيح بنفس هذه الاناجيل والتي يذكرها لنا أيضا سفر الرؤيا بالمزيد من التفصيل والتوضيح لتدل كل المؤمنين علي اقتراب ساعة مجيئة الثاني، لذلك ليست الساعة بهذا المفهوم هي التي يعنيها السيد المسيح هنا، أذن فالأرجح أن المعني الآخر المقصود بهذه الساعة كما يعنية السيد المسيح أن تكون هي ساعة أو لحظة أنتقال كل شخص من هذا العالم المادي المحدود والزمني الي العالم الروحي اللامحدود والابدي فهذه اللحظة تأتي بغتة علي كل فرد وعلي النحو السابق ذكره بالاناجيل مما يستلزم من كل شخص الاستعداد والسهر الروحي حتي لايفاجأ بهذه اللحظة التي ستنتهي عندها الفرصة الممنوحة له بالتوبة لانتهاء حياة الارضية، هذه اللحظة بهذا المعني ستكون هي أيضا ذات اللحظة التي سيأتي فيها ابن الانسان ليدين الاحياء والاموات باليوم الاخير وعند انتهاء الزمان علي الرغم مما بين اللحظتين من زمن قد يصل الي آلاف السنين وتعليل ذلك هو عدم خضوع طبيعة الارواح ذات الحياة الابدية لما يخضع له البشر من ناموس الزمن لهذا تصبح أي فترة زمنية مهما طاللت بالنسبة لنا كبشريين تبدو كما لوكانت كطرفة عين بالنسبة للراقدين ومثال ذلك هو مانعلمة جيدا من علم الحساب بأن أي رقم مهما كان كبيرا عندما يقسم علي مالانهاية فالنتيجة المتوقعة هي صفر، فبهذا الفهم نستطيع أن ندرك كيفية تغير كلا من الاحياء والاموات في لحظة كطرفة عين كما يذكرها لنا معلمنا بولس الرسول في رسالته الاولى الي كولوسي :

٥١هُوَ ذَا سِرٍّ أَقُولُهُ لَكُمْ: لَا تَرْقُدُ كُلُّنَا وَلَكِنَّا كُلُّنَا نَتَغَيَّرُ ٥٢فِي لَحْظَةٍ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ عِنْدَ الْبُوقِ الْآخِرِ. فَإِنَّهُ سَيَبُوقُ فَيَقَامُ الْأَمْوَاتُ عَدِيمِي فَسَادٍ وَنَحْنُ نَتَغَيَّرُ.
(كولوسي ١ : ١٥)

خاتمة الدراسة :

(*)- في نهاية دراستنا لسفر الرؤيا أجد من الواجب تذكير القارئ أن ماورد بهذه الدراسة ماهو الا محاولة لتفسير الرموز والاحداث المستقبلية المذكورة بسفر الرؤيا، فهذا التفسير من الممكن جدا أن يخطئ وأن يجانبه الصواب في بعض النقاط وهذا محتمل جدا لدي البشر الذين يخطئون كثيرا ويصيبون قليلا، ولكن تبقي الحقيقة الوحيدة الازلية المؤكدة في ثبات كل كلمة من كلام الله كما ذكرت بالانجيل المقدس وفي تحققها بالزمان والمكان اللذان في فكر مشيئة من قبل خلق العالم.

٣٥السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ تَزُولَانِ وَلَكِنَّ كَلَامِي لَا يَزُولُ. (متي ٢٤)

أمين

Revelation Book Prophecies Achieved
Study to reveal the secrets of revelation book
in the light of Islamic believes

ARABIC LINKS :

- + His number is Six hundred three score and six
- + Revelation Book Prophecies versus Islamic Believes (1)
("The seventh head of the beast rise up out of the sea" **versus** "ISLAM")
- + Revelation Book Prophecies versus Islamic Believes (2)
("The beast that was, and is not" **versus** "MAHDI")
- + Revelation Book Prophecies versus Islamic Believes (3)
("Beast coming up out of the earth" **versus** "Islamic Jesus (ISA)")
- + Revelation Book Prophecies versus Islamic Believes (4)
("The Witnesses" **versus** "Islamic Dajjal")
- + Symbolic usage of "SEA" word in Revelation Book
- + Islamic blasphemy against Christianity
- + Answering Islamic criticisms against Revelation Book
- + But he shall have power over the treasures of gold and of silver, and over all the precious things of Egypt (Da 11:43)
- + Full Revelation Book Interpretation (Arabic 3.0 MB)

ENGLISH LINKS :

- + 666 interpretation as Name, Number and Mark altogether

**+ Does "Armageddon" Correlate with "Vatican"
Study to Reveal the real location of Armageddon**

+ Study to Reveal the Mystery, Babylon

+ The holy Jerusalem (A city shaped in Cross)

**+ Open Forum / Round Table Discussion
Share your opinion about Mystery Babylon**

وعدة : ستائة وستة وستون

[Topic List](#) < [Prev Topic](#) | [Next Topic](#) >[Reply](#) | [Forward](#)< [Prev Message](#) | [Next Message](#) >

1 وَأَنْ لَا يَقْدِرَ أَحَدٌ أَنْ يَشْتَرِيَ أَوْ يَبِيعَ إِلَّا مَنْ لَهُ السَّمَةُ أَوْ اسْمُ الْوَحْشِ أَوْ عَدَدُ اسْمِهِ. ١٨ هُنَا الْحِكْمَةُ مَنْ لَهُ فَهُمْ فَلْيَحْسِبْ عَدَدَ الْوَحْشِ فَإِنَّهُ عَدَدُ إِنْسَانٍ، وَعَدَدُهُ: سِتُّ مِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَسِتُّونَ. (رُؤْيَا ١٣)

يخبرنا سفر الرؤيا عن شخص الوحش المز مع ظهوره قرب نهاية الازمنة ليضطهد الكنيسة وأبناء الله الذين سيكشفون ويعلمون عن الوجه الحقيقي لطبيعة هذا الشيطان الصانع آيات وعجائب لذلك يهتم الوحي الالهي بسفر الرؤيا أن يذكر لنا علامات وأشارات لكي تساعدنا ليس علي اكتشاف شخصية عند ظهوره فقط ولكن أيضا لتكشف لنا عن الاصل والمنبع الفاسد لهذا الوحش من قبل ظهوره بزمان وذلك لهدفين :

❖ **الاول** هو لتقوية ولتثبيت الايمان بصدق نبؤات الكتاب المقدس لدي كل من يتشككون جهلا أو يشككون عمدا في ذلك سواء من داخل العقيدة المسيحية أو من خارجها.

❖ **الثاني** هو أن يكون الجميع بلا عذر أمام عرش الله وقت الدينونة كما يقول الكتاب المقدس في الاصحاح الخامس عشر من أنجيل يوحنا :

٢٢ لَوْ لَمْ أَكُنْ قَدْ جِئْتُ وَكَلَّمْتُهُمْ لَمْ تَكُنْ لَهُمْ حَظِيَّةٌ وَأَمَّا الْآنَ فَلَيْسَ لَهُمْ عَذْرٌ فِي حَظِيَّتِهِمْ. (يو ١٥)

نعم ففي ذلك الوقت لن تقبل الأعداء من أحد وسيتساوي في ذلك من سينخدع بالآيات والمعجزات التي سيصنعها هذا الوحش ومن سيتشكك في الكتاب المقدس ورسالته بسبب كلام التجاديف الخارج من فم مع من سيقبل بالسجود ويضع سمة هذا الوحش علي يده أو جبهته حتي وإن كان عن عدم أيمان به ولكن عن خوف أيضا.

٨ وَأَمَّا الْخَائِفُونَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالرَّجْسُونَ وَالْقَاتِلُونَ وَالزُّنَاةُ وَالسَّحَرَةُ وَعَبَدَةُ الْأَوْثَانِ وَجَمِيعُ الْكَذِبَةِ فَتَصِيبُهُمْ فِي الْبُحَيْرَةِ الْمُتَقَدَّةِ بَنَارٍ وَكِبْرِيَةٍ، الَّذِي هُوَ الْمَوْتُ الثَّانِي». (رُؤْيَا ٢١)

«إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَسْجُدُ لِلْوَحْشِ وَلِصُورَتِهِ، وَيَقْبَلُ سِمَتَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ أَوْ عَلَى يَدِهِ، ١٠ فَهُوَ أَيْضًا سَيَشْرَبُ مِنْ خَمَرِ غَضَبِ اللَّهِ الْمَصْدُوبِ صَرْفًا فِي كَأْسِ غَضَبِهِ، وَيُعَذَّبُ بَنَارٍ وَكِبْرِيَةٍ أَمَامَ الْمَلَائِكَةِ الْقُدِّيسِينَ وَأَمَامَ الْحَمَلِ. ١١ وَيَصْعَدُ دُخَانُ عَذَابِهِمْ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. وَلَا تَكُونُ رَاحَةٌ نَهَارًا وَلَيْلًا لِلَّذِينَ يَسْجُدُونَ لِلْوَحْشِ وَلِصُورَتِهِ وَلِكُلِّ مَنْ يَقْبَلُ سِمَةَ اسْمِهِ». ١٢ هُنَا صَبَرُ الْقُدِّيسِينَ. هَذَا الَّذِينَ يَحْفَظُونَ وَصَايَا اللَّهِ وَإِيمَانَ يَسُوعَ. (رُؤْيَا ١٤)

٢٨ وَلَا تَخَافُوا مِنَ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجَسَدَ وَلَكِنَّ النَّفْسَ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَقْتُلُوهَا بَلْ خَافُوا بِالْحَرِيِّ مِنَ الَّذِي يَقْدِرُ أَنْ يُهْلِكَ النَّفْسَ وَالْجَسَدَ كِلَيْهِمَا فِي جَهَنَّمَ. (متي ١٠)

العلامات والاشارات الكاشفة لاسم الوحش وأصله كما يذكرها سفر الرؤيا :

١ عدد أسمة ٦٦٦ : أستخدم اليونانيون نفس حروف اللغة المكتوبة للتعبير أيضا عن الأرقام حيث يكافئ كل حرف من حروف اللغة اليونانية رقما كما هو مرفق بالجدول التالي :



لغة سمة أو علامة : حيث سيكون لهذا الوحش سمة وعلامة يضعها أتباعه علي أياديهم اليمنى أو علي جباههم وذلك لهدفين

❖ **الاول** هو تمييز أتباع هذا الوحش بأمتيازات مثل القدرة علي البيع والشراء لكل من يحمل هذه العلامة.

❖ **الثاني** هو تسهيل عملية تمييز واكتشاف كل من لا يضع هذه العلامة من المخالفين طبعاً وذلك بهدف إقتناصة أو قتلة.

٣ **الاسم والسمة وعدد الاسم هم واحد :** وهذا معناه أن أسم هذا الوحش الذي يعبر عن عدة سيكون مكتوباً أو بتعبير أدق مرسوماً علي نفس مثال السمة والعلامة التي سبق ذكرها بالنقطة رقم ٢.

وَلَا تَكُونُ رَاحَةً نَهَاراً وَلَيْلًا لِلَّذِينَ يَسْجُدُونَ لِلْوَحْشِ وَلِصُورَتِهِ وَلِكُلِّ مَنْ يَقْبَلُ سِمَةً أَسْمِهِ (رؤيا ١٤)

من خلال الجدول السابق سنكتشف تلك الحقيقة المذهلة التي ماكان لها أن تغيب عن أذهاننا كل هذه المدة وهي أن كلمة من أشهر الكلمات المتداولة والمعروفة جيداً لدينا ولدي جميع تلاميذ السيد المسيح الذين كانوا يتحدثون اللغة الارامية بذلك الوقت هي كلمة 1 ah والتي تكافئها أيضاً كلمة الله باللغة العربية، سنكتشف أن مجموع عدد أرقام هذه الكلمة المشهورة يكون الرقم ٦٦٦ ليس فقط من خلال مجموع أعداد الأرقام المكافئة للحروف فقط ولكن أيضاً من خلال تحقيق شرط آخر مهم في هذا المجموع وهو أن يتكون من أعداد :

❖ تمثل الرقم ٦ لمجموع اعداد ارقام خانة الاحاد

❖ تمثل الرقم ٦٠ لمجموع أعداد أرقام خانة العشرات

❖ تمثل الرقم ٦٠٠ لمجموع أعداد أرقام خانة المئات

مجموع عدد كلمة الله من الجدول السابق	٥	٣٠	٣٠	١	٦٠٠	٦٦٦
مجموع أعداد خانة الآحاد	٥			١		٦
مجموع أعداد خانة العشرات		٣٠	٣٠			٦٠
مجموع أعداد خانة المئات				٦٠٠		٦٠٠

وهو مجموع الاعداد المكافئة للحروف اليونانية التي تكون كلمة الله باللغة الارامية **E L L A H**

بالطبع وقبل أن نستكمل ما بدأنا نقول أنه لايمكن لأي شخص مسيحي أو غير مسيحي أن يقبل بهذه النتيجة خصوصاً وأن سفر الرؤيا يطلب ممن يقرأ وممن يبحث أن يتحلي بالحكمة والفهم حين يقرر أن عدد الاسم المقصود هو عدد أنسان حتي وأن بدا للوهلة الاولى غير ذلك.

١٨ هَذَا الْحِكْمَةُ مَنْ لَهُ فَهْمٌ فَلْيَحْسِبْ عَدَدَ الْوَحْشِ فَإِنَّهُ عَدَدُ إِنْسَانٍ، وَعَدَدُهُ: سِتُّ مِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَسِتُّونَ. (رؤيا ١٣)

★ الحقيقة أن اللغة العربية تقدم لنا التفسير المنطقي لهذا اللبس الحادث ولهذه الإشكالية وذلك لإنفرادها من دون جميع اللغات المكتوبة بخاصية فريدة ألا وهي خاصية الأسماء المركبة تلك الخاصية التي دعت إليها الحاجة لاستخدام اسم الله للتعبير عن أسماء الأشخاص حيث لا يصح أن يكون اسم الشخص هو الله لذا يتم استخدام كلمة الله في اسم مركب للتعبير عن أسماء الأشخاص ، فمن أمثلة هذه الأسماء المركبة الشهيرة سنجد لدينا الأسماء التالية :

- ١ عبد الله
- ٢ فرج الله
- ٣ جاد الله

وأيضاً الاسم التالي الذي هو بيت القصيد والمراد من كل ماسبق وذكرناه

سيف الله

★ ليس ذلك هو كل ماتقدمة لنا اللغة العربية في سياق بحثنا عن اسم هذا الوحش ولكنها تقدم لنا أيضاً تفسيراً منطقياً آخر لإشكالية أخرى هي كيفية ارتباط هذا الاسم بالسمة أو العلامة التي ستكون في مثل هذه الحالة هي علامة "السيف" الشهيرة والتي تتشابه أيضاً مع علامة أخرى يستخدمها الآن أتباع عبادة الشيطان ألا وهي علامة "الصليب المقلوب" ، فمن الأمور الشائعة جداً باللغة العربية وتعتبر أيضاً من صميم العبادة الإسلامية سنجد رسم وتشكيل وزخرفة كلمة الله لتبدو في أشكال لاهصر لها ، تلك الأشكال التي نراها جميعاً في بلادنا العربية أما بشكل ملصقات موضوعة على السيارات أو بشكل براويز تعلق بداخل المنازل.

عند هذا الحد وبوصولنا إلى هذه النتيجة يمكن لنا الآن أن نضع تخيل لمثل هذه العلامة الغير موجودة حالياً ولكن تم اقتباسها من خلال التغيير قليلاً في شكل واحدة من هذه العلامات الموجودة حالياً لتصبح بالشكل التالي المرفق بهذه الرسالة :



سفر الرؤيا وعلامات الساعة في الاسلام ١

Topic List < Prev Topic | Next Topic >

Reply | Forward

< Prev Message | Next Message >

(الْوَحْشُ الَّذِي رَأَيْتَ، كَانَ وَلَيْسَ الْآنَ، وَهُوَ عَتِيدٌ أَنْ يَصْعَدَ مِنَ الْهَائِيَةِ وَيَمْضِيَ إِلَى الْهَلَاكِ. (رُؤْيَا ١٧)

١٠. وَسَبْعَةٌ مُلُوكٌ: خَمْسَةٌ سَقَطُوا، وَوَاحِدٌ مَوْجُودٌ، وَالْآخَرُ لَمْ يَأْتِ بَعْدُ. وَمَتَى أَتَى يَنْبَغِي أَنْ يَبْقَى قَلِيلًا. ١١. وَالْوَحْشُ الَّذِي كَانَ وَلَيْسَ الْآنَ فَهُوَ ثَامِنٌ، وَهُوَ مِنَ السَّبْعَةِ، وَيَمْضِيَ إِلَى الْهَلَاكِ. (رُؤْيَا ١٧)

١٢. ثُمَّ وَقَفْتُ عَلَى رَمْلِ الْبَحْرِ، فَرَأَيْتُ وَحْشًا طَالِعًا مِنَ الْبَحْرِ لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشْرَةُ قُرُونٍ، وَعَلَى قُرُونِهِ عَشْرَةُ تِيْجَانٍ، وَعَلَى رُؤُوسِهِ اسْمٌ تُجْدِيفُ. (رُؤْيَا ١٣)

بعد أن أبدأ الاصحاح الثالث عشر من سفر الرؤيا بالحديث عن الوحش الخارج من البحر الذي له سبعة رؤوس وعشرة قرون نجدة في الاصحاح السابع عشر وهو يعطينا تفسيراً لماهية هذه الرؤوس وبأنها تمثل سبعة ملوك أو سبعة ممالك مقاومة لعمل الله ولشعبه تلك المقاومة التي يشير إليها اسم التجديف الموجود على رؤوس هذا الوحش، وهذه الممالك السبعة يصنفها لنا سفر الرؤيا كالآتي :

- ١ خمسة سقطوا أي أصبحوا من الماضي بالنسبة لزمان سفر الرؤيا
- ٢ وواحد موجود أي أنه معاصر لزمان سفر الرؤيا وهو يمثل الرأس السادسة
- ٣ وواحد لم يأت بعد أي أنه سيأتي في المستقبل بالنسبة لزمان سفر الرؤيا وهو يمثل الرأس السابعة

الرأس السادسة

يعود زمان سفر الرؤيا الى قرب نهاية القرن الاول للميلاد وهي الفترة الزمنية التي عاصرت أوج عظمة الامبراطورية الرومانية الوثنية والتي كانت قد ابتدأت في اضطهاد المسيحيين شر اضطهاد بداية من فترة حكم نيرون الذي استشهد في عهده كلا من القديسين بولس وبطرس بروما والقديس مرقس الرسول بمصر وانتهاء بعصر دقلديانوس والذي يسمى أيضا بعصر الاستشهاد وذلك لكثرة أعداد من استشهدوا به، وبذلك تكون الامبراطورية الرومانية هي المقصودة بالمملكة الموجودة التي هي الرأس السادسة من رؤوس الشيطان الذي هو الوحش الخارج من البحر.

الممالك الخمسة السابقة

وبناء على ذلك يمكن تسمية الممالك الخمسة السابقة والتي حكمت العالم من قبل الامبراطورية الرومانية وأضطهدت شعب الله بالعهد القديم وهي :

- ١ مصر القديمة بزمان اضطهاد فرعون لبني إسرائيل
- ٢ مملكة بابل بزمان نبوخذنصر والذي قام بسبي بني إسرائيل وتدمير مدينة أورشليم
- ٣ مملكة مادي وهي المملكة التي أعقبت مملكة بابل
- ٤ مملكة فارس والتي أسسها كورش الفارسي وقد أعقبت كلا من مملكتي مادي وبابل
- ٥ الامبراطورية الاغريقية والتي أسسها الاسكندر الاكبر المقدوني

الرأس السابعة

يصف لنا سفر الرؤيا هذه المملكة بأنها متي ستأتي فينبغي لها أن تبقى قليلا وهذا يعني أن هذه المملكة التي لم تكن قد ظهرت بعد بزمان كتابه سفر الرؤيا ستستمر لفترة زمنية ليست بالقصيرة كما يتمني ويرجو المؤمنون فهذا هو المقصود بعبارة **وَمَتَى أَتَى يَنْبَغِي أَنْ يَبْقَى قَلِيلًا** ويمكن لنا أن نفهم هذا المعنى مثلا عندما أذهب الى الطبيب للعلاج من مرض ما فأجده يقول لي ينبغي أن يبقى هذا المرض قليلا حينئذ سأفهم أن الشفاء لن يكون بالسرعة التي أرجوها وأنه يجب الصبر على معاناة هذا المرض لفترة ما أطول مما أتمناه أو أرجوه.

أذن هل ظهرت هذه المملكة والتي تمثل الرأس السابعة للشيطان؟

للاجابة على هذا السؤال يجب علينا فقط أن نجيب أنفسنا على الاسئلة التالية لنعرف ماهية هذه الرأس السابعة :

- ❖ ما هو اسم الديانة التي ظهرت بعد المسيحية وأعمدت أسلوب السيف والفتوحات المسلحة كوسيلة وحيدة لتحقيق الانتشار؟
- ❖ ماهو اسم الديانة التي تشجع وتدعو اتباعها الي ارتكاب جرائم القتل والاعتصاب بحق المخالفين لها في العقيدة وذلك تحت مسميات وشعارات كاذبة ومضللة كالجهاد مثلا في سبيل الله أو لنصرة دين الله؟
- ❖ ماهو اسم الديانة التي يرتبط اسم أتباعها الان بكل ماهو أرهابي وبكل ماهو منحط ومتخلف حضاريا وفكريا وأخلاقيا؟

مما لاشك فيه أن اسم هذه الرأس معروف وواضح جيدا لدي جميعنا حتي لو لم نذكرها صراحة حيث يكفينا فقط أن نذكر أعمالها لكي نحترس

منها وهي كما وردت بالكتاب المقدس في الرسالة الي غلاطية بالاصحاح الخامس :

1وأعمالُ الجسدِ ظاهرة: التي هي زنى عَهَارَةٌ نَجَاسَةٌ دَعَارَةٌ ٢٠ عِبَادَةُ الأوثان سِحْرٌ عَدَاوَةٌ خِصَامٌ غَيْرَةٌ سَخَطٌ تَحَزُّبٌ شِقَاقٌ بَدْعَةٌ ٢١ حَسَدٌ قَتْلٌ سَكْرٌ بَطَرٌ وَأُمْتَالٌ هَذِهِ الَّتِي أَسْبَقْتُ فَأَقُولُ لَكُمْ عَنْهَا كَمَا سَبَقْتُ فَقُلْتُ أَيْضاً: إِنَّ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ لَا يَرِثُونَ مَلَكُوتَ اللَّهِ. ٢٢ وَأَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ: مَحَبَّةٌ فَرَحٌ سَلَامٌ، طَوْلٌ أَنَاةٌ لُطْفٌ صِلَاحٌ، إِيمَانٌ ٢٣ وَدَاعَةٌ تَعَقُّفٌ.

أذكروني في صلواتكم

سفر الرؤيا وعلامات الساعة في الاسلام ٢

[Topic List](#) < [Prev Topic](#) | [Next Topic](#) >

[Reply](#) | [Forward](#)
< [Prev Message](#) | [Next Message](#) >

11 وَالْوَحْشُ الَّذِي كَانَ وَلَيْسَ الْآنَ فَهُوَ ثَامِنٌ، وَهُوَ مِنَ السَّبْعَةِ، وَيَمْضِي إِلَى الْهَلَاكِ. وَسَيَتَعَجَّبُ السَّاكِنُونَ عَلَى الْأَرْضِ الَّذِينَ لَيْسَتْ أَسْمَاؤُهُمْ مَكْتُوبَةً فِي سِفْرِ الْحَيَاةِ مُنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، حِينَمَا يَرَوْنَ الْوَحْشَ أَنَّهُ كَانَ وَلَيْسَ الْآنَ، مَعَ أَنَّهُ كَانَتْ (رُؤْيَا ١٧)

٣ وَرَأَيْتُ وَاحِدًا مِنْ رُؤُوسِهِ كَأَنَّهُ مَذْبُوحٌ لِلْمَوْتِ، وَجُرْحُهُ الْمُمِيتُ قَدْ شَفِيَ. وَتَعَجَّبْتُ كُلُّ الْأَرْضِ وَرَاءَ الْوَحْشِ، ٤ وَسَجَدُوا لِلثَّانِي الَّذِي أُعْطِيَ السُّلْطَانَ لِلْوَحْشِ (رُؤْيَا ١٣)

قَابِلًا لِلسَّاكِنِينَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يَصْنَعُوا صُورَةَ لِلْوَحْشِ الَّذِي كَانَ بِهِ جُرْحُ السَّيْفِ وَعَاشَ. ١٥ وَأُعْطِيَ أَنْ يُعْطِيَ رُوحًا لَصُورَةِ الْوَحْشِ، حَتَّى تَتَكَلَّمَ صُورَةُ الْوَحْشِ وَيَجْعَلَ جَمِيعَ الَّذِينَ لَا يَسْجُدُونَ لَصُورَةِ الْوَحْشِ يَقْتُلُونَ (رُؤْيَا ١٣)

«قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِهَذَا لِكَيْ لَا تَعْتَرُوا. ٢ سَيُخْرِجُونَكُمْ مِنَ الْمَجَامِعِ بَلْ تَأْتِي سَاعَةٌ فِيهَا يَظُنُّ كُلُّ مَنْ يَقُولُ أَنَّهُ يُقَدِّمُ خِدْمَةً لِلَّهِ. ٣ وَسَيَفْعَلُونَ هَذَا بِكُمْ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا الْآبَ وَلَا عَرَفُونِي. ٤ لَكِنِّي قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِهَذَا حَتَّى إِذَا جَاءَتِ السَّاعَةُ تَذْكُرُونَ أَنِّي أَنَا قُلْتُ لَكُمْ. (يُوحَنَّا ١٦)

بعد أن تم تعريف الرؤوس السبعة للشيطان بأنها تمثل سبعة ممالك تضطهد شعب الله وتم تحديد ومعرفة الرأس السابعة التي ظهرت فعلا بعد زمن كتابة سفر الرؤيا بحوالي خمسة قرون ولا تزال موجودة الى الان سجد أن سفر الرؤيا يكشف لنا عن شخص الوحش المجدف والمضطهد المزمع ظهوره قرب نهاية الزمان بأنه "ثامن وهو من السبعة" وهذا معناه أن هذه الشخصية سوف تخرج من تحت عبادة أحد هذه الممالك السبعة في إشارة واضحة الى أنتمائة العقائدي وتطابقه مع واحدة من هذه الممالك مع ملاحظة أن كلمة "وليس الان" تشير الى زمن سفر الرؤيا وبذلك يتم استبعاد الرأس السادسة المعاصرة لهذا الزمن التي هي الامبراطورية الرومانية الوثنية كمنبع وأصل لهذا الوحش، في حين أن كلمة "الذي كان" تشير الى زمن ظهور الوحش بالمستقبل حيث سيكون هذا مبعثا لتعجب الساكنين علي الارض في ذلك الوقت أنهم سيرون هذا الشخص معاصرا لزمانهم رغم كونه تاريخيا من زمن سابق لهم، في حين أن كلمة "مع أنه كان" تشير الى الشيطان التتبن أو الوحش الخارج من البحر ووجوده العامل في شخص هذا الوحش بكل قوة تجاديف وعجائب وسلطان.

أذن هل معنى ذلك أن هذا الوحش يمكن أن ينتحل شخصية تاريخية معروفة جيدا لدي الناس ليظهر بها أمامهم وكأنه هو الذي كان وقد عاد مرة أخرى الي الوجود بطريقة ستبدو معجزية لهم مما سيتسبب في تعجبهم ومن ثم يسجدون له؟

❖ الاجابة علي هذا السؤال تتطلب منا أولا معرفة ما يؤمن به الاخرون من ذبوات تتناول نفس الحقبة الزمنية التي يتحدث عنها سفر الرؤيا وهذه النبوات يطلق عليها أسم علامات الساعة بحسب الاعتقاد الاسلامي وهذه العلامات عددها أربعة وتسمى بالعلامات الكبرى تميزا لها عن بعض العلامات الاخرى والتي يطلق عليها أسم العلامات الصغرى.

العلامة الاولى من علامات الساعة الكبرى

ظهور أو بعث لشخصية المصلح العالمي المهدي المنتظر الذي سيوحد أتباعه من كافة الملل الاسلامية المتناحرة تحت راية والتي ستحمل سمة أسمة ليقودهم في حروب دموية لقهر المخالفين واستعادة قوة وسيطرة الاسلام علي باقي الشعوب كما كانت في عهد الرسول.

من الاحاديث النبوية التي ورد بها ذكر المهدي :

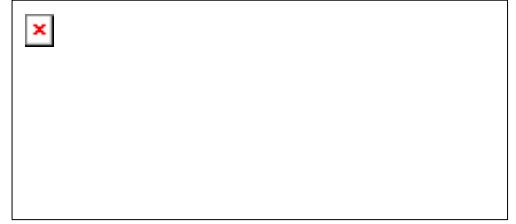
روى أبو داود وابن ماجه والحاكم عن أم سلمة بسند صحيح عن الرسول قال: "المهدي من عترتي (١) من ولد فاطمة" (٢).

وعن ابن مسعود ، عن النبي قال: "لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يُبْعَثَ (٣) فِيهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوْاطِئُ اسْمُهُ إِسْمِي، وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمُ أَبِي، يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ ظُلْمًا وَجُورًا".

معاني الكلمات

١ من عترتي معناها من نسلي

٢ المقصود من هذا الحديث أنه في نهاية الزمان سوف يبعث شخص من نسل فاطمة الزهراء ابنة محمد وسيكون أسم هذا المبعوث وأسم أبيه علي أسم الرسول واسم أبيه الذي هو محمد بن عبد الله . ومن المعلوم تاريخيا أن الحسن والحسين هما أبناء فاطمة ابنة الرسول من علي بن ابي طالب وكلاهما قتلًا ذبحا بقطع الرأس حيث قتل الحسين علي يد معاوية ابن أبي سفيان في موقعة كربلاء الشهيرة حيث يتم الاحتفال سنويا الي الان بهذا اليوم من قبل الشيعة الذين شايعوا أو ناصروا الحسين في حربه وهذا اليوم يعرف لديهم بيوم عاشوراء وتشتمل مظاهر الاحتفال به علي زيارة ضريح الحسين الموجود بمدينة كربلاء العراقية مع رفع الصور التي يظهر بها الحسين بشكل شخص مذبوح من عند الرقبة.



الحسين الذبيح كما يتصوره الشيعة في يومنا هذا

٣ تظل الكيفية التي سببها هذا المهدي غامضة علي جميع المسلمين حتي اليوم وفي هذا مصدر كبير للاختلاف بين المسلمين السنة الذين ناصروا معاوية بن أبي سفيان والشيعة الذين ناصروا الحسين بن علي، فالسنة يعتقدون أنه سيولد من أب وأم كبقي البشر حتي اذا مابلغ سن الرشد سيظهر بين الناس أما الشيعة فيعتقدون أنه سيظهر فجأة بطريقة معجزية حتي يبدأ مباشرة في نشر دعوة حال ظهوره، علي أننا لو تأملنا بكلمة البعث سنجد أيضا أنها يمكن أن تحتل حدوث البعث من الموت كوسيلة محتملة لظهور هذا المهدي المنتظر وذلك باعتبار أنه لا يمكن تحقيق الاتفاق بين السنة والشيعة حول شخصية هذا المهدي المنتظر الا تحت احتمال واحد وهو أن يكون هذا المهدي هو نفسه شخص الحسين المذبوح وقد بعث الي الحياة مرة أخرى ففي هذا تحقيقا لنص الحديث المذكور بما يرضي اهل السنة وأيضا تحقيقا لاعتقادات الشيعة في الظهور الاعجازي لشخصية لها تأثيرها ووزنها الديني عند كل شيعي هذا التأثير وهذا الوزن الذي لا يقل أن لم يتساو مع مرتبة رسول الاسلام نفسه.

الدابة المتكلمة أم الصورة المتكلمة ؟

في سياق الحديث عن ذبوات كلا من القرآن والانجيل عن الشخصيات والاحداث المتوقعة لدي كل طرف كعلامات ، سنجد أن القرآن يذكر لاتباعه أعجوبة مستقبلية ستحدث بذلك الوقت بهدف إقناع المتشككين في آياته ألا وهي أعجوبة الدابة المتكلمة التي ورد ذكرها في سورة الزمل والتي يعتبرها المسلمون علامة أخرى من علامات الساعة الكبرى:

(وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون)

ونحن هنا لانجادل ولانشكك أخوتنا المسلمين في إمكانية حدوث هذه الاعجوبة بالفعل بل علي العكس فنحن ندعوهم لأن يقرأوا بعمق ما يذكره سفر الرؤيا بالاصحاح الثالث عشر عن نبوة الصورة المتكلمة :

١٥ وَأَعْطِي أَنْ يُعْطِيَ رُوحًا لِصُورَةِ الْوَحْشِ، حَتَّى تَتَكَلَّمَ صُورَةُ الْوَحْشِ وَبَجْعَلْ جَمِيعَ الَّذِينَ لَا يَسْجُدُونَ لِصُورَةِ الْوَحْشِ يُقْتَلُونَ (رؤيا ١٣)

فحينئذ سيمكن لهم أن يفهموا ماقد عجزوا قبلا عن فهمه أو تفسيره عن طبيعة هذه الدابة فهم تارة يتحدثون عن حيوان ذو صفات خيالية سيظهر بهذا الوقت وتارة أخرى نراهم ينسبون حدوث الكلام من أحدي الدواب المعروفة كالجمال أو الحصان أو الحمار ولكن الحقيقة التي يذكرها سفر الرؤيا ستكون الأعظم والأكثر تأثيرا في النفوس بذلك الوقت ، فالقدرة والقوة التي ستجعل من الصورة وهي جماد أن تتكلم هي بلاشك أكبر وأعلي من تلك القدرة والقوة التي يمكنها أن تأتي النطق من فم كائن به نسمة حياة كالدابة مثلا، ولكن أيا كانت طبيعة تلك الدابة المجهولة الي الان ستبقي الحقيقة الصادقة التي لايجب أن تغيب عن أعين الجميع هي تلك التي يقرها سفر الرؤيا بأن هذه القدرة الصانعة للعجائب هي قدرة وقوة أرواح شياطين ستعمل بقوة لخداع ولتضليل كل من لا يؤمن بصدق نبؤات الكتاب المقدس الذي هو كلمة الله الحية لخلاص كل البشر.

١٣ وَرَأَيْتُ مِنْ فَمِ الثَّانِي، وَمِنْ فَمِ الْوَحْشِ، وَمِنْ فَمِ النَّبِيِّ الْكَذَّابِ، ثَلَاثَةَ أَرْوَاحٍ نَجَسَةٍ شَبَّهَ ضَفَادِعَ، ١٤ فَإِنَّهُمْ أَرْوَاحُ شَيَاطِينٍ صَانِعَةِ آيَاتٍ، (رؤيا ١٦)

أذكروني في صلواتكم

سفر الرؤيا وعلامات الساعة في الاسلام 3

[Topic List](#) < [Prev Topic](#) | [Next Topic](#) >

[Reply](#) | [Forward](#)
< [Prev Message](#) | [Next Message](#) >

11 ثُمَّ رَأَيْتُ وَحْشًا آخَرَ طَالِعًا مِنَ الْأَرْضِ، وَكَانَ لَهُ قَرْنَانِ شِبْهُ خِرُوفٍ، وَكَانَ يَتَكَلَّمُ كَتْنَيْنِ، ١٢ وَيَعْمَلُ بِكُلِّ سُلْطَانِ الْوَحْشِ الْأَوَّلِ أَمَامَهُ، وَيَجْعَلُ الْأَرْضَ وَالسَّائِكِينَ فِيهَا يَسْجُدُونَ لِلْوَحْشِ الْأَوَّلِ الَّذِي شَفِيَ جَرْحُهُ الْمَمِيتِ، (رؤيا ١٣)

يتحدث هنا سفر الرؤيا عن شخصية الوحش الثاني المزمع ظهوره بنفس الفترة الزمنية المعاصرة لظهور الوحش الاول ملقيا الضوء علي صفات شخصيته والجوانب الهامة منها وذلك بصورة و إن كانت رمزية إلا أنها مفهومة و محسوسة لكل من يفتش الكتاب المقدس بحيادية وإنصاف ليبحت عن الحقيقة.

صفات الوحش الثاني

الصفة الاولى :

❖ **طالعا من الارض:** وكلمة الارض هنا هي الترجمة العربية لكلمة arth باللغة الانجليزية والتي هي بدورها ترجمة للكلمة الاصلية المنقولة من الاصل العبري وهي كلمة damah والتي معناها الأديم الذي هو تراب أو طين الارض كما نطلق عليه باللغة العربية الدارجة وكأن سفر الرؤيا يريد أن يقول أن هذا الوحش الثاني هو وحش بشري مولود من نسل آدم الذي خلقه الله وجبله من تراب الارض كما هو مذكور بسفر التكوين والاصحاح الثاني :

٧ وَجَبَلَ الرَّبُّ إِلَهُ آدَمَ تَرَابًا مِنَ الْأَرْضِ وَنَفَخَ فِي أَنْفِهِ نَسَمَةَ حَيَاةٍ. فَصَارَ آدَمُ نَفْسًا حَيَّةً. (تك ٢)

وذلك تمييزا لة عن الوحش الاول الخارج من البحر الذي وإن كان ظاهرا بشكل البشر إلا أنه روح شيطانية صانعة آيات وعجائب وذلك بحسب المعني المقصود من كلمة البحر المستخدمة هنا بصفة رمزية لتشير الي مسكن الشيطان وهذا أيضا ما يذكره الكتاب المقدس وذلك في نبؤات أشعياء النبي بالاصحاح السابع والعشرون :

١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُعَاقِبُ الرَّبُّ بِسَيْفِهِ الْقَاسِي الْعَظِيمِ الشَّدِيدِ لُويَاثَانَ الْحَيَّةَ الْهَارِبَةَ. لُويَاثَانَ الْحَيَّةَ الْمُتَحَوِّيةَ وَيَقْتُلُ النَّيْنِ الَّذِي فِي الْبَحْرِ. (أشعياء ٢٧)

وأيضا بسفر الرؤيا

٢ وَالْوَحْشُ الَّذِي رَأَيْتُهُ كَانَ شِبْهُ نَمْرٍ، وَقَوَائِمُهُ كَقَوَائِمِ دُبٍّ، وَفَمُهُ كَفَمِ أَسَدٍ. وَأَعْطَاهُ النَّيْنِ قُدْرَتَهُ وَعَرْشَهُ وَسُلْطَانًا عَظِيمًا (رؤيا ١٣)
٣ وَرَأَيْتُ مِنْ فَمِ النَّيْنِ، وَمِنْ فَمِ الْوَحْشِ، وَمِنْ فَمِ النَّبِيِّ الْكَذَّابِ، ثَلَاثَةَ أَرْوَاحٍ نَجَسَةٍ شَبِهُ ضَفَادِعَ، ٤ أَقْبَانَهُمْ أَرْوَاحُ شَيَاطِينٍ صَانِعَةِ آيَاتٍ، (رؤيا ١٦)

وهنا لنا كلمة محبة صغيرة نود أن نهمس بها في أذان أخواننا المسلمين وهي أن يقرأوا كتب الأحاديث لديهم جيدا قبل أن يسخرروا باطلا من الكتاب المقدس الذي هو كلمة الله الحية الي الابد وذلك لانهم عندئذ سيتفاجئوا بأن ما كانوا يتندرون عليه من قبل متعللين بصعوبة فهمه قد تم نسخة وإنتزاعه من سياقة الطبيعي الموجود به في الكتاب المقدس ووضعته بداخل تلك الأحاديث المنسوبة الي رسول الاسلام مثل الحديث التالي والذي لم تخرج مفرداته ومعانيه عن ماسبق وذكرناه من نبؤات موجودة بسفر أشعياء النبي وبسفر الرؤيا:

★ قال أحمد في مسند أبي سعيد : حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أنبأنا علي بن زيد عن أبي نضرة عن أبي سعيد أن الرسول قال لابن صائد : ماذا ترى ؟ قال : **أرى عرشاً على البحر حوله الحيات فقال الرسول : صدق ذاك عرش إبليس**

الصفة الثانية :

❖ **له قرنان شبه خروف :** يستخدم الكتاب المقدس كلمة الخروف بصورة رمزية للإشارة الي شخص ربنا وألها يسوع المسيح الحمل الحقيقي الذي سفك دمه علي عود الصليب فداء لكل البشر كفارة عن خطية آدم التي دخل بسببها الموت الي العالم عقابا عادلا من الله ، لذا فعندما يصف الكتاب المقدس الوحش الثاني بأنه شبه خروف فهذا معناه بأن هذا الوحش سيتشبه بالسيد المسيح ، ربما من خلال ظهوره بنفس شكل الوجه أو بإرتدائه لنفس نوعية الملابس المألوفان لدينا عن السيد المسيح.

الصفة الثالثة :

❖ **يتكلم كتبتين :** وهنا يكشف سفر الرؤيا عن طبيعة هذا الوحش الحقيقية فهو ليس ذلك الحمل الحقيقي الذي نعرفه في وداعته وهدوئه وتواضعة والذي كان يجول يصنع خيرا وشفاء للجميع، ولكنه وحش مهلك يرتدي ثياب الحملان وينطق فمة بالاكاذيب والتجديف والدعالي علي شخص الحمل الحقيقي الذي هو ربنا يسوع المسيح الإله المتجسد والمصلوب والقائم ذاتيا من الموت.

n s p

الصفة الرابعة:

❖ **يتحالف مع الوحش الاول :** حيث يشترك الوحشان في هدف شيطاني واحد وهو تضليل أكبر عدد يمكن تضليله من ساكني الارض الذين ينتظرون مجيئهما وهذا ما سوف يجعلنا نطرح السؤال التالي :

من هم الذين ينتظرون مجيئ المسيح كملك ونبي أرضي ؟

❖ **اليهود :** الذين رفضوا الاعتراف بالمجيئ الاول للسيد المسيح كملك علي مملكة سماوية أبدية لذلك فهم ينتظرون الي الآن شخص المسديا الذي سيحقق نبؤات العهد القديم ولكن كملك أرضي عليهم.

❖ **بعض الطوائف المسيحية المنشقة عن الكنيسة مثل شهود يهوه ، السبتيين ، الادفنتست وأي طائفة أخرى تدعي المسيحية وهي تتنكر لقانون أيمانها القويم ، فهؤلاء المهرطقون وإن كانوا لا ينكرون مجيئ السيد المسيح الاول مثل اليهود إلا أنهم يشتركون معهم في إنتظار شخص يسوع المسيح كملك أرضي لمدة ألف سنة مخالفين منطق قانون الايمان والتعليم المسيحي الصحيح الذي يقرر أن المجيئ الثاني هو مجيئ للدينونة فقط عند نهاية العالم "وأياضا يأتي في مجدة لبيدين الاحياء والاموات" لذا فهم يعتقدون أيضا بأنه سيكون هو نفسه المسيا المنتظر لدي اليهود.**

❖ **المسلمون :** وهم يعترفون بالمجيئ الاول لعيسي بن مريم ورسالة كني فقط بعكس اليهود ولكنهم يشتركون معهم في إنكار ألوهيته وصلبة وقيامته ويشتركون مع الطوائف المسيحية المنشقة في إنتظار مجيئة الثاني وهذا ما سيقودنا مباشرة الي إستكمال ما كنا قد بدأنا بالرسالة السابقة عن علامات الساعة الكبرى بحسب الاعتقاد الاسلامي.

العلامة الثانية من علامات الساعة بحسب الاعتقاد الاسلامي : "نزول المسيح عيسي بن مريم"

روى أحمد وأبو داود عن أبي هريرة ، عن النبي قال: «لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَ عِيسَى نَبِيٌّ وَأَنَّهُ نَازِلٌ»^(١) فإذا رَأَيْتُمُوهُ فاعرفوه: رَجُلٌ مَرْبُوعٌ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ، يَنْزِلُ بَيْنَ مَمَصْرَتَيْنِ، كَأَن رَأْسَهُ يَقْطُرُ وَإِنْ لَمْ يَصْبِهِ بَلَلٌ، فَيَقَاتِلُ النَّاسَ عَلَى الْإِسْلَامِ^(٢)، فَيَذِقُ الصَّلِيبَ^(٣)، وَيَقْتُلُ الْخَنَزِيرَ، وَيَضَعُ الْحِزْبَةَ^(٤)، وَيَهْلِكُ اللَّهُ فِي زَمَانِهِ الْمَلَأَ كُلُّهَا إِلَّا الْإِسْلَامَ^(٥)، وَيَهْلِكُ الْمَسِيحُ الدَّجَالُ^(٦)، فَيَمُوتُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً ثُمَّ يَتَوَفَّى^(٧) فَيُصَلِّي عَلَى الْمُسْلِمِينَ».

معاني الكلمات :

١ هذا الحديث يذكر نزول عيسي بن مريم مرة أخرى الي الارض قرب نهاية الزمان ليؤمن به وبدعوة أهل الكتاب أي المسيحيين واليهود، هذه الدعوة التي سيكون هدفها هو تصحيح معتقدات المسيحيين المحرفة – من وجهة نظر المسلمين – بخصوص صلب وقيامه المسيح له المجد، لذا فهي ستكون تصديقا علي ما يدعيه القرآن من عدم حدوث أي من الصلب أو القيامة للسيد المسيح.

٢ سوف يذق الصليب أي سيقوم بكسر الصليب وقتال غير المسلمين ووضع الجزية عليهم وذلك عقابا لما سيبدية هؤلاء من إعتراض عليه ورفض لدعوته.

٣ لن يسمح بوجود أي عقائد أو تعاليم مخالفة له ، وهذا سبب قتالة للمسيح الدجال.

٤ سيحارب عيسي بن مريم المسيح الدجال ويقتله. **(سنعرض في الرسالة القادمة بمشيئة الرب للعلامة الثالثة من علامات الساعة بحسب الاعتقاد الاسلامي والتي هي ظهور المسيح الدجال).**

٥ نلاحظ التركيز علي إظهار الطبيعة البشرية لعيسي بن مريم وذلك عندما يذكر الحديث وفاته عند سن الأربعين وذلك لتصحيح الانطباع الذي قد يتبادر الي ذهن القارئ للوهلة الاولى بعكس ذلك نتيجة استخدام كلمة "وأنة نازل" والتي تحمل معني النزول من السماء أكثر من معني الولادة البشرية.

وعن التحالف بين المهدي المنتظر وعيسي بن مريم سنورد مقطعاً من حديث يتعرض الي هذه النقطة :

★ «..وإمامهم رَجُلٌ صَالِحٌ، فَبَيْنَمَا إِمَامُهُمْ قَدْ تَقَدَّمَ يُصَلِّي بِهِمُ الصُّبْحُ إِذْ نَزَلَ عَلَيْهِمْ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ الصُّبْحُ، فَرَجَعَ ذَلِكَ الْإِمَامُ الْقَهْقَرَى لِيَتَقَدَّمَ عِيسَى فَيَضَعُ عِيسَى يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: تَقَدَّمَ فَصَلِّ فَإِنَّهَا لَكَ أَقِيَمْتُ، فَيُصَلِّي بِهِمْ إِمَامُهُمْ،

هذا الحديث يكشف لنا صراحة عن إجتماع كلا من عيسي بن مريم والامام المهدي في صلاة مشتركة تعبيراً عن أنفاقهما ومباركة كل منهما لدعوة ورسالة الآخر لذا فما أجمل أن نتذكر وأن نردد الآن في ختام هذه الرسالة الآيات التالية المعزية والمشجعة لنفوسنا :

❖ **٤.بِالْبَرِّ تُثَبِّتِينَ بَعِيدَةً عَنِ الظُّلَمِ فَلَا تَخَافِينَ وَعَنِ الْإِرْتِعَابِ فَلَا يَدْثُو مِنْكَ ١٥ هَا إِنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ اجْتِمَاعاً لَيْسَ مِنْ عِثْدِي مَنْ**

اجتمع عليك فاليك يسقط ١٦ هندا قد خلقت الحداد الذي ينفخ الفم في النار ويخرج آله لعمله وأنا خلقت المهلك ليخرب ١٧ كل آله صورت ضدك لا تنجح وكل لسان يقوم عليك في القضاء تحكيم عليه. هذا هو ميراث عبيد الرب ويرهم من عدي يقول الرب. (أشعيا ٥٤)

اذكروني في صلواتكم

سفر الرؤيا وعلامات الساعة في الاسلام 4

Topic List < Prev Topic | Next Topic >

Reply | Forward

< Prev Message | Next Message >

وَسَأَعْطِي لَشَاهِدِي فَيَنْبِأَنَّ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ وَسِتِّينَ يَوْمًا، لَا يَسِينُ مُسُوحًا». ٤ هَذَانِ هُمَا الرِّثْوَتَانِ وَالْمَنَارَتَانِ الْقَائِمَتَانِ أَمَامَ رَبِّ الْأَرْضِ. ٥ وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يُرِيدُ أَنْ يُؤْذِيَهُمَا، تَخْرُجُ نَارٌ مِنْ فَمِهِمَا وَتَأْكُلُ أَعْدَاءَهُمَا. وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يُرِيدُ أَنْ يُؤْذِيَهُمَا فَهَكَذَا لَا يَدُّ أَنْهُ يَقْتُلَ. ٦ هَذَانِ لَهُمَا السُّلْطَانُ أَنْ يُغْلِقَا السَّمَاءَ حَتَّى لَا تُمْطَرَ مَطَرًا فِي أَيَّامِ نُبُوتِهِمَا، وَلَهُمَا سُلْطَانٌ عَلَى الْمِيَاهِ أَنْ يُحَوِّلَاهَا إِلَى دَمٍ، وَأَنْ يَضْرِبَا الْأَرْضَ بِكُلِّ ضَرْبَةٍ كُلَّمَا أَرَادَا. (رؤيا ١١)

بعد أن تناولنا بالرسائل السابقة نبؤات سفر الرؤيا المتعلقة بفترة ما قبل نهاية الأزمنة والتي تبين لنا مقاومة وإضطهاد إبليس عدو الخير للكنيسة ولشعب الله متمثلاً في شخصي الوحشين المزمع ظهورهما بهذه الفترة وبعد أن تعرفنا على طبيعتهما من خلال وصف سفر الرؤيا لهما وأيضاً من خلال إستعراض الشخصيات المكافئة لهما بحسب نبؤات الاعتقاد الاسلامي لنفس تلك الفترة سنجد أن سفر الرؤيا يكشف لنا بالفقرة السابقة عن عمل الله في شخصي شاهدين لاسمة ليقاوما عمل الوحشين وليكشفنا عن حقيقة طبيعتهما الشيطانية متسلحين بقوة من الله وبسلطان منه لعمل معجزات نستطيع أن نوجزها في النقاط التالية:

١ "لَهُمَا السُّلْطَانُ أَنْ يُغْلِقَا السَّمَاءَ حَتَّى لَا تُمْطَرَ مَطَرًا فِي أَيَّامِ نُبُوتِهِمَا، وَلَهُمَا سُلْطَانٌ عَلَى الْمِيَاهِ أَنْ يُحَوِّلَاهَا إِلَى دَمٍ؛"

حيث سيكون للشاهدان سلطان وقدره علي منع مطر السماء وأيضاً علي ينابيع المياه بأن يحولها الي مياة غير صالحة للاستهلاك الادمي كالشرب أو الزراعة وهذا هو المعني الرمزي الاشمل والاعم المقصود من كلمة تحويل المياة الي دم.

٢ "وَأَنْ يَضْرِبَا الْأَرْضَ بِكُلِّ ضَرْبَةٍ كُلَّمَا أَرَادَا"

علي الرغم من قدرة و سلطان الشاهدان علي إنزال الضربات كلما أرادا إلا أننا نلاحظ أن إستخدام هذا السلطان هو للدفاع عن النفس فقط ضد من يريد أن يؤذيهم قبل أن يتمما فترة شهادتهما كما هو واضح في هذه العبارة والتي وردت لمرتين متتاليتين للتأكيد علي هذا المعني "وَأِنْ كَانَ أَحَدٌ يُرِيدُ أَنْ يُؤْذِيَهُمَا" وهذا يتفق من جهة مع حفظ الله وحمايته لانفس عبدة الخائفين أسمة وأيضاً يتفق من جهة أخرى مع رحمة الله وطول أناته علي المقاومين فهو الذي لا يشاء ولايسر بهلاك الخاطئين.

تتفق آراء كل المفسرين بأن أحد هذان الشاهدان هو أيليا النبي المذكورة قصته بالعهد القديم وذلك لعدة أسباب نجلها فيما يلي :

❖ التشابه في سلطان أيليا علي ماء المطر مع السلطان المعطي للشاهدين كما هو مذكور بالاصحاح السابع عشر بسفر الملوك الاول بزمن أخاب ملك أسرائيل :

١ وَقَالَ إِيلِيَّا النَّشِيبُ مِنْ مُسُوطْنِي جَلْعَادَ لِأَخَابَ: حَيُّ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي وَقَفْتُ أَمَامَهُ، إِنَّهُ لَا يَكُونُ طَلٌّ وَلَا مَطَرٌ فِي هَذِهِ السَّنِينَ إِلَّا عِنْدَ قَوْلِي. (ملوك الاول ١٧)

❖ أسلوب حماية الله لأيليا النبي —كما هو مذكور بالاصحاح الاول من سفر الملوك الثاني حينما أرسل له أخزيا ملك أسرائيل مرتين متتاليتين رئيساً خمسين ليستحضره فنزلت نار من السماء وأكلتهما مع الخمسين الذين لهما حيث يتشابه ذلك أيضاً مع ما سبق وذكرناه عن حماية الله لنفس الشاهدين أمام من يريد أن يؤذيهم .

٥ وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يُرِيدُ أَنْ يُؤْذِيَهُمَا، تَخْرُجُ نَارٌ مِنْ فَمِهِمَا وَتَأْكُلُ أَعْدَاءَهُمَا.

هذه الحماية التي يمكن لنا أن نعدها من الله وأن نلمسها منه بعدة صور متنوعة وليس بالضرورة من خلال التنفيذ الحرفي لما ورد بالفقرة السابقة وإن كان هذا ممكناً أيضاً.

❖ قوة وشجاعة أيليا النبي في الشهادة لاسم الله الحي في مواجهة أخاب الملك وأنبياء البعل وهي القصة المذكورة بالاصحاح الثامن عشر من سفر الملوك الاول الاعداد من ١٩ الي ٤٠

❖ تحقيق النبؤة التالية والمذكورة بسفر ملاخي النبي

٥ هَذَا أَرْسَلُ إِلَيْكُمْ إِيلِيَّا النَّبِيَّ قَبْلَ مَجِيءِ يَوْمِ الرَّبِّ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ وَالْمَخُوفِ (ملاخي ٤)

ستنتهي فترة شهادة هذان الشاهدان بعد ٢ ٤ شهراً من بدايتها متزامنة مع قتلهم علي يد النبي الكذاب الذي هو الوحش الثاني :

٧ وَمَتَى تَمَّ شَهِادَتُهُمَا فَالْوَحْشُ الصَّاعِدُ مِنَ الْهَوَايَةِ سَيَصْنَعُ مَعَهُمَا حَرْبًا وَيَغْلِبُهُمَا وَيَقْتُلُهُمَا. ٨ وَتَكُونُ جُنَّتَاهُمَا عَلَى شَارِعِ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي تُدْعَى رُوحِيًّا سَدُومَ وَمَصْرَ، حَيْثُ صَلَبَ رَبُّنَا أَيْضًا. ٩ وَيَنْظُرُ أَنَاسٌ مِنَ الشُّعُوبِ وَالْقَبَائِلِ وَالْأَسْبَةِ وَالْأُمَمِ جُنَّتَيْهِمَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَنَصْفًا، وَلَا يَدْعُونَ جُنَّتَيْهِمَا تَوَضُّعًا فِي قُبُورِ. ١٠ وَيَسْتَمِتُ بِهِمَا السَّاكِنُونَ عَلَى الْأَرْضِ وَيَتَهَلَّلُونَ، وَيُرْسِلُونَ هَدَايَا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لَأَنَّ هَذَيْنِ النَّبِيِّينَ كَانَا قَدْ عَذَّبَا السَّاكِنِينَ عَلَى الْأَرْضِ. ١١ ثُمَّ بَعْدَ الثَّلَاثَةِ أَيَّامٍ وَالنَّصْفِ دَخَلَ فِيهِمَا رُوحُ حَيَاةٍ مِنَ اللَّهِ، فَوَقَفَا عَلَى أَرْجُلَيْهِمَا. وَوَقَعَ خَوْفٌ عَظِيمٌ عَلَى الَّذِينَ كَانُوا يَنْظُرُونَهُمَا. ١٢ وَسَمِعُوا صَوْتًا عَظِيمًا مِنَ السَّمَاءِ قَائِلًا لَهُمَا: «اصْعِدَا إِلَى هَهُنَا». فَصَعِدَا إِلَى السَّمَاءِ فِي السَّحَابَةِ، وَنَظَرَهُمَا أَعْدَاؤُهُمَا. ١٣ وَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ حَدَثَتْ زَلْزَلَةٌ عَظِيمَةٌ، فَسَقَطَ عَشْرُ الْمَدِينَةِ، وَقَتِلَ بِالزَّلْزَلَةِ أَسْمَاءٌ مِنَ النَّاسِ: سَبْعَةُ أَلْفٍ. وَصَارَ الْبَاقُونَ فِي رُغْبَةٍ، وَأَعْطُوا مَجْدًا لِلَّهِ السَّمَاءِ. (رُؤْيَا ١١)

من الفقرة السابقة نستطيع أن نستخرج وأن نسجل الصور والملاحظات التالية :

- ١ مشاعر الشمامسة لدي أتباع الوحشين والظاهرة في عدم دفن جثث الشاهدين لمدة ثلاث أيام ونصف بغرض أن يراها الجميع وما يدمل ذلك من مشاعر تشفي وفرح لموتها يتم التعبير عنه بإرسال الهدايا.
- ٢ المفاجأة المربعة التي حلت فوق رؤوس هولاء الشامتون مما يثبت عدم توقعهم ولو للحظة واحدة بإمكانية أن يحيا هذان الشاهدان مرة أخرى.
- ٣ المرة الوحيدة التي يسجل فيها سفر الرؤيا أعتراف من الشامتين بالة السماء وتمجيدهم لة بالرغم من تجديفهم عليه سابقا في مواقف أخرى عديدة ، ذلك التجديف الذي نقرأه بالاصحاحات التالية من سفر الرؤيا :

الاصحاح التاسع عشرين ٢٠ و ٢١

٢٠ وَأَمَّا بَقِيَّةُ النَّاسِ الَّذِينَ لَمْ يَقْتُلُوا بِهَذِهِ الضَّرَبَاتِ فَلَمْ يَتُوبُوا عَنْ أَعْمَالِ أَيْدِيهِمْ، حَتَّى لَا يَسْجُدُوا لِلشَّيَاطِينِ وَأَصْنَامِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ وَالْحَجَرِ وَالْخَشَبِ الَّتِي لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُبْصَرَ وَلَا تَسْمَعَ وَلَا تَمُوتَ، ٢١ وَلَا تَأْبُوا عَنْ قَتْلِهِمْ وَلَا عَنْ سِحْرِهِمْ وَلَا عَنْ زِنَاهُمْ وَلَا عَنْ سِرْقَتِهِمْ.

الاصحاح السادس عشر الاعداد من ٩ الي ٢١

٩ فَاحْتَرَقَ النَّاسُ احْتِرَاقًا عَظِيمًا، وَجَدَفُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى هَذِهِ الضَّرَبَاتِ، وَلَمْ يَتُوبُوا لِيُعْطَوْهُ مَجْدًا. ١٠ ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَائِكَةُ الْخَامِسُ جَامَةً عَلَى عَرْشِ الْوَحْشِ، فَصَارَتْ مَمْلُكَةً مَظْلَمَةً. وَكَانُوا يَعْضُونَ عَلَى أَسْنِنَتِهِمْ مِنَ الْوَجَعِ. ١١ وَجَدَفُوا عَلَى إِلَهِ السَّمَاءِ مِنْ أَوْجَاعِهِمْ وَمِنْ قُرُوحِهِمْ، وَلَمْ يَتُوبُوا عَنْ أَعْمَالِهِمْ.

٢١ وَبَرَدَ عَظِيمٌ، نَحْوُ ثِقَلِ وَزْنَةِ، نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى النَّاسِ. فَجَدَفَ النَّاسُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ضَرْبَةِ الْبَرَدِ، لِأَنَّ ضَرْبَتَهُ عَظِيمَةٌ جَدًّا.

لذلك السؤال المطروح أمامنا الان هو لماذا تاب هولاء المضللون عندما شاهدوا قيامة الشاهدان ولم يتوبوا سابقا بالرغم من كل الضربات والعذابات السابقة والتي أنزلها الله عليهم ؟

❖ يمكن لنا معرفة الاجابة على هذا السؤال الان اذا عرفنا طبيعة النبوات التي يؤمن بها هولاء المضللون والتي يستقونها من احاديث مضللة وكاذبة، مضللة لانها تغطي الباطل بثوب الحق فتجعل من الشيطان الها ورسولا كريما وتغطي الحق بثوب الباطل فتجعل من ايليا النبي رجل الله مسيحا دجالا

❖ وهي أيضا كاذبة لانها لاتذكر لهم الحقيقة كاملة فكل ما يذكره سفر الرؤيا من علامات وعذابات **مذكور** أيضا في الاحاديث والقران:

قال تعالى في سورة الدخان {يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ يَغْشى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ}

ملاحظة : لم تذكر الاحاديث أو القران سبب هذا الدخان و سبب أو طبيعة هذا الالم الذي سيصيب الناس في ذلك الوقت

★ وفي سورة الانفطار: الآيات ١-٣ "إذا السماء انفطرت، وإذا الكواكب انتشرت، وإذا البحار فجرت".

باستثناء قيامة الشاهدان أو المسيح الدجال في الاعتقاد الاسلامي والذي هو ايليا النبي وأحد الشاهدين من الموت وهذا هو التعليل والسبب الذي سيجعلهم يكتشفون فساد ما كانوا يؤمنون ويتمسكون به من قبل مقدمين عندئذ توبة ومجدا لالة السماء

العلامة الثالثة من علامات الساعة الكبرى بحسب الاعتقاد الاسلامي : ظهور المسيح الدجال

الاحاديث التي ورد بها ذكر الدجال :

(* روى الإمام مسلم في الصحيح عن أنس بن مالك عن النبي قال: «يَتَعَبُ الدَّجَالُ (١) مِنْ يَهُودِ أَصْبَهَانَ سَبْعُونَ أَلْفًا عَلَيْهِمُ الطَّيَالِسَةُ». - الطيالسة جمع طليسان أو طليسان، وهو ضرب من الأوشحة يلبس على الكتف.

(* عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال الرسول:

«يَخْرُجُ الدَّجَالُ (١) فِي أُمَّتِي فَيَمُوتُكَ أَرْبَعِينَ، فَيَبْعَثُ اللَّهُ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ (٢)، كَأَنَّهُ غُرُورَةٌ بِنُ مَسْعُودٍ، فَيَطْلُبُهُ فَيَهْلِكُهُ.

ملاحظات

- ١ - الدجال في إعتقاد المسلمين هو رجل من اليهود سيظهر في الفترة المعاصرة لفترة المهدي المنتظر وعيسي بن مريم أي في نهاية الزمان، وقد سمي بالدجال أو الكذاب وذلك لدعوته بما يخالف ما سيدعو اليه كلا من المهدي المنتظر و عيسي بن مريم، وسيكون له معجزات تجمع حولة أتباع كثيرين مثل سلطنة علي مطر السماء وقدرته علي أيداء كل من يحاول أيداءة.
- ٢ - ستكون نهاية المسيح الدجال بقتلة علي يد عيسي بن مريم المبشر بنزولة في تلك الفترة.

ومن الاحاديث الاخرى المتعلقة بالمسيح الدجال

أخرج البخاري عن أبي هريرة قال كان الرسول يدعو ويقول : ((اللهم اني أعوذ بك من عذاب القبر ومن عذاب النار ومن فتنة الدجال)) (١)

ملاحظات

- ١ - لخطورة المسيح الدجال ودعوته علي الاسلام وأتباعه من أنصار المهدي المنتظر، نجد أن الرسول قد سبق وحذر أتباعه مسبقا من الافتتان به علي نحو ما هو مذكور بالحديث السابق.

مدة ظهور المسيح الدجال ومعجزاته

روى ابن ماجه وابن خزيمة والحاكم والضياء كلهم عن أبي أمامة عن النبي قال:

يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّهَا لَمْ تَكُنْ فِتْنَةٌ عَلَيَّ وَجْهَ الْأَرْضِ، مُنْذُ ذُرًّا اللَّهُ ذُرِّيَّةَ آدَمَ، أَعْظَمُ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا إِلَّا حَذَّرَ أُمَّتَهُ الدَّجَالَ، وَأَنَا آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ وَأَنْتُمْ آخِرُ الْأُمَمِ وَهُوَ خَارِجٌ فِيكُمْ لَا مَحَالَةَ، فَإِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ فَأَنَا حَاجِبٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ، وَإِنْ يَخْرُجْ مِنْ بَعْدِي فَكُلُّ حَاجِبٍ نَفْسِهِ، وَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، وَإِنَّهُ خَارِجٌ خَلَّةَ (١٠) بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ (١١)، فَعَاتَ (١٢) يَمِينًا وَعَاتَ شِمَالًا. يَا عِبَادَ اللَّهِ فَاتَّبِعُوا. قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا لَيْتُهُ فِي الْأَرْضِ؟ قَالَ: يُدْعُونَ (١٣) يَوْمًا يَوْمَ كَسَنَةٍ، وَيَوْمَ كَسَنَةٍ (١٤)، وَيَوْمَ كَسَنَةٍ (١٥)، وَمَا اسْرَاعُهُ فِي الْأَرْضِ؟ قَالَ: كَالْغَيْثِ اسْتَدْبَرَتْهُ الرِّيحُ، فَيَأْتِي عَلَى الْقَوْمِ فَيَدْعُوهُمْ فَيُؤْتِنُونَ بِهِ وَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ، فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ فَيُمْطِرُ (١٦) وَالْأَرْضَ فَيَنْبُتُ (١٧)، فَتَرْوَحُ عَلَيْهِمْ سَارِحُهُمْ (١٨)، أَطْوَلُ مَا كَانَتْ ذُرًّا (١٩) وَأَسْبَعُهُ (٢٠) ضُرُوعًا وَأَمَدُهُ (٢١) خَوَاصِرَ. ثُمَّ يَأْتِي الْقَوْمَ فَيَدْعُوهُمْ فَيُرَدُّونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ، فَيَنْصَرِفَ عَنْهُمْ فَيَصْبَحُونَ مُلْحِلِينَ لَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ.

وَيَمُرُّ بِالْخَبَرَةِ فَيَقُولُ لَهَا أَخْرِجِي كُنُوزَكَ، فَتَشْعُرُ كُنُوزَهَا كَيْعَاسِيبِ النَّحْلِ (٢٢) ثُمَّ يَدْعُو رَجُلًا مُمْتَلَأًا شَبَابًا فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ فَيَقْطَعُهُ جِزْلَتَيْنِ رَمِيَّةً (٢٣) الْغَرَضُ (٢٤)، ثُمَّ يَدْعُو قَبِيلًا وَيَتَهَلَّلُ وَجْهَهُ يَضْحَكُ (٢٥).

معاني الكلمات :

١٠ أي في طريق. ١١ أفسد. (١٢) ماشيتهم. ١٣ أغلاها. ١٤ أكثره امتلاء. ١٥ أسمنه. ١٦ جماعة النحل ١٧ مقدار رمية الصيد.

ملاحظات

- ١ - سيظهر المسيح الدجال في مكان ما بين الشام والعراق
- ٢ - مدة ظهور المسيح الدجال تحتل أن تكون أربعون يوما أو شهرا أو سنة.
- ٣ - من سلطة المسيح الدجال أن يأمر السماء فتمطر ، وأن يأمر الأرض فتنبت.
- ٤ - علي الرغم من قطع الدجال للرجل نصفين بالسيف وقتله إلا أنه له أيضا القدرة علي إعادته مرة أخرى الي الحياة وهذا الفعل هو أولا فعل رحمة وثانيا لم ينسب هذا الفعل في أي ديانة من قبل إلا لله وحده وهذا دليل واضح علي أن سلطان هذا الدجال هو من عند اللة وهذا هو السبب الحقيقي الذي جعل الرسول يحذر الناس وينذرهم من خطورة الافتتان به كما ذكرنا سابقا.
- ٥ - عودة المقاومين الي الحق مرة أخرى فرحين ومتهللين يثبت ما سبق وذكرناه من قبل عن عدم مسرة الشاهدان ومشينة اللة بموت و هلاك هؤلاء المقاومين.

العلامات الجسدية المميزة للمسيح الدجال

يقول الرسول :

«إِنِّي جَاءْتُكُمْ مِنْ الدَّجَالِ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يَقْبَلُوا. إِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ وَجِلٌّ أَفْصَحُ (١٨)، جَعْدٌ (١٩)، أَعْوَزُ الْعَيْنِ (٢٠)، لَيْسَتْ بِنَاتِنَةٍ وَلَا حَجَرَاءَ (٢١)، فَإِنْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرٍ، وَأَنْتُمْ لَنْ تَرَوْا رَبَّكُمْ حَتَّى تَمُوتُوا».

وروى البخاري عن عبد الله بن عمر قال: قَالَ الرَّسُولُ :

مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَذْذَرَهُ أُمَّتُهُ الدَّجَالَ ، أَذْذَرَهُ نُوحٌ وَالنَّبِيُّونَ مِنْ بَعْدِهِ ، وَأَنَّهُ يَخْرُجُ فِيكُمْ فَمَا خَفِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ شَأْنِهِ ، فَلَيْسَ يَخْفَى عَلَيْكُمْ أَنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، وَأَنَّهُ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُمْنَى (١) ، كَانَ عَيْنُهُ غَبِيَّةً طَافِيَّةً.

معاني الكلمات :

١٨ الأفحج: هو الذي تتداني صدور قدميه ويتباعد عقباه. ١٩ جعد: أي شديد جعودة الشعر. ٢٠ حجرا: أي غائرة.

ملاحظات

١ - من الصفات الجسدية المذكورة عن المسيح الدجال أنه أعور العين اليمنى ، شعر رأسه خشن وقدمية قصيرتين متباعدتين عند الاعقاب

الان وبعد إكتشاف حقيقة هذه الاحاديث وتضليلها للناس لابد لنا أن نطرح السؤال التالي: من أين جاء ذلك السيل من هذه الاحاديث الكاذبة والمضللة؟ ومن الذي تكلم بها؟ ولمصلحة من؟

❖ ألاجابة علي هذا السؤال سنجدها بالفقرة التالية من سفر الرؤيا حيث ترمز المرأة الي حواء والي جميع البشر الذين أتوا من نسلها في حين ترمز الحية الي الكذاب أبو كل الكذبة الذي هو إبليس :

١٥ فَأَلْقَتِ الْحَيَّةُ مِنْ فَمِهَا وَرَاءَ الْمَرْأَةِ مَاءً كَنَهْرٍ لِتَجْعَلَهَا تُحْمَلُ بِالنَّهْرِ. ١٦ فَأَعَانَتِ الْأَرْضُ الْمَرْأَةَ وَفَتَحَتِ الْأَرْضُ فَمَهَا وَابْتَلَعَتِ النَّهْرَ الَّذِي أَلْقَاهُ النَّتْنُ مِنْ فَمِهِ. ١٧ فغَضِبَ التَّنُّينُ عَلَى الْمَرْأَةِ ، وَذَهَبَ لِيَصْنَعَ حَرْبًا مَعَ بَاقِي نَسْلِهَا الَّذِينَ يَحْفَظُونَ وَصَايَا اللَّهِ ، وَعِنْدَهُمْ شَهَادَةُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. (رؤيا ١٢)

أذكروني في صلواتكم

فرأيت وحشا طالعا من البحر

Topic List < Prev Topic | Next Topic >

Reply | Forward

< Prev Message | Next Message >

1 ثُمَّ وَقَفْتُ عَلَى رَمْلِ الْبَحْرِ، فَرَأَيْتُ وَحْشًا طَالِعًا مِنَ الْبَحْرِ لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشْرَةُ قُرُونٍ، وَعَلَى قُرُونِهِ عَشْرَةُ تِيْجَانٍ، وَعَلَى رُؤُوسِهِ آسُمٌ نَجْدِيفٌ. (رؤيا ١٣)

يتميز الكتاب المقدس علي غيره من الكتب الاخرى باستخدام وتوظيف الاسلوب الرمزي المعتمد علي التشبيهات اللغوية وذلك لرسم الصور أو لتوصيل الأفكار والمعاني التي يصعب فهمها أو تخيلها لدي عامة الناس أذا ما تم طرحها عليهم بصورة مباشرة، وهذا التميز في طريقة العرض والتناول يجعل من المادة المكتوبة بالكتاب المقدس أكثر سهولة في الفهم وبالتالي أكثر استيعابا وقبولا لدي جميع الناس علي اختلاف قدراتهم الذهنية والتعليمية مقارنة مع باقي الكتب الاخرى، ولهذا السبب كان السيد المسيح يتحدث دائما بلغة الامثال لما في ذلك من تشبيهات تساعد علي تبسيط وعلي توضيح الكثير من الامور الصعبة الفهم لدي المستمعين.

ومن أمثلة هذه التشبيهات الرمزية سنجد استخدام الكتاب المقدس لكلمة البحر في مواضع كثيرة ليرمز الي :

١- **ملذات العالم الارضي** : حيث يشبه ماء البحر ما يقدمه العالم للانسان من متع وملذات دنيوية تبدو لمن يطلبها كما يبدو الماء العذب لعين العطشان الذي يتوهم بأنه سوف يرتوي منها وهو لا يعلم انه يشرب من مياة مالحة لاتروي ولاتطفئ من ظمأ، وهذا هو المعني الرمزي الذي أستطاع أن يجسده لنا السيد المسيح لة المجد ببراعة وذلك في حديثه مع المرأة السامرية :

«كُلُّ مَنْ يَشْرَبُ مِنْ هَذَا الْمَاءِ يَعْطَشُ أَيْضًا. ٤ وَلَكِنْ مَنْ يَشْرَبْ مِنْ الْمَاءِ الَّذِي أُعْطِيهِ أَنَا فَلَنْ يَعْطَشَ إِلَى الْأَبَدِ بَلِ الْمَاءُ الَّذِي أُعْطِيهِ يَصِيرُ فِيهِ نَبْوَعٌ مَاءٍ يَنْبَعُ إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ». (يوحنا ٤)

٢- **مملكة ومسكن الشيطان** : والتي يرمز لها الكتاب المقدس أيضا بكلمة الهاوية والتي غالبا ما مترادف مع كلمة البحر وذلك باعتبار أن الهاوية هي قاع البحر الذي ينخفض الي أعماق سحيقة قد تصل في بعض الاحيان الي عشرات الكيلومترات تحت سطح الارض لذلك نجد أشعياء النبي يربط بين التتين الذي هو الشيطان وبين البحر وذلك بالعدد الاول من الاصحاح السابع والعشرون :

١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُعَاقِبُ الرَّبُّ بِسَيْفِهِ الْقَاسِي الْعَظِيمِ الشَّدِيدِ لَوَبَّانَ الْحَيَّةِ الْهَارِبَةِ. لَوَبَّانَ الْحَيَّةِ الْمُتَحَوِّيةِ وَيَقْتُلُ التَّيْنِ الَّذِي فِي الْبَحْرِ. (أشعياء ٢٧)

٣- **محاربات الشياطين** : فكما أن الانسان لا يستطيع عبور البحر بمفرده مهما كانت درجة اجادته للسباحة فهكذا أيضا محاربات الشياطين الروحية للانسان الذي لا يستطيع ان يحقق الانتصار فيها بمفرده وبدون الاعتماد علي قوة المسيح المحيية الذي هو سفينة النجاة من التجارب لكل من يلتجأ اليه.

❖ **تتكامل وتتضح هذه التشبيهات الرمزية السابقة للبحر أمامنا بالأكثر عند التأمل في معجزات السيد المسيح كرب وإله فهو الوحيد الذي له السلطان أن يمشي علي ماء البحر :**

٢٥ وَفِي الْهَزِيعِ الرَّابِعِ مِنَ اللَّيْلِ مَضَى إِلَيْهِمْ يَسُوعُ مَاثِيًا عَلَى الْبَحْرِ. (متي ١٤)

❖ **وهو الوحيد أيضا الذي له القدرة أن يأمر الرياح فتسكت وأن ينتهر البحر فيهدأ :**

٢٣ وَلَمَّا دَجَلَ السَّفِينَةَ نَعَمَ تِلَامِيذُهُ. ٢٤ وَإِذَا اضْطُرَابٌ عَظِيمٌ قَدْ جَدَّ فِي الْبَحْرِ حَتَّى غَطَّتِ الْأَمْوَاجُ السَّفِينَةَ وَكَانَ هُمْ نَائِمًا. ٢٥ فَتَقَدَّمَ تِلَامِيذُهُ وَأَيْقَظُوهُ قَائِلِينَ: «يَا سَيِّدُ نَجِّنَا فَإِنَّا نَهْلِكُ!» ٢٦ فَقَالَ لَهُمْ: «مَا بِالْكُمْ خَائِفَتَيْنِ يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ؟» ثُمَّ قَامَ وَأَنْتَهَرَ الرِّيحَ وَالْبَحْرَ فَصَارَ هَدْوً عَظِيمًا. ٢٧ فَتَعَجَّبَ النَّاسُ قَائِلِينَ: «أَيُّ إِنْسَانٍ هَذَا! فَإِنَّ الرِّيحَ وَالْبَحْرَ جَمِيعًا تُطِيعُهُ». (متي ٨)

❖ **لذلك يهتم سفر الرؤيا عندما يتحدث عن اورشليم السمائية أن يذكر لنا صراحة عدم وجود البحر فيما بعد في إشارة واضحة ترمز الي عدم وجود الشيطان :**

1 ثُمَّ رَأَيْتُ سَمَاءً جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً، لَأَنَّ السَّمَاءَ الْأَوَّلَى وَالْأَرْضَ الْأَوَّلَى مَضَا، وَالْبَحْرُ لَا يَبُودُ فِي مَا بَعْدُ. (رؤيا ٢١)

أذكروني في صلواتكم

الافتراء الاول نجم يتمشى في السماء

لقد ذكر متى قصة المجوس الذين جاءوا للمسيح عند ولادته وسجدوا له فقال :

❖ ولما ولد يسوع في بيت لحم في أيام هيرودس الملك إذا مجوس من المشرق قد جاءوا إلى اورشليم قائلين . أين هو المولود ملك اليهود ؟ فإننا رأينا نجمة في المشرق وأتينا لنسجد له **ذهبوا إذا النجم الذي راوه في المشرق يتقدمهم حتى جاء ، ووقف فوق** حيث كان الصبي، فلما راوا النجم فرحوا فرحاً عظيماً جداً (...إنجيل متى ١٠ / ٢)

أن متى يتحدث عن نجم يتمشى ، وحركته تشير إلى بعض أزقة اورشليم دون بعض ، ثم إلى بيت من بيوتها، حيث يوجد المسيح ، فيتوقف وهو في السماء على رغم بعده الهائل الملحوظ على الأرض فكيف مشى ، وكيف دلهم على البيت، وكيف وقف ؟ وكيف راوا ذلك كله ؟

انه من المستحيل أن يشير نجم يبلغ حجمه أضعاف حجم الشمس بلايين المرات إلى موضع ولادة شخص في حظيرة حيوانات وهذا يدل على جهل كتبة الإنجيل وعدم معرفتهم بحجم وطبيعة النجم

❖ الرد علي الافتراء الاول بنعمة وإرشاد الروح القدس

أستخدم الكتاب المقدس كلمة النجوم لوصف كل الاجسام المضيئة الظاهرة في السماء بخلاف الشمس والقمر والسبب في هذا الاستخدام المبهم لكلمة النجوم يعود بالاساس الي ضيق حدود المعرفة العلمية المتوفرة لدي الناس في ذلك الوقت فلم تكن هناك تصنيفات معروفة لهذه الاجسام الفلكية المضيئة كما نعرفها اليوم حيث لم تكن طبيعة هذه الاجسام المضيئة والاختلافات الفيزيائية فيما بينها قد تم اكتشافها بعد، هذا التصنيف وهذا التمييز بين هذه الاجسام المضيئة وبعضها الذي أصبح معروفا منذ القرن السادس عشر الميلادي فقط كنتيجة لاختراع المناظير الفلكية ولتطور علوم الرصد والفلك والتي أصبحنا بعدها نعلم أن هناك ثلاثة أسماء مختلفة يمكن لنا أن نستخدمها للتعبير عن ثلاثة أنواع مختلفة من الاجسام المضيئة بالسماء وهي :

١- **النجوم** : وهي أجسام فلكية ذات أحجام ضخمة نسبيا مقارنة بأحجام الكواكب ولها طبيعة داخلية متقدة يشع عنها حرارة ونور وهي تبعد عن الارض بمسافات شاسعة ومن أمثلتها نجم الشمس الذي ينير كوكبنا الارض.

٢- **النيازك والشهب** : وهي أجسام صخرية صلبة سابعة بالساحة بالفضاء تتميز بتحركها قريبا من الارض وأيضا تتميز بأحجامها الصغيرة نسبيا مقارنة بأحجام الكواكب والتي قد تصل أحيانا الي حجم قبضة اليد فقط وهي أجسام غير مضيئة بطبيعتها ولكنها تحترق من جراء الاحتكاك عندما تخترق الغلاف الجوي لكوكب الارض مما يتسبب في ظهورها كجسم مضيئ متحرك بالسماء لفترة من الزمن وذلك قبل أن تهوي وتصطم بسطح الارض بفعل قوة الجاذبية.

٣- **المذنب** : وهو تجمع غازي من غازات مختلفة مثل غازي الامونيا النواشدر وأكسيد الكربون تحت ضغط مرتفع وبرودة يعملان علي تكاثف هذه الغازات بشكل كتل متجمدة يتكون منها جسم المذنب، وعندما يقترب مسار المذنب من مصدر حراري كالشمس فإن هذه الكتل المتجمدة تتأثر بحرارتها فتتصهر محررة بذلك سيلا من الغازات المتأينة والتي تظهر بشكل ذنب لامع مسحوب من رأس هذا المذنب وهذا الذنب أو الذيل يتميز بأن له : **طول** و **اتجاه** و **درجة لمعان** تتغير من وقت لآخر اعتمادا علي مدي قرب أو بعد هذا المذنب عن الشمس حيث يزداد طول ولمعان الذيل بأقتراب المسافة بينهما والعكس صحيح في حين يتغير اتجاه الذيل باستمرار نتيجة تحرك المذنب في مساره وما يتبع ذلك من تغير حادث في وضعة وفي اتجاه رأسه بالنسبة للشمس.

❖ نستطيع الان أن نفهم أن النجم المذكور بأنجيل البشير متى هو أحد هذه المذنبات وقد ظهر أولا للمجوس كنجم مضيئ في السماء من جهة الشرق ثم مع الوقت ابتدأ ذيل هذا النجم "المذنب" في الظهور والتكون ليبدأ هولاة المجوس في التحرك علي الارض صوب الوجهة التي يشير اليها ذيل هذا النجم "المذنب" والذي أخذ في الامتداد والطول متزامنا ومتوازيا مع مسار تحركهم علي الارض حتي اذا ما بلغوا في مسيرتهم مدينة اورشليم ذهبوا مباشرة الي هيرودس الملك ليسألوه بطريقة عفوية عن ميلاد ملك للبلاد أعتقادا منهم بأنه قد يكون علي الأرجح أبنا مولودا لهيرودس نفسه أو لاحد من أقاربه وهو مانفاة هيرودس صارفا اياهم ليستكملوا مسيرتهم كما ابتدأوا متابعين رصدهم وتحركهم ومهتدين بالاتجاه وبالحركة الحادثان بذيل النجم "المذنب" تلك الحركة التي توقفت عن الحدوث ببلوغهم بيت لحم حيث المكان الذي به ملك الملوك الموجود يسوع الطفل المولود.

الافتراء الثاني سقوط النجوم على سطح الأرض

جاء في سفر الرؤيا ١٣ : ٦ عن علامات نهاية الزمان ما يلي :

❖ «ونظرت لما فتح الختم السادس وإذا زلزلة عظيمة حدثت والشمس صارت سوداء كمشح من شعر والقمر صار كالدم . ونجوم السماء سقطت الى الأرض كما تطرح شجرة التين سقاطها اذا هزتها ريح عظيمة »

وفي إنجيل متى ٢٩ : ٢٤ ينسب الكاتب للمسيح قوله عن علامات نهاية الزمان ما يلي :

❖ «ولوقت بعد ضيق تلك الايام تظلم الشمس والقمر لا يعطي ضوءه والنجوم تسقط من السماء وفوات السموات تنزعزع » .

مما لا شك فيه ان هذا الكلام هو ضرب من الهذيان الذي لا يمكن أن يصدق ، ذلك لأن علم الفلك يقدر لنا عدد النجوم ببلايين البلايين ، منها نجوم اكبر حجماً من الشمس بالاف الاضعاف ومجموع حجم هذه النجوم لا يمكن لعقل بشري ان يتخيلة فكيف يكون هناك مجرد احتمال ان تقع هذه النجوم المتناهية الضخامة على سطح الأرض الذي نسبته لأصغر نجم لا تساوي شيء ؟؟ فعلى سبيل المثال فهناك نجم اسمه إبط الجوزاء يقدر حجمه بحجم شمسنا ٢٥ مليون مرة فما بالك إذا قسناه بحجم الأرض فطبقاً لعلم الفلك هناك استحالة مطلقة في امكانية ان هذه الاجسام تسقط على الأرض وتصديق وقوعها على الأرض هو ضرباً من الهذيان والقاء علم الفلك وقوانينه واكتشافات علمانه في سلة المهملات مما يدل على ان كاتب الإنجيل لايعلم أى شى عن علم الفلك واثباته العلمى الذى لايدع اى مجال لاي شك

❖ الرد على الافتراء الثاني بنعمة وإرشاد الروح القدس

قام كثير من مفسري الانجيل بفهم وتفسير الفقرات السابقة من الكتاب المقدس وذلك من خلال المنظور الرمزي للكلمات وليس من خلال التفسير الحرفي لها فمثلاً يستخدم الكتاب المقدس كلمة النجوم للرمز الي أمور عديدة :

- فهي في مواضع منة ترمز الي الملائكة والرتب السماوية كما في رسالة كورنثوس الاولى والاصحاح الخامس عشر

❖ 41 مَجْدُ الشَّمْسِ شَيْءٌ وَمَجْدُ الْقَمَرِ آخَرٌ وَمَجْدُ النُّجُومِ آخَرٌ. لِأَنَّ نَجْمًا يَمْتَنَزُ عَنْ نَجْمٍ فِي الْمَجْدِ

- وفي مواضع أخرى ترمز الي الرئاسات والممالك الارضية كما في وعد الله لابراهيم بالنسل الكثير وذلك في سفر التكوين والاصحاح الخامس عشر

❖ ثُمَّ أَخْرَجَهُ إِلَى خَارِجٍ وَقَالَ: «انْظُرْ إِلَى السَّمَاءِ وَعِدَّةُ النُّجُومِ إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُعَدَّهَا». وَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا يَكُونُ نَسْلُكَ».

- وفي الفقرات السابقة محل الاعتراض والتي تذكر سقوط النجوم الى الأرض نجد إشارة رمزية الي ما هو مزعم حدوثه بهذه الفترة الزمنية من اضطرابات لشعوب كثيرة وأنقلابات تتسبب في انهيار ممالك عديدة وسقوط ملوكها.

❖ مما لا شك فيه أن هذا الاتجاه الرمزي في التفسير يعطي صورة حقيقية لجانب هام من جوانب الحقيقة الواحدة ويعتبر هو الاساس الاول في فهم وفي تفسير الكتاب المقدس ولكن يحق لنا أيضاً أن نعتمد على الاتجاه الحرفي في التفسير طالما كان ذلك لايتناقض مع المفاهيم العلمية من جهة وأيضاً لايتناقض مع المفهوم الرمزي للتفسير من جهة أخرى وتعتبر الفقرات السابقة من أنجيل متى ومن سفر الرؤيا من هذه الامثلة الصالحة التي يتحقق فيها الشرطان السابقان فهما يتحدثان عن علامات وأحداث عظيمة متوقع حدوثها في نهاية الزمان لذا فمن المحتمل أيضاً أن تشتمل هذه الاحداث أيضاً على علامات فلكية حقيقية كمثّل سقوط النجوم على الأرض حيث يتم استخدام كلمة "النجوم" في هذه الفقرات للتعبير عن سقوط "الشهب والنيازك" وأصطدامها بسطح الأرض هذا المعنى الذي تم شرحه وتوضيحه بالتفصيل في أول الرسالة وما سيسببه ذلك من معاناة واضطراب لشعوب وللممالك كثيرة مما قد يكون سبباً مؤدياً الي انهيار هذه الممالك والى سقوط ملوكها وهي نفس النتيجة التي توصلنا اليها سابقاً عند استخدام الاسلوب والفهم الرمزي في التفسير.

بالطبع لن يحزن أخوتنا المسلمون في ذلك الوقت من جراء فداحة الكارثة وذلك بسبب عثورهم على تفسير جيد وجديد سيفرحون به كثيراً للآية الثانية من سورة الانفطار والتي تقول :

إذا السماء انفطرت، وإذا الكواكب انتثرت، وإذا البحار فجرت .

الافتراء الثالث جبل متقد بالنار سيحول ماء البحر إلى دم

ورد في سفر الرؤيا ٨ : ٨ قول الكاتب :

❖ ثم يوق الملاك الثاني فكان جبلاً عظيماً متقدماً بالنار ألقى الى البحر فصار ثلث البحر دماً » .

إذا لجأنا إلى العقل والعلم ، وحاولنا توضيح دلالة هذه الفقرة ، فسنرى أن الملاك الثاني من الملائكة السبعة المذكورين في السفر سيؤدي مهمة وهي أنه سيبوق وعندما يبوق سنرى جبلاً عظيماً متقدماً بالنار ألقى إلى البحر ، فصار ثلث ذلك البحر دماً
مما لا شك فيه أن هذا يعتبر تصوراً بدائياً في أن إلقاء جبل عظيم متقدماً بالنار سيحول ماء البحر إلى دم ، لأن العلم يخبرنا أن مياه البحر ستطفئ هذا الجبل فوراً كما أن الفقرة لم

(Message over 64k, truncated.)

+++ Pray for young Coptic Egyptian ladies kidnapped by Islamic gangs supported by governmental authorities and police in order to impose Islam upon them. +++

666 Numerology and Theological Interpretation

A α	B β	Γ γ	Δ δ	E ε,ε	Z ζ	الحروف اليونانية
ALPHA	BETA	GAMMA	DELTA	EPSILON	ZETA	النطق
1	2	3	4	5	7	الترقيم المكافئ
H η	Θ θ	I ι	K κ	Λ λ	M μ	الحروف اليونانية
ETA	THETA	IOTA	KAPPA	LAMBDA	MU	النطق
8	9	10	20	30	40	الترقيم المكافئ
N ν	Ξ ξ	O ο	Π π	P ρ	Σ σ,ς	الحروف اليونانية
NU	XI	OMICRON	PI	RHO	SIGMA	النطق
50	60	70	80	100	200	الترقيم المكافئ
T τ	Υ υ	Φ φ,φ	X χ	Ψ ψ	Ω ω	الحروف اليونانية
TAU	UPSILON	PHI	CHI	PSI	OMEGA	النطق
300	400	500	600	700	800	الترقيم المكافئ

One interpretation makes 666 equal the summation of the Greek Numbering of the Arabic word "ELLAH", -*the pronounced version of word "ALLAH"*- which means "GOD" in the English language, where E=5, L=30, A=1, H=600 (according to above table of Greek Numerical System).

Thus the total of the word = $5 + 30 + 30 + 1 + 600$
 $= (600)(60)(6)=666$.

In the Arabic language and Islamic culture, it is common for individuals to use the pronounced name of "Ellah" (as in "Seif Ellah" which means in English "Sword of the God"); taken in context, this could mean that the prophesied Beast could be an "Arabic Moslem"; his mark in such case could be the name of "Ellah" written in Arabic letters and shaped within : *Sword figure* (as shown beside) which is equal to " *Turned Over Cross*" figure used by Satanism



Such interpretation gives one understanding of the Beast's potential name, its number, and its mark; in addition, it reads well into the next chapter of the Book of Revelation:

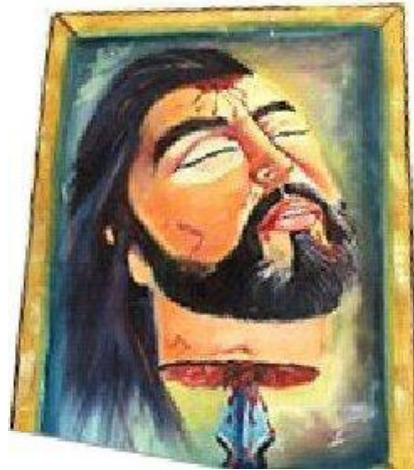
10 He that leadeth into captivity shall go into captivity: he that killeth with the sword must be killed with the sword. Here is the patience and the faith of the saints. (Revelation 13:10, KJV)

This interpretation also translates well with the Islamic belief in the appearance of Mahdi, the one prophesied who will join all Moslems under his leadership to conquer and defeat all non-Moslem people and countries in order to establish Islam as the global religion as you can read from the next Islamic English Link :

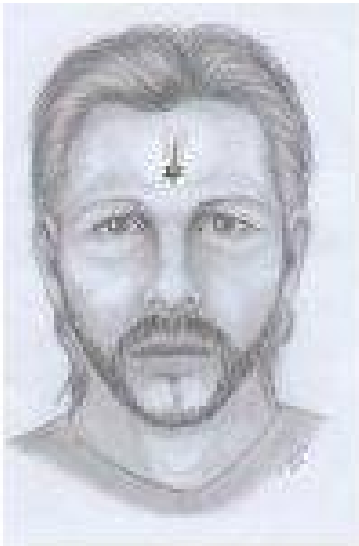
**Destiny of Christians and Jews during beast
(Al Mahdi) time**

**Image of the Beast which had the wound by a sword, and
did live (Re 13:14)**

The beside photo shows existing **Imaginary** portrait of Husayn ibn Ali the grandson of prophet Muhammed whereas the expected Mahdi is one of his descendents according to Islamic Shia faith.



And he causeth all, both small and great, rich and poor, free and bond, to receive a mark in their right hand, or in their foreheads: (Revelation 13:16)



Fate of people accepting the Devil mark :

During their life on Earth

2 And the first went, and poured out his vial upon the earth; and there fell a noisome and grievous sore upon the men which had the mark of the beast, and upon them which worshipped his image. (Rev 16:2)

AND

At Eternity

9 And the third angel followed them, saying with a loud voice, If any man worship the beast and his image, and receive his mark in his forehead, or in his hand,

10 The same shall drink of the wine of the wrath of God, which is poured out without mixture into the cup of his indignation; and he shall be tormented with fire and brimstone in the presence of the holy angels, and in the presence of the Lamb:

11 And the smoke of their torment ascendeth up for ever and ever: and they have no rest day nor night, who worship the beast and his image, and whosoever receiveth the mark of his name. (Rev 14:9)

SEE ALSO:

 [Does Armageddon correlate with "Vatican" ?](#)

 [Study to reveal the MYSTERY, BABYLON](#)

[Full Interpretation of Saint John Revelation \(In Arabic\) \(Zip PDF file 3.0 MB\)](#)

 [\(New Rev3 Dated 14/11/2006 Includes "Armageddon" Location Study Pages 53 to 56 and Babylon Study Pages 102 to 107\)](#)

 [The Holy Jerusalem \(Rev 21:10\), \(A City shaped in Cross\)](#)

Related Links:

[Sorry Benny hinn, These acts are not from holy spirit](#)

[The Antichrist and Al-Mahdi — Comparing End Times in Christianity and Islam](#)

[Home Page](#)

Study to reveal the real place of "Armageddon" ***Is "Vatican" the meant by "Armageddon" ?***

"Armageddon" – Is it Literal name of a place or Descriptive place name ?

Many Bible studies try to literally correlate between place of historical "Megiddo" located in Israel as mentioned in Chronicles 2:

"22 Nevertheless Josiah would not turn his face from him, but disguised himself, that he might fight with him, and hearkened not unto the words of Necho from the mouth of God, and came to fight in the **valley** of **Megiddo**." (2 CH 35)

And Between futuristic "Armageddon" as mentioned in Revelation book :

"16 And he gathered them together into a place called in Hebrew tongue **Armageddon**" (Re 16:16)

The objection to this approach arises due to topographical difference between the historical "Megiddo" which is a plain valley in contrary to the futuristic "Armageddon" which is Mountainous.

Because of this conflict, another thinking approach could be considered which deals with "Armageddon" as Descriptive rather than literal place.

By adopting this analysis approach then we can describe futuristic "Armageddon" place as being understood from its meaning as a Hebrew word.

The Hebrew meaning of "Armageddon"

The root word is Gad ("troop"); Gen. 30:11; 49; 19. Megiddo is "gathering of troops," and the final "n" means "the place of.." Hence Megiddon is not a name but a generic term for a **battelfield**, "the place of the gathering of troops".

Arm is transliterated from "har" (mountain) thus the complete meaning of word is :

"battelfield's mountain"

Back again to our question: ***Could the vatican mountain be the place meant by Hebrew word "Armageddon" ?***

To answer this question we have to put these historical facts into consideration :

- 1– The place of "Vatican" mountain was located outside old Rome boundaries during the time of Apostles.
- 2– The known name of "Vatican" was not determined yet at that early time of Apostles.
- 3– During Apostles time the place of "Vatican" was holding "**Fighting Arena**" used by gladiators to perform their shows in front of Roman Caesar and crowd.
- 4– The Roman were the first who invented such kind of fighting places, so there were no linguistic terms defined yet in other languages to describe such places.
- 5– Saint Peter was executed also in this place during "Nero" Emperor rule.

Conclusion

One and important result that can be concluded from above facts is :

"Armageddon" is linguistically describing mountain of "Fighting Arena" that was located above "Vatican Mountain" during Apostles period.

Reasons behind particularly choosing "Vatican mountain" to be correlated with "Armageddon"

Reason1

1- From Revelation Book we read that final war will be against the "Lamb" who is our savior "Jesus Christ" the KING OF KINGS, and LORD OF LORDS sitting on white horse as being described in the next paragraphs:

"11 And I saw heaven opened, and behold a white horse; and he that sat upon him was called Faithful and True, and in righteousness he doth judge and make war.

12 His eyes were as a flame of fire, and on his head were many crowns; and he had a name written, that no man knew, but he himself.

13 And he was clothed with a vesture dipped in blood: and his name is called The Word of God.

14 And the armies which were in heaven followed him upon white horses, clothed in fine linen, white and clean".

(Rev 19:11)

And

"19 And I saw the beast, and the kings of the earth, and their armies, gathered together to make war against him that sat on the horse, and against his army"

(Rev 19:19)

And

"14 These shall make war with the Lamb, and the Lamb shall overcome them: for he is Lord of lords, and King of kings: and they that are with him are called, and chosen, and faithful."

(Rev 17:14)

Such a war is symbolically representing a war against Jesus Church and its followers and it shouldn't be understood literally, even its final result will be miraculous in a way reminds us with the God promise to saint peter :

"18 And I say also unto thee, That thou art Peter, and upon this rock I will build my church; and the gates of hell shall not prevail against it." (Mt 16:18)

Reason2

2- Such a war against Rome is also mentioned in Islam (Religion of Anti Christ) prophecies about end times as in followings places :

Book 041, Number 6927 and

Book 041, Number 6930 from next Islamic english links :

[Islamic Hadith](#)

And

[Signs of Last Hour](#)



Map Legend

- 1- The 10 horns represent the ten Kings (Re 17:12) coming from the east (Re 16:12)
- 2- Kingdom of the Beast "Anti Christ/Islamic MAHDI" in Iraq/Middle East
- 3- Kingdom of False Prophet "JEWISH Messiah/Islamic Jesus" in Israel
- 4- The witnesses (Re 11:3) "Islamic Dajjal (One of them)" and 144,000 Jewish followers

in Jerusalem (Re 7:4) and (Re 14:3)

- 5- The movement of the troops (200 million) (Re 9:16) is taking place over dried Euphrates river

Notes:

- Such path represents the only shortest way from south east to the Vatican in north
- The Euphrates river dryness is prophesied in both of revelation book (Re 16:12) and in Islamic hadith as you can read from the following links :

[Islamic Prophecies](#)

And

[Mountain of Gold](#)

- 6- "Armageddon"/"Vatican" the destination of the troops where the last battle of the "Beast and False Prophet" Coalition (Re 19:19)

**SEE
ALSO**

[666 Interpretation as Number, Name and Mark Altogether](#)

[Home Page](#)

Study to reveal the MYSTERY, BABYLON THE GREAT, THE MOTHER OF HARLOTS AND ABOMINATIONS OF THE EARTH.

To reveal the mystery of Babylon, we have first to know its characters as mentioned in the holy bible:

=====

1- It is a country with influence over all the world countries

18 And the woman which thou sawest is that great city, *which reigneth over the kings of the earth.* (Re 17:18)

2- It is one of biggest manufacturer countries and has effective trade worldwide

11 *And the merchants of the earth* shall weep and mourn over her; for no man buyeth their merchandise any more:

12 The merchandise of gold, and silver, and precious stones, and of pearls, and fine linen, and purple, and silk, and scarlet, and all thyine wood, and all manner vessels of ivory, and all manner vessels of most precious wood, and of brass, and iron, and marble,

13 And cinnamon, and odours, and ointments, and frankincense, and wine, and oil, and fine flour, and wheat, and beasts, and sheep, and horses, and chariots, *and slaves, and souls of men.* (Re 18:11)

Note: the mentioned "slaves and souls of men", could represent white slaves and sex industry as one of the biggest industries worldwide nowadays

3- It either consists from many different ethnic nations OR rule many nations OR the both.

1 And there came one of the seven angels which had the seven vials, and talked with me, saying unto me, Come hither; I will shew unto thee the judgment of the great whore that sitteth upon *many waters*. (Re 17:1)

15 And he saith unto me, *The waters* which thou sawest, where the whore sitteth, *are peoples, and multitudes, and nations, and tongues*. (Re 17:15)

4- It has a majority of population believing in deviated or misinterpreted (i.e Non Apostolic) Christian faith

20 Rejoice over her, thou heaven, and ye *holy apostles* and prophets; *for God hath avenged you on her.* (Re 18:20)

Note : This could give us the reason behind being described as a mother of harlots

Among these misinterpreted believes:

- Considering Rome as "Babylon" of revelation when it should be considered "Armageddon"
- Believe in second return of Jesus Christ in order to establish and rule a kingdom on the earth in controversy to explicit Jesus teaches about this point :

36 Jesus answered, *My kingdom is not of this world:* if my kingdom were of this world, then would my servants fight, that I should not be delivered to the Jews: but now is my kingdom not from hence. (Joh 18:36)

Note : These misinterpretations could lead to the following catastrophic consequences during Beast time:

- Correlation between the awaited Jewish Messiah and second return of Jesus Christ to the earth which will lead to believe in Jewish messiah as our Jesus Christ when he should be considered a "False Prophet"
- Go behind and support the wrong side ("The side of false prophet against the side of witnesses and 144,000 Jewish followers") thus being responsible on their killing with all their followers during Anti Christ period.

24 And in her was found the blood of prophets, and of saints, and of all that were slain upon the earth. (Re 18:24)

- It is also probable that this country will manufacture the Mark of the Beast to trade with him, putting all Jesus followers under Beast captive and this could interpret to us the similarity between this country and the old Testament Babylon.

5- It has some other minority of population who will reject such above deviated believes (for whom they are called to leave it out)

4 And I heard another voice from heaven, saying, Come out of her, my people, that ye be not partakers of her sins, and that ye receive not of her plagues. (Re 18:4)

6- It is arrogant country

7 How much she hath glorified herself, and lived deliciously, so much torment and sorrow give her: for she saith in her heart, I sit a queen, and am no widow, and shall see no sorrow. (Re 18:7)

Probable reasons of this arrogance could be:

- Feeling of its military superiority over others
- Feeling of being secured due to its far location or due to its superior defending systems or due the both.

One of expected consequences to this arrogance is already mentioned in the holy bible:

16 And the ten horns which thou sawest upon the beast, these shall hate the whore, and shall make her desolate and naked, and shall eat her flesh, and burn her with fire. (Re 17:16)

7- It has long seacoast line with most of its trade come from

And every shipmaster, and all the company in ships, and sailors, and as many as trade by sea, stood afar off.

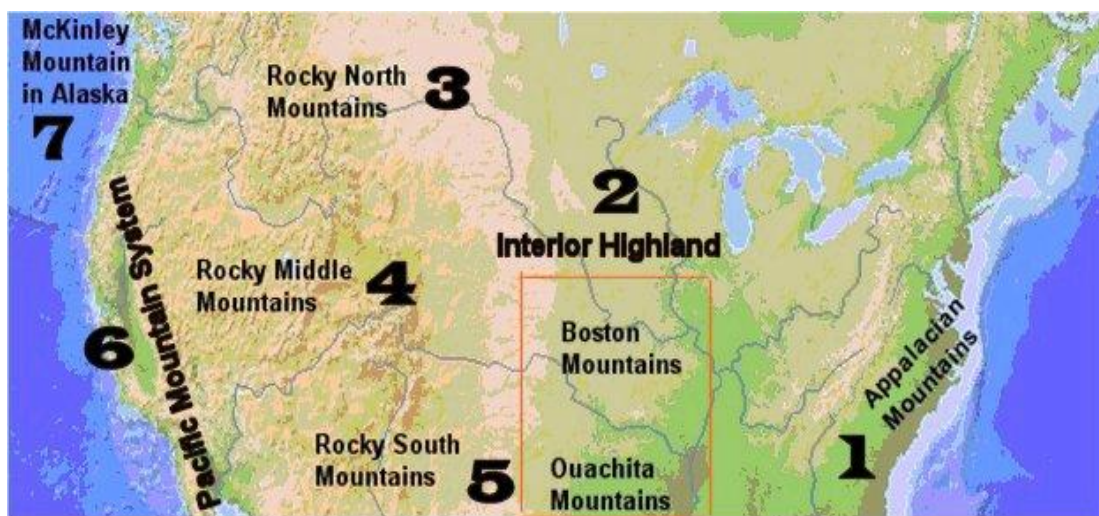
18 And cried when they saw the smoke of her burning, saying, What city is like unto this great city!

19 And they cast dust on their heads, and cried, weeping and wailing, saying, Alas, alas, that great city, wherein were made rich all that had ships in the sea by reason of her costliness! for in one hour is she made desolate. (Re 18:17)

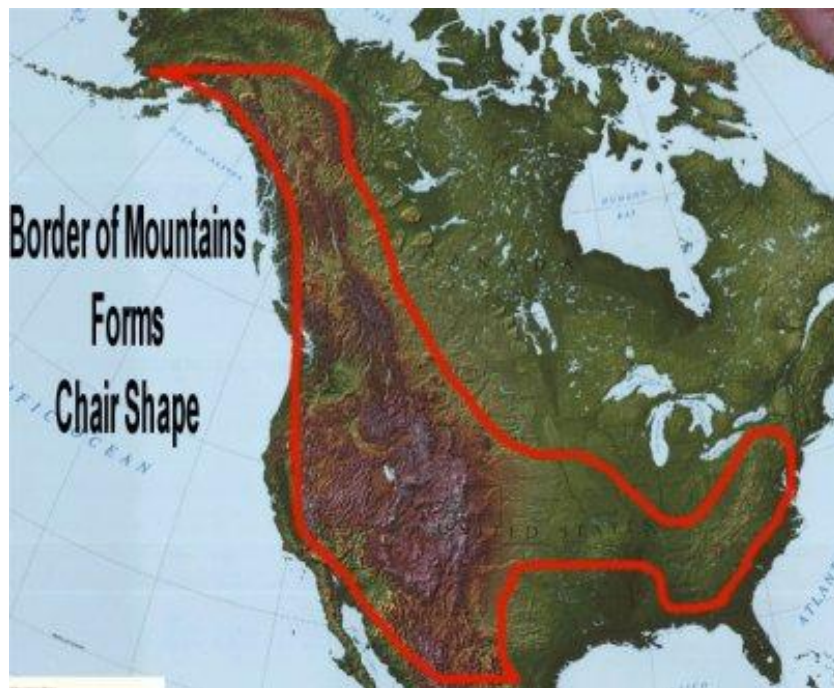
Now after putting all the above seven characters of this country, let us try to find out who is it, specially when we discover that all these 7 characters are only describing one country nowadays which is the most probably our search goal.

This country is most probably to be U.S.A

- 1- U.S.A has influence over all world countries nowadays
- 2- U.S.A has the biggest industrial and trade economy worldwide
- 3- U.S.A consists of many immigrant ethnic populations and rule many nations through existence of united nations and security council over her land
- 4- U.S.A majority of population are protestant believe that Rome is the Babylon of Revelation
- 5- U.S.A minority of population are catholic don't have same believe as the majority
- 6- U.S.A is the military power No. 1, with its defending systems and its far location could provide her with security against external attacks.
- 7- U.S.A has 20,000 km of shoreline and it is ranked no. 9 worldwide of countries with longest shorelines
- 9 And here is the mind which hath wisdom. The seven heads are **seven mountains**, on which the woman **sitteth**. (Re 17:9)



Interesting Notice 1: The mountains border forms chair shape



How Mystery Babylon is destroyed?

And more Geographical evidence

The destruction of Babylon is described in revelation book to be:

1- Fast destruction: within only one hour (**Note** how “one hour” is repeated twice in next paragraph):

17 For in one hour so great riches is come to nought. And every shipmaster, and all the company in ships, and sailors, and as many as trade by sea, stood afar off,

18 and cried when they saw the smoke of her burning, saying, What city is like unto this great city!

19 And they cast dust on their heads, and cried, weeping and wailing, saying, Alas, alas, that great city, wherein were made rich all that had ships in the sea by reason of her costliness! for in one hour is she made desolate.

(Re 18:17)

2- Permanent destruction: (**Note** how “no more” is repeated in next paragraph many times)

21 And a mighty angel took up a stone like a great millstone, and cast it into the sea, saying, Thus with violence shall that great city Babylon be thrown down, and shall be found no more at all.

22 And the voice of harpers, and musicians, and of pipers, and trumpeters, shall be heard no more at all in thee; and no craftsman, of whatsoever craft he be, shall be found any more in thee; and the sound of a millstone shall be heard no more at all in thee;

23 And the light of a candle shall shine no more at all in thee; and the voice of the bridegroom and of the bride shall be heard no more at all in thee

(Re 18:21)

3- Harmful destruction: (**Note** how “stand afar off” is repeated twice in next paragraphs)

15 The merchants of these things, which were made rich by her, shall stand afar off for the fear of her torment, weeping and wailing,

(Re 18:15)

17 For in one hour so great riches is come to nought. And every shipmaster, and all the company in ships, and sailors, and as many as trade by sea, stood afar off,

(Re 18:17)

Conclusion

This kind of destruction looks like the destruction caused by the nuclear weapons

Big Question Mark ?

Why using nuclear weapons in the case of Babylon fighting and not using it in the case of “Armageddon” fighting where land war and sieging by gathering of troops is the method described in revelation book?

Geographical Evidence and Answer

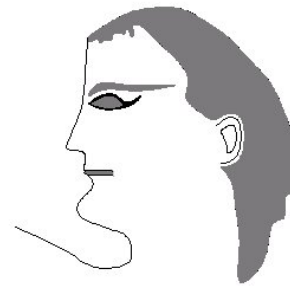
Explanation to this question relies on only one thing which is:

Babylon location relatively to the beast kingdom and the 10 horns.

As this could give us an evidence that “Babylon” is located relatively more far away from the Beast and relatively more isolated than in the case of “Armageddon”

***Interesting Notice 2: See the human face stamped inside USA Geography
(Try it yourself using Google Earth)***

**1****2****3**



4



SEE ALSO

- + [666 Interpretation as Number, Name and Mark Altogether](#)
- + [Does Armageddon Correlate with Vatican ?](#)
- + [Open Forum / Round Table \(Share with your opinion about Mystery Babylon\)](#)
- + [The Antichrist and Al-Mahdi — Comparing End Times in Christianity and Islam](#)

[Home Page](#)

***The holy Jerusalem, descending out of heaven from
God (Rev 21:10)***

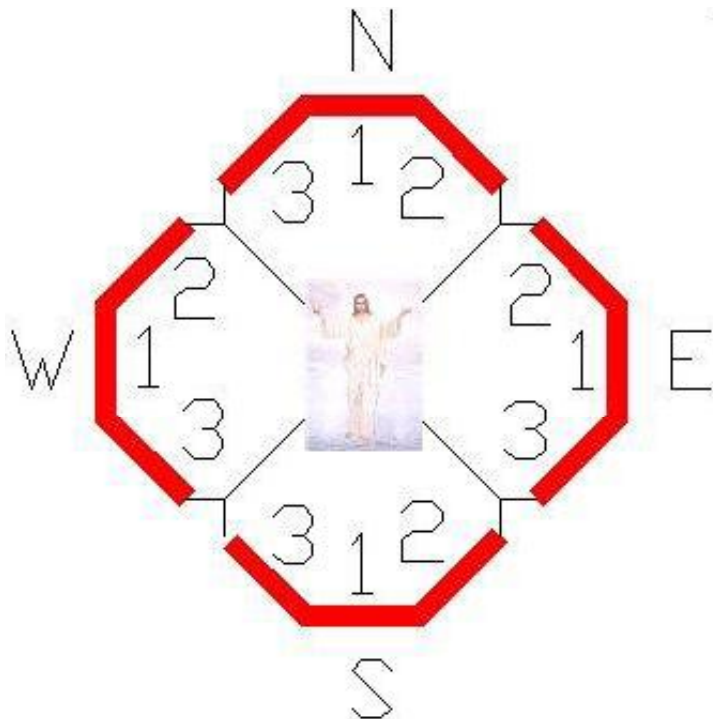
**Is spiritually shaped in Cross and based on the Trinity as it is
symbolically described in (Rev 21) :**

13 On the **east three** gates; on the **north three** gates; on the **south three** gates; and on the **west three** gates.

14 And the wall of the city had twelve foundations, and in them the names of the twelve apostles of the Lamb.

15 And he that talked with me had a golden reed to measure the city, and the gates thereof, and the wall thereof.

16 And the city lieth foursquare, and the length is as large as the breadth: and he measured the city with the reed, twelve thousand furlongs. The **length** and the **breadth** and the **height** of it **are equal**.



As :

7 For there are **three** that bear record in heaven, the Father, the Word, and the Holy Ghost: **and these three are one.** (1 Jo 5:7)

Their witness is:

1 That which was from the beginning, which we have heard, which we have seen with our eyes, which we have looked upon, and our hands have handled, of the Word of life;

2 (For the life was manifested, and we have seen it, and bear witness, and shew unto you that eternal life, which was with the Father, and was manifested unto us;)

3 That which we have seen and heard declare we unto you, that ye also may have fellowship with us: and truly our fellowship is with the Father, and with his Son Jesus Christ. (1 Jo 1:1)

Then the conclusion is:

12 Neither is there salvation in any other: for there is none other name under heaven given among men, whereby we must be saved. ([Ac 4:12](#))

Because of:

24 Being justified freely by his grace through the redemption that is in Christ Jesus:

25 Whom God hath set forth to be a propitiation through faith in his blood, to declare his righteousness for the remission of sins that are past, through the forbearance of God; ([Ro 3:24](#))

And:

2 And he is the propitiation for our sins: and not for ours only, but also for the sins of the whole world. ([1 Jo 2:2](#))

[Home Page](#)

"32 واما ذلك اليوم وتلك الساعة فلا يعلم بهما احد ولا الملائكة الذين في السماء ولا الابن الا الآب" مر 13

يحلو لكثير من المشككين في ألوهية السيد المسيح أن يتناولوا الفقرة السابقة مستشهدين بها ومعتمدين عليها كدليل قاطع قد جاء وبشهادة من فم السيد المسيح نفسه كي ما ينفي مساواة مع الآب (الله)، علي أن القارئ المنصف للإنجيل لا يمكن له في أي حال أن يأخذ جملة واحدة ومن ثم يبني عليها افتراضات تتعارض مع المجمع العام لأقوال وتعاليم ومعجزات السيد المسيح الكثيرة والتي تشهد جميعها له بالوحدة والمساواة مع الله خصوصا عند الأخذ في الاعتبار طرق الفهم والتفسير المختلفة للجمل والكلمات التي قد تبدو في ظاهرها مناقضة أو متعارضة مع إيماننا المسيحي الصحيح.

إذن السؤال المطروح علينا الآن هو كيف يمكن لنا كمسيحيين أن نفهم هذه الفقرة من منظور إيماننا المسيحي الصحيح الذي ينادي بوحدة الاقانيم ومساواتها جميعا في الله الواحد؟

وللاجابة علي هذا السؤال يلزمنا أولاً أن نقرر كيفية قراءة الجمل المكتوبة بالكتاب المقدس بدون علامات تنصيص (وهي علامات التعجب ! ، الاستفهام ؟ ، الفاصلة ، والنقطة) وتأثير ذلك علي معاني الجمل وبالتالي علي طريقة فهمها حيث من المعروف أن الجمل المكتوبة بأي لغة تتدرج تحت عدة أنواع بحسب علامات التنصيص التي توضح المعني المراد منها وهي كالتالي :

- 1- الجملة الخبرية : هي الجملة التي تقرر حقيقة واقعة
- 2- الجملة الاستفهامية : هي الجملة التي تطرح سؤال بغرض الاجابة
- 3- الجملة التعجبية : وهي الجملة التي تطرح سؤال ليس للاجابة ولكن بغرض التعجب أو الاستنكار.

لتوضيح هذه الاختلافات سنعطي المثال التالي لجملة "الشمس ساطعة" التي إن قلناها بمعناها الخبري فأنتي أقرر حقيقة ظاهرة وواضحة لا يمكن ان يناقضني فيها أي أنسان يبصر معي حقيقة سطوع الشمس. وإذا قلت نفس الجملة السابقة "الشمس ساطعة" بمعناها الاستفهامي فأنتي هنا أطرح سؤال علي من حولي بغرض أن تأتيني الاجابة منهم وهذا بالضرورة لاييني جهلي الشخصي بالاجابة الصحيحة بقدر ما يعكس أهتامي بمعرفة وبتقييم أجابات الآخرين. أما اذا قلت نفس الجملة السابقة "الشمس ساطعة" بمعناها التعجبي -كأن أقول هذه الجملة وأنا أعلم بأن السماء غائمة والشمس محتجبة- فأنتي هنا أطرح سؤال علي من حولي وأنا أعلم يقينا أن أجابتي المفترضة ستكون (أو يجب أن تكون) بعكس ما هو ظاهر في منطوق سؤالي التعجبي.

الآن وبناءا علي هذا الفهم يمكن لنا كمسيحيين نؤمن بوحدة الثالوث في الله الواحد أن نقرأ الجملة السابقة بعد أن نجزأها الي قسمين :

القسم الاول : جملة خبرية "واما ذلك اليوم وتلك الساعة فلا يعلم بهما احد ولا الملائكة الذين في السماء" وهذه الجملة تقرر حقيقة ولاتطرح أي أسئلة من جانب السيد المسيح للتلاميذ.

القسم الثاني : " ولا الابن الا الآب"

وهذا القسم يمكن فهمه من منظورين مختلفين وكلاهما جائز :

أولاً جملة استفهامية : الغرض منها هو معرفة الاجابة من المحيطين لتقييم مدي ألامهم وكيفية فهمهم لهذه الاجابة وهذا الاحتمال وارد بسبب إهتمام السيد المسيح الساعي دوما لمعرفة ولقياس حدود فهم التلاميذ لحقيقة التجسد وذلك بأسلوب استفهامي سبق أن استخدمه السيد المسيح أيضا في عدة مواضع أخرى وإن كان بصورة أكثر صراحة مثل السؤال المذكور سابقا في ذات الانجيل بأصحاح 8 وعدد 29 " فقال لهم وانتم من تقولون اني انا" مر 29:8

ثانياً جملة تعجبية أو إستنكارية : الغرض منها هو تقرير حقيقة بديهية مناقضة لما هو ظاهر بالسؤال بمعني أن الاجابة المتوقعة يجب أن تكون "لا... لايمكن للابن أن يعرف بدون الآب أو أن يعرف ما يعرف الآب إن لم يكن الابن هو الآب" وهذا الاحتمال وارد أن يكون هو الأرجح وذلك للأسباب التالية :-

1- العديد من المناقشات التي تمت بين السيد المسيح وبين تلاميذه حول طبيعة الآب وعلاقة الابن به، تلك المناقشات التي شغلت حيزا كبيرا من أهتمامهم ومن تفكيرهم ومن ثم سجلوها بالانجيل وذلك بسبب حرص السيد المسيح الدائم علي توضيح طبيعة هذه العلاقة لهم والتأكيد عليها كما هو مذكور بالفقرة التالية من أنجيل يوحنا الاصحاح الرابع عشر 9-11:

"9 قال له يسوع انا معكم زمانا هذه مدته ولم تعرفني يا فيلبس. الذي رأي فقد رأي الآب فكيف تقول انت أرنا الآب. 10 أأنت تؤمن اني انا في الآب والآب في. الكلام الذي اكلمكم به لست اتكلم به من نفسي لكن الآب الحال في هو يعمل الاعمال. 11 صدقوني اني في الآب والآب في. وإلا فصدقوني لسبب الاعمال نفسها." يو 14

ثانياً

2- يثبت لنا الكتاب المقدس معرفة الابن للمواعيد وفي هذا إثبات أن الابن والآب هما واحد وإلا ماكان للابن هذه المعرفة، وهذا الاثبات يذكره لنا الكتاب المقدس في سفر الرؤيا الاصحاح الخامس الذي يتحدث عن السفر المختوم وكيف أنه لم يستطع أحد في السماء ولا على الارض ولا تحت الارض ان يفتح السفر ولا ان ينظر اليه الا الاسد الذي من سبط يهوذا اصل داود الذي هو الخروف القائم وكأنه مذبح.

فهذا الاصحاح يذكر الحقائق التالية بمنتهي الوضوح وإن كانت في صورة رمزية حيث:

- السفر المختوم : هو مواعيد الله المستقبلية بكل ما يصاحبها من أحداث ونبؤات لايعلمها أحد لانها في فكر الله.

- الاسد الذي من سبط يهوذا : هو يسوع المسيح المولود حسب الجسد من نسل داود.
 - الخروف القائم كأنة مذبح : هو يسوع المسيح اللة الفادي والمنتصر علي موت الصليب بالقيامة.
- وتفسير كل ذلك هو أن المستقبل بكل مابة من أحداث هو في فكر اللة فقط ولاتستطيع أي خليفة أن تعرف ما بفكر اللة الا اللة نفسة وهو الذي اعطانا في شخصية بيسوع المسيح علم معرفة بعض من هذه الاحداث والنبؤات المتعلقة بفترة نهاية الازمان كما هي مذكورة ومدونة في سفر الرؤيا.

مواقع أخرى ذات صلة :

<http://www.geocities.com/mygoldcross/>

للآب والابن والروح القدس كل البركة والكرامة والمجد والسلطان الى ابد الأبدين ، امين.

الله الذي نعبد في المسيحية هو الله المحب الذي أحب خاصته من بني البشر (1) السالكون في الظلمة والجالسون في أرض ظلال الموت (2) ، أحبهم حتى المنتهي (3) وأطاع حتى الموت موت الصليب (4) لأنه يريد ان جميع الناس يخلصون والى معرفة الحق يقبلون (5).

(1)
16 لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الابدية.
(يوحنا 3)

(2)
2 الشعب السالك في الظلمة ابصر نورا عظيما. الجالسون في أرض ظلال الموت اشرق عليهم نور.
(أشعيا 9)

(3)
اذ كان قد أحب خاصته الذين في العالم أحبهم الى المنتهي
(يوحنا 13)

(4)
8 واذا وجد في الهيئة كائنسان وضع نفسه واطاع حتى الموت موت الصليب
(فيلبي 2)

(5)
4 الذي يريد ان جميع الناس يخلصون والى معرفة الحق يقبلون
(تيموثاوس الاولى 2)

أما إله هذا الدهر فهو رئيس هذا العالم (6) والروح المضاد لعمل الله الذي يعمل في أبناء المعصية (7) كي ما يعمي أبصارهم عن رؤية الكمال المتجسد في شخص المسيح (8) ويغلق عقولهم عن فهم سر الخلاص في مودة الكفاري على عود الصليب ، مقاتلا للناس (9) ومصارعا لهم (10) بالتشكيك أحيانا (11) وبالكاذب أحيانا آخر (12) حتى لا يرجعوا وتغفر لهم خطاياهم (13).

(6)
31 الآن دينونة هذا العالم. الآن يطرح رئيس هذا العالم خارجا.
(يوحنا 12)

(7)
1 وانتم اذ كنتم امواتا بالذنوب والخطايا
2 التي سلكنتم فيها قبلا حسب دهر هذا العالم حسب رئيس سلطان الهواء الذي يعمل الآن في ابناء المعصية
(أفسس 2)

(8)
4 الذين فيهم اله هذا الدهر قد اعمى اذهان غير المؤمنين لئلا تضيء لهم انارة انجيل مجد المسيح الذي هو صورة الله.
(كورنثوس الثانية 4)

(9)
44 انتم من اب هو ابليس وشهوات ابنيكم تريدون ان تعملوا. ذاك كان قتالا للناس من البدء ولم يثبت في الحق لأنه ليس فيه حق. متى تكلم بالكذب فانما يتكلم مما له لأنه كذاب وابو الكذاب
(يوحنا 8)

(10)
12 فان مصارعنا ليست مع دم ولحم بل مع الرؤساء مع السلاطين مع ولاية العالم على ظلمة هذا الدهر مع اجناد الشر الروحية في السماويات.
(أفسس 6)

(11)
22 من هو الكذاب الا الذي ينكر ان يسوع هو المسيح. هذا هو ضد المسيح الذي ينكر الأب والابن.
(يوحنا الاولى 2)

(12)
متى تكلم بالكذب فانما يتكلم مما له لأنه كذاب وابو الكذاب.
(يوحنا 8)

(13)
12 لكي يبصروا مبصرين ولا ينظروا ويسمعوا سامعين ولا يفهموا لئلا يرجعوا فتغفر لهم خطاياهم
(مرقس 4)

مواقع أخرى ذات صلة

<http://www.geocities.com/mygoldcross>

-

أخي الحبيب لتصلي الي الرب يسوع المسيح الإله الحقيقي كي ما يفتح عينك لتبصر أي محبة قد أحبك بها.
"8 ولكن الله بين محبته لنا لأنه ونحن بعد خطاة مات المسيح لاجلنا" (رومية 5)